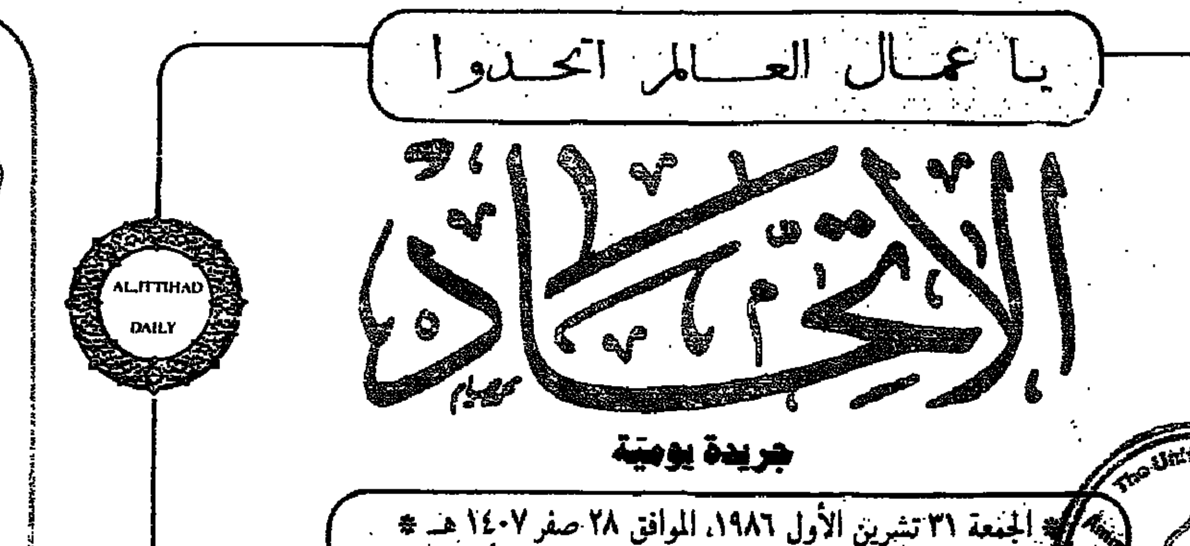


جريدة يومية

* الجمعة ٣١ تشرين الأول ١٩٨٦، الموافق ٢٨ صفر ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٤٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة *
יום ששי 31.10.1986 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 143/43 - 31.10.1986 - Price: 60 Agorah

قتال متقطع حول مخيمي برج البراجنة والرشيدية

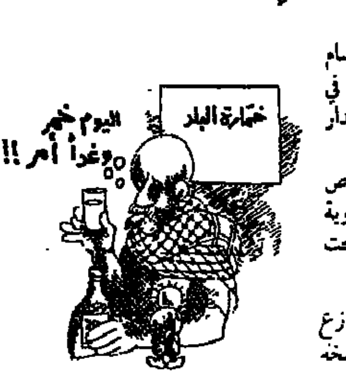
● بيروت - و.ص.ف - استمرت صباح أمس (الخميس) الاشتباكات المتقطعة بين المقاتلين الفلسطينيين وبين ميليشيات «أمل» حول مخيم برج البراجنة، في ضواحي بيروت. ولكن الاشتباكات خفت حدتها بشكل ملحوظ. قبل الظهر.

كذلك استمرت المعارك المتقطعة حول مخيم الرشيدية. وذكرت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني أن المعارك تجددت بعد محاولة فاشلة قامت بها ميليشيات «أمل» ليلة أمس الاول، لاقتحام المخيم.

على صعيد آخر شكلت، أمس، قوة قوامها اربعمئة شخص من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني، وعهد اليها مهمة ضمان المرور بين مدينتي صيدا وصور. وقد توجه جانب من هذه القوة نحو صيدا، صباح أمس، ليتخذوا مواقعهم على جسر «الأولي».

وقد اتفق على انتشار هذه القوة، أمس الاول، في أجتماع رئسه غازي كنعان، رئيس المخابرات السورية في لبنان.

اليوم ومع هذا العدد من «الاتحاد» يصدر العدد الثالث من



في حلتها الجديدة

وابتداء من هذا العدد يبدأ رسام الكاريكاتير الفلسطيني المبدع في المشاركة بريشته في اصدار «المهماز».

وفي هذا العدد كاريكاتير خاص على الصفحة الاولى، وفي الزاوية الاسبوعية «خمارة البلد» وتحت عنوان اليوم خمر وغداً أمر.

● *ابتداء من هذا العدد توزع «المهماز» في ٣٠ الف نسخة والخيل على الجرار●*

بامر من قائد الضفة العسكري

سلطات الاحتلال تغلق جامعة بيت لحم

*** اعتقال ٣ شبان من الضفة المحتلة ادارياً * العثور على اسلحة اسرائيلية في حوزة المتهمين بتنفيذ عملية «حائط المبكى» ***

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن القائد العام للقوات الاسرائيلية في الضفة المحتلة، الجنرال يهودا براك، أصدر يوم الخميس (١٠/٣٠) أمراً باغلاق جامعة بيت لحم لمدة اسبوع.

وجاء هذا الامر التعسفي في أعقاب المظاهرات، التي تفجرت في الجامعة يوم الاربعاء (١٠/٢٩)، بمناسبة الذكرى الثلاثين لمجزرة كفرقاسم، واشتباك طلاب الجامعة مع قوات الاحتلال ورشقهم بالحجارة. وكان جنود الاحتلال اطلقوا النار على الطلاب فاصابوا الطالب يوسف النجار (من قلقيلية).

هذا واعتقلت قوات الاحتلال، أمس، عددا من طلاب الجامعة وحاصرت المبنى واطلقت على عدد من الطلبة رصاصات مطاطية.

وجاء في نبأ آخر لاذاعة راديو «صوت اسرائيل»، امس، أن السلطات اعتقلت اداريا، ثلاثة شبان فلسطينيين، اثنان منهم من نابلس والآخر من رام الله.

وذكرت مصادر «امنية» أن الشبان الثلاثة كانوا نشيطين في العمل من اجل تحقيق اهداف المنظمات التي ينتمون اليها.

واضاف الراديو ان سلطات الاحتلال اعتقلت في الاسابيع الاخيرة عشرين شابا فلسطينيا من الاراضي المحتلة، اعتقالا اداريا.

وأفاد الراديو انه عُثر في حوزة المتهمين بتنفيذ عملية «حائط المبكى» ثلاث قطع اسلحة، كانت قد سرقت من الجيش الاسرائيلي. ومن بين هذه الاسلحة بندقية من طراز «ام - ١٦» سبق ان سرقت من ضابط في الجيش الاسرائيلي.



إضراب الممرضات وأخلاقيات النظام

● *لا نعتقد أن أحداً يتمتع ولو بذرة من الاحساس بالمسؤولية يمكن أن يتمنى استمرار إضراب الممرضات مع ما يرافق ذلك ويترتب عليه من معاناة المرضى وعذاباتهم ومعاناة ذويهم وعذاباتهم أيضاً.*

فالطبيعي ان مكان الممرضات، ملائكة الرحمة، هو الى جانب أسرّة المرضى، كي يحرسن صحتهم ويخففن عنهم الآلام ويبعثن في قلوبهم شعوراً بالطمانينة والراحة النفسية والجسدية.

ولكن بين هذا التمني الانساني، الطبيعي والمشروع وبين الحملة الهوجاء التي تشنها أجهزة السلطة وبعض الصحف المحلية وبتواطؤ فاضح من قيادة «الهستدروت» على الممرضات، بون شاسع ولا رابطة تجمع بينهما.

فنضال الممرضات، الذي يلغ قمته الحالية في الاجراءات النضالية الاخيرة، لم يكن ولا يمكن ان يكون تعبيراً عن نزوة لدى الممرضات أو عدم شعورهن بالمسؤولية. فقد بذل قادة هذا النضال جهداً كبيراً وتحلوا بالصبر الطويل وانتظروا طويلاً قبل الاقدام على الاضراب، أملا في ان يتحرك ضمير البعض من المتربعين على دفة السلطة والمقررين في وزارتي الصحة والمالية فينظرون بتفهم الى مطالب الممرضات ويبدون استعداداً للقبول بهذه المطالب. الا ان شيئا من هذا لم يحدث.

واين هي انسانية المسؤولين الذين يرفضون دفع بضعة مئات من الشواقل لتحسين عمل الممرضات وتمكينهن من الحد الادنى من العيش الانساني اللائق، في حين يبذرون الاموال وبشكل مذهل على التسلح والعسكرة. فثمن طائرة واحدة كفيل بحل مشكلة الممرضات وبضعة طلعات من الطائرات العسكرية الحديثة يكلف خزينة الدولة اكثر مما تطالب الممرضات به.

يبذرون الأموال بكل سخاء على الاستيطان وعلى تكريس الاحتلال في الجنوب اللبناني والهضبة والضفة والقطاع ويبخلون على المستشفيات بالنزر القليل من الشواقل. ويتبجحون بعد ذلك طويلاً وكثيراً حول قلقهم حيال استمرار الاضراب ويسرفون في الحديث عن «انسانيتهم» وعن «حرصهم» على حقوق الانسان.

وليس هذا فحسب، بل يلجأون الى أنظمة الطوارىء التعسفية في محاولة لقمع الاضراب وحمل الممرضات على التخلي عن مطالبهن. وهم يكشفون بذلك عن الدرك الذي انحدروا اليه وعن الافلاس السياسي والاخلاقي الذي يعانون منه. فمهنة التمريض والسهر على المرضى مهنة انسانية ونبيلة. فهل يعقل أن تمارس هذه المهنة تحت وطأة التهديد بالسجن لكل من يخالف انظمة الطوارىء. وهل يعقل ان تمارس هذه المهنة دون توفر الحد الادنى من المتطلبات المعاشية والخدماتية.

ولا شك في ان اضراب الممرضات وما يرافقه من تحريض اهوج عليه ومن تعنت السلطات ورفضها القبول بمطالب الممرضات العادية جدا، انما يكشف عن الازمة التي يعاني النظام السياسي والاجتماعي في بلادنا منها. ويكشف عن اخلاقيات هذا النظام وعن مدى «اهتمامه» بصحة المواطنين والمرضى منهم بشكل خاص.

(«الاتحاد»)

اعتداء جديد على مقبرة «مأمن الله» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم آليات بلدية القدس، في الآونة الاخيرة، باعمال حفريات في مقبرة «مأمن الله» في القدس منطقة «مميلا» التي تضم قبور المسلمين. وذلك بهدف مد خطوط مجار عامة وربطها بالخط الرئيسي.

وقد عثر على عظام وجماجم وهياكل عظمية كاملة في منطقة الحفريات. ويقول العمال العرب، الذين يعملون في المنطقة، انهم عثروا على كثير من العظام مختلطة مع الحجارة والتراب ومتناثرة في كل محل. وانهم جمعوا العظام ودفنوها في مكان قريب.

ومما يذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تنتهك فيها حرمة القبور في مقبرة «مأمن الله». فقد كانت شركة مقاولات اسرائيلية قامت باعمال حفريات مشابهة جرى خلالها تدمير عدد كبير من القبور. وازاء ذلك لم تحرك السلطات ساكنا.

ومما يثير اشد مشاعر الاستنكار لدى المواطنين المسلمين واقع انه في حين تغلق السلطات وتصادر مناطق وشوارع بكاملها، بدعوى البحث عن قبور اليهود مثلما حدث في رأس العامود مثلا - فان السلطات تضرب عرض الحائط بمشاعر المسلمين وحرمة امواتهم.

لقاء في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الرفيق جيورجيو نابوليتانو (ايطاليا)

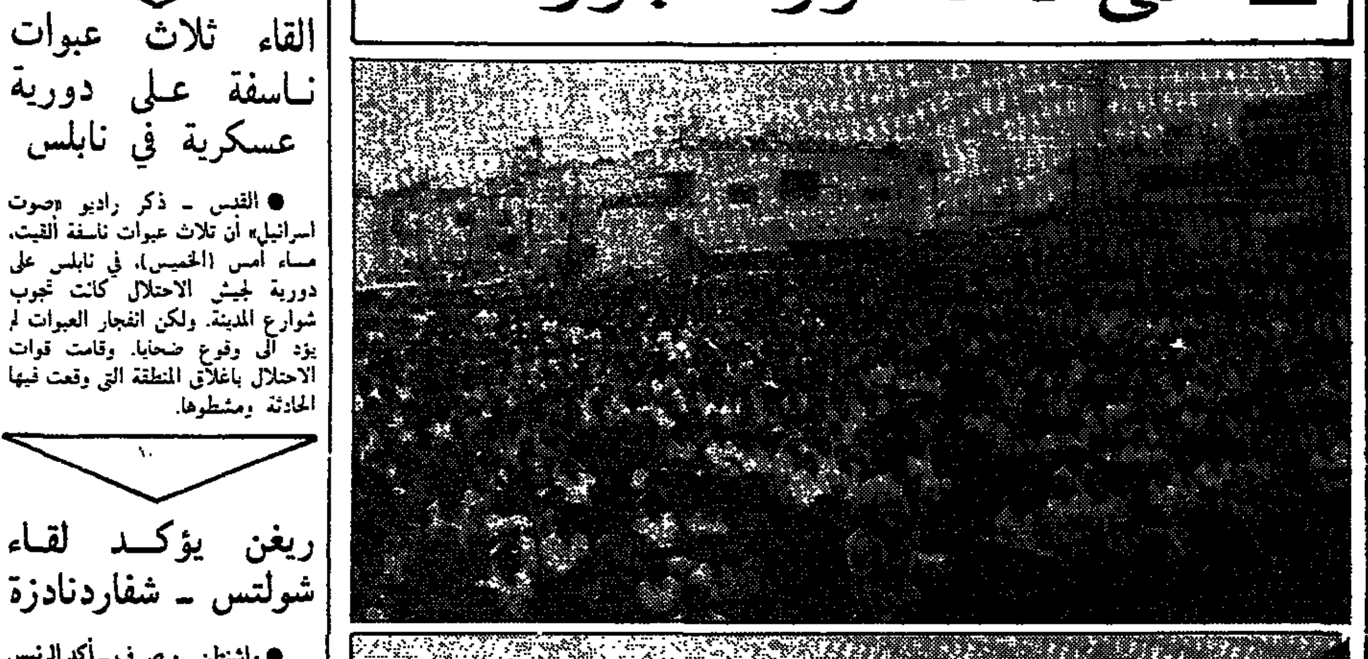
● تل ابيب - لمراسل خاص - عقد في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب، يوم الاربعاء (١٠/٢٩)، اجتماع بين وفد عن الحزب الشيوعي الايطالي ضم الرفيقين جيورجيو نابوليتانو عضو ادارة الحزب ورئيس دائرة العلاقات الخارجية فيه وجانيكي تسينغولي، سكرتير منطقة لومبارديا الحزبية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ضم الرفيقين تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب، وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ورئيس

● *البقية على ص ٨ ع ٣* ●

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٦/١٠/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٤٨٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٠٩٨٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٣٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٩١١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٣٦٨ ش.ج
*● للمسافرين	١،٧٦٥٨ ش.ج
● «اسود»	١،٤٨ - ١،٤٩ ش.ج

□ حتى لا تتكرر المجزرة □





● *كفرقاسم في ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٦ - في الصورة العليا: جانب من الجماهير المحتشدة في المهرجان الشعبي المركزي. وفي الصورة التحتا: رئيس مجلس كفر قاسم، عبد الرحيم عيسى، يحمل حجر الاساس للمركز الثقافي على اسم الشهداء، الذي جرت مراسيم وضعه في يوم الذكرى الثلاثين لشهداء المجزرة. ويظهر الى يمينه النائب ماير فلنر وعوزي بورشطاين وطارق عبد الحي، والى يساره لطيف دوري.*

(صورتان خاصتان)

«هارتس»: وفد سوفييتي صحفي وعسكري تجول على مقربة من الحدود الاسرائيلية - اللبنانية

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، نقلاً عن مراسلها في الشمال ان وفداً سوفييتيا تجول يوم الثلاثاء الماضي، في أقرب نقطة من الحدود الاسرائيلية - اللبنانية في جنوب لبنان (تخضع لسيطرة قوات الطوارىء الدولية).

وأوضحت الصحيفة ان الوفد الذي رافقه مسؤولو قوات الطوارىء المذكورة، ضم صحفيين من وكالة «تاس» للأنباء والملحق العسكري للسفارة السوفييتية في لبنان. واضافت انه سبقت هذه الجولة زيارة الى مدينة صور قام بها السفير السوفييتي في لبنان ووصفت بأنها «زيارة استطلاعية».

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يأتي هذا الخبر في وقت بثت فيه وكالة «تاس» تقريراً نبهت عبره الرأي العام العالمي الى أن خطر عدوان ثلاثي امريكي - بريطاني - اسرائيلي يخيم على سوريا (راجع «الاتحاد»، أمس).

ووردت في هذا التقرير الاشارة الى عملية حشد تقوم بها القوات الاسرائيلية في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان فيما أعلنت حالة الاستنفار القصوى في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان.

وابرزت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس تقرير «تاس» المذكور. كما اقتبست، باسهاب، ما جاء في الصحف السورية بصدد خطر العدوان المذكور دون أن تؤكده او تنفيه.

غير أن صحيفة «دفار» توقفت، بتقصد، عند ما أسمته «مخاوف سوريا من ان تستغل اسرائيل الأزمة الراهنة مع بريطانيا لشن عدوان عليها في الجولان أو في الجبهة اللبنانية»!

القاء ثلاث عبوات ناسفة على دورية عسكرية في نابلس

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن ثلاث عبوات ناسفة ألقيت، مساء امس (الخميس)، في نابلس على دورية لجيش الاحتلال كانت تجوب شوارع المدينة. ولكن انفجار العبوات لم يؤد الى وقوع ضحايا. وقامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقة التي وقعت فيها الحادثة ومشطوها.

ريغن يؤكد لقاء شولتس - شفاردنادزة

● واشنطن - و.ص.ف - أكد الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن يوم الاربعاء (١٠/٢٩) ان وزيري الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزة، والامريكي، جورج شولتس سوف يلتقيان في اثناء حضورهما مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا.

وذكر مسؤول امريكي، طلب عدم ذكر اسمه أنه من المقرر ان ينعقد لقاء بين شولتس وشيفاردنادزة في السادس من الشهر القادم. واذا كان اللقاء الأول مثمرا، قد تعقد جلسة اخرى في اليوم التالي.

تقديم اليماني كبش فداء على أرضية أزمة اسعار النفط

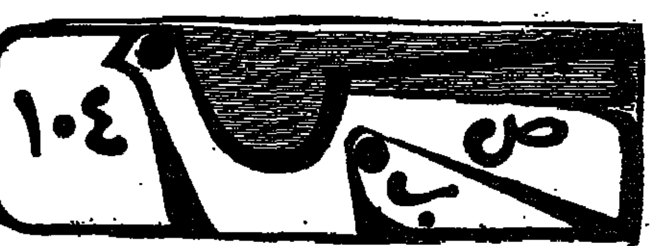
● الرياض - و.ص.ف - أصدر القصر الملكي في العربية السعودية، ليلة الاربعاء (١٠/٢٩)، مرسوماً أقيل بموجبه، وزير النفط السعودي، زكي اليماني من منصبه.

ولم يشر مرسوم ملك السعودية، فهد بن عبد العزيز، الى اسباب اقالة اليماني الذي شغل هذا المنصب منذ العام ١٩٦٢. ويذكر ان وزير التخطيط، هشام الناظر، كلف بتولي مهام منصب وزير النفط بالاضافة الى منصبه الحالي في الحكومة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة)، بين غائم جزئيا وغائم. ويطرأ هبوط طفيف في درجة الحرارة. اما يوم غد، السبت، فيكون الجو غائماً جزئيا مع احتمال سقوط امطار في ساعات المساء.

وتهب في البحر المتوسط رياح جنوبية شرقية حتى جنوبية ويكون البحر بين هادىء ومائج. وتهب غدا السبت رياح شمالية غربية ويكون البحر هائجا. ويكون ارتفاع الامواج، اليوم، بين ٤٠ - ٧٠ سنتيمترا ودرجة الحرارة ٢٣ درجة مئوية.



ما القصد من التهريج يا مراسل «الصنارة» في ام الفحم؟

● في عدد «الصنارة» الصادر في ٨٦/١٠/١٧ كتبت الصنارة خبراً «مثيراً» تحت عنوان «معركة «الانتخابات بدأت في ام الفحم» وفي عدد «الصنارة» الصادر في تاريخ ٨٦/١٠/٢٤ نشر خبر آخر وعلى ما يظهر على لسان المراسل نفسه بعنوان «غداً تبدأ الجولة الثانية من الانتخابات في المدرسة الثانوية في ام الفحم».

وللوهلة الأولى من يقرأ هذه الاخبار المثيرة يتصور ان معركة الانتخابات في «دولة» ام الفحم على أشدها. والشيء المثير للاشمئزاز من الخبرين المذكورين وخاصة الخبر الأول انه كان بقصد التشفي الحاقد على نتائج انتخابات لجان الاباء في بعض المدارس.. وليس هذا فحسب بل الشيء المؤسف اكثر ما يشير اليه كاتب الخبر بقوله «ان عبد المجيد أخ رئيس البلدية والمسؤول عن قسم الصيانة في البلدية حصل على اقل نسبة من الاصوات». فما الهدف من نشر هذا الخبر؟ انه معروف وواضح.. ومنذ متى الأحزاب السياسية او اية منظمات اخرى تعين مندوبين لها في لجان الآباء؟ ان كل اب ينتخب او يُنتخب في لجنة اباء فهو بقصد كونه ابا لطالب في المدرسة وليس لكونه ممثلا لحزب او رابطة.. ومن الجدير ذكره ان معظم لجان الاباء في مدارس مختلفة في ام الفحم اعضاؤها اباء ومن مختلف الاتجاهات السياسية ورغم ذلك علاقات التفاهم سائدة بينهم وذلك من منطلق مصلحة الطلاب فقط..

اذاً فلماذا تصوير الوضع يا مراسل «الصنارة» وكأنه حرب بين «الحزب الشيوعي» و«الاخوان المسلمين». ويظهر لنا انك تكتب ما تتمناه شخصياً ان يحدث.. ولكن اقول لك ولأمثالك حقيقة انه لم يكن ولن يأت يوم نكنّ فيه العداء لأي من المتدينين الشرفاء. ونحن الشيوعيين نحترم الديانات.

وبالنسبة للمرابطة الاسلامية حيث تصور في اخبارك للصنارة أن معركة تجري بينها وبين الشيوعيين فنحن نرى العكس تماماً لأن عدونا واحد. هو سياسة السلطة العنصرية سواء كنا جبهويين ام اخوان مسلمين او اية فئة اخرى. اذاً لمصلحة من تضخم الأمور بهذا الشكل؟ أليس لاعداء شعبنا الذين يحاولون تطبيق المبدأ القائل (فرق تسد). واما بالنسبة لتأكيدك عدم نجاح اخ رئيس البلدية لعضوية اللجنة فإنني أسألك: منذ متى وجد قانون ينص على انه يجب ان يفوز اخ رئيس بلدية ودولة في أية انتخابات كانت.. واما اذا كنت تقصد شيئا ما عن مدى التأييد لرئيس البلدية فبودي ان أؤكد لك ولكل الحاقدين انكم لم تدخروا جهداً في معركة الانتخابات البلدية السابقة ولم تتركوا اية امكانية تحريض الا واستعملتموها ضد «الجبهة» ولكن جماهير ام الفحم صفعتكم وستصفعكم في المستقبل ايضاً. وهل تعلم لماذا؟ لأن الجماهير الفحماوية لن تعود الى الوراء.. وكلمة اخيرة نوجهها للمسؤولين في «الصنارة»: دعوكم من التلهف على كتابة مثل هذه الأخبار ومثل هذا المضمون السخيف الذي لا يفيد ولا ينفع في اي حال سوى انه يفيد جهة واحدة فقط وهي السلطة واعوانها. وليس المهم هو كتابة خبر «وصف كلام» يضر بوحدة الشعب المقدسة، بل يجب ان يكون الهدف السامي من الخبر هو الوحدة وابراز المواقف المشرفة لكل شعبنا في اي مكان في ام الفحم او في أية بقعة عربية.

● محمد يوسف محاجنة ●
(ام الفحم)

الجماهير العكية تحيي ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

● عكا - مكتب «الاتحاد» - احيت الجماهير العكية، مساء يوم (١٠/٢٨)، الذكرى الثلاثين لشهداء مجزرة كفر قاسم الرهيبة، وذلك في قاعة نادي الصداقة في عكا الجديدة حيث بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء المجزرة.

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية جبهة عكا الدمقراطية ربيع ادلبي. وقال ان المجزرة رغم بشاعتها لم تحقق الاهداف التي ارادها المخططون لها.

وتكلم زاهي كركبي، عضو مجلس بلدية حيفا، فقال ان دماء الشهداء تطالب بالكشف عن المجرمين الحقيقيين. ومن الضروري ان تعرف الاجيال الشابة تفاصيل المجزرة التي اقترفت عشية العدوان الثلاثي على مصر وبحجة القضاء على قواعد الفدائيين في سيناء. ولقد اقترفت المجزرة باوامر من الاعلى وكان الهدف هو استغلال حالة الحرب لتشريد سكان المثلث، ثم تبين فيما بعد ان المخطط هو اقتراف مجازر مماثلة في قرى المثلث.

واستأنف: لقد قرر حزبنا منذ البداية ان هذه كانت مؤامرة ثلاثية للعدوان على مصر وتغيير النظام التقدمي فيها وصدق حزبنا في تقديره.

وتحدثت الباحثة الاقتصادية تار جوجانسكي. وقالت ان حكام اسرائيل قاموا بتهيئة الجو والرأي العام في البلاد وفي الشارع اليهودي بشكل خاص عن انهم، اي العرب، «يريدون ابادتنا»!

وتطرقت الى الاحتفالات التي جرت بمرور مائة عام على ولادة بن غوريون، وقالت اننا نرى في بن غوريون المسؤول عن مجزرة كفر قاسم وعن كل الحروب والمآسي التي تلت. ونذكر ان وثيقة اعلان الدولة لا تتضمن حدودا للدولة كما قررتها الامم المتحدة. وعندما قدم موشيه شاريت اقتراحا يحدد حدود الدولة، قام بن غوريون بشطب هذا، وقال اننا لا نتحدث الان عن الحدود. وقال ديان، تلميذه فيما بعد، ان كل جيل يصنع حدوداً جديدة للدولة.

وقالت: بن غوريون هو الذي وقف خلف نظرية التفوق العسكري وان الحق، كما يعتقد، تقرره البندقية، ولذلك اقيم الفرن الذري في ديمونة بمبادرته.

وانتهى الاجتماع باتخاذ قرار يطالب بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في مجزرة كفر قاسم.

□ رسالة معاوية

جماهير القرية تحيي ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

● معاوية - لمراسلنا - عقدت جبهة معاوية، يوم (١٠/٢٣)، اجتماعا شعبيا احياء لذكرى مجزرة كفر قاسم في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

افتتح الاجتماع شريف توفيق، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في معاوية، وقدم محمود محمد محاميد، مركز قطاع المثلث الشمالي، الكلمة المركزية مؤكدا اهمية وحدة صفوف الجماهير العربية للتصدي لسياسة حكام اسرائيل العنصرية تجاه المواطنين العرب.

وعرض فيلم عن مجزرة كفر قاسم في اختتام الاجتماع الشعبي.

● وفاة فاضل ●

● شيعت المئات من اهالي معاوية والقرى المجاورة جثمان الفقيد رشيد محمد عزيزي، الذي توفي عن عمر يناهز التسعين عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة في معاوية باحر التعازي لاهل الفقيد وجميع افراد عائلته راجين لهم الصبر والسلوان.

اجتماع لمعلمي الموسيقى في المدارس العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعقد لجنة معلمي الموسيقى في المدارس العربية، يوم الاثنين ٨٦/١١/٣، في مدرسة «المطران» في الناصرة اجتماعا عاماً لبحث موضوع التربية الموسيقية في المدارس العربية.

وسيشترك في الاجتماع مسؤولون في مجال التربية والتعليم.

المحامي نسيم شقر يرد على لاهط:

انتقال المواطنين العرب في يافا الى احياء جديدة نتيجة حتمية لسياسة الهدم والاخلاء والمضايقات

● التحريض على العرب في يافا مثله في حيفا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «انني استغرب كيف يتحدث السيد شلومو لاهط بهذا الاسلوب. فان كل المستجدات في يافا بخصوص سكن المواطنين العرب نابع عن سياسة الهدم والاخلاء التي تعتمدها البلدية ضدهم. فالمضايقات التي تلحق بهم في حي العجمي والجبلية تضطرهم مكرهين للانتقال الى المنطقة «الشرقية» بين شارعي يافة والقدس» - هذا ما رد به المحامي نسيم شقر، احد نشيطي «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا»، على ما ورد في صحيفة «هآرتس» يوم (١٠/٢٩) من تصريحات تشتم منها رائحة التحريض على لسان رئيس بلدية تل أبيب - يافا، شلومو لاهط.

وقد ابدى لاهط قلقة من الدوافع القومية - على حد تعبيره - الكامنة وراء انتقال عائلات عربية باتجاه احياء يهودية في يافا وعاد على ما تشيعه الاوساط العنصرية في تل ابيب من ان العائلات العربية في يافا تدفع اموالا ومبالغ طائلة تفوق ما هو معمول به في السوق ثمنا لشقق في الاحياء اليهودية الامر الذي يثير الشكوك حول مصدر هذه الاموال! واضاف لاهط انه يخشى حدوث توتر على خلفية قومية في يافا!

واكد المحامي شقر، في حديث مع محرر «الاتحاد»، انه لا أساس للمزاعم التي يروج لها لاهط وغيره وان الحديث عن الموضوع ليس جديدا بالنسبة للمواطنين العرب في يافا. وقال ان انتقال المواطنين العرب للسكن في الاحياء اليهودية هو نتيجة حتمية لسياسة السلطات التي تنوي تنفيذ مخطط «مدرون يافو» على حساب تصفية الوجود العربي في حي «العجمي» وفي «الجبلية».

وحول «التوتر على خلفية قومية» عقب المحامي شقر قائلا: ان سياسة السلطات تدفع المواطن العربي دفعا الى الشعور بانه مميز ومضطهد ومستهدف الا ان شعورنا القومي واعتزازنا به لم يأخذ ولن يأخذ طابعا سلبيا.

ويذكر في هذا السياق ان مزاعم وادعاءات مماثلة بشأن سكن المواطنين العرب جاءت على السن اوساط عنصرية في حيفا وبلديتها. وقد اتهمت هذه الاوساط مواطنين عربا بمحاولة السيطرة على احياء كاملة في المدينة خاصة الحليصة ومنطقة «البلدة التحتا». وقد رفض المواطنون العرب في حيفا هذه الادعاءات والمزاعم مؤكدين انها نابعة عن نفوس مريضة عنصرية.

في قرار يعتبر سابقة:

المحكمة العليا: قانون حرية التعبير عن الرأي لا ينطبق على المواطن الذي يعمل في الخدمات العامة!

● تل ابيب - اقر رئيس المحكمة العليا، مئير شمغار، ان مفهوم حرية التعبير عن الرأي في النظام الدمقراطي لا ينطبق على المواطنين العاملين في مؤسسات الخدمات العامة مع الجمهور.

وقد جاء هذا القرار ردا على استئناف جدعون سبيرو، الذي كان يشغل منصب مدير قسم التشريفات في وزارة الاعلام، ضد قرار المحكمة التأديبية التابعة لمستخدمي الدولة والذي قضى بفصله من العمل بدون تعويضات ومخصصات، وحرمانه من العمل كموظف حكومي لمدة خمس سنوات.

وكان سبيرو نشر في الصحف ثمانية رسائل، تضمنت انتقادات لاذعة لسياسة الحكومة. وعبر في احداها عن استنكاره للسياسة العنصرية، التي تنتهجها الحكومة في الاراضي العربية المحتلة.

وصرح في رسالة اخرى بأن اريئيل شارون ورفائيل ايتان مجرما حرب. وحمل حكام اسرائيل مسؤولية استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي.

على هامش الانتخابات لمجلس البقيعة

امسية فنية - رياضية

● البقيعة - لمراسلنا - عقدت جبهة البقيعة الدمقراطية امسية فنية رياضية يوم الثلاثاء (١٠/٢٨) حضرها نجم الكرة زاهي ارملي ومدرب الكاراتيه منير سعد والكاتب سلمان ناطور. كما حضرها معظم شبان واطفال البقيعة.

وقد غصت قاعة نادي الصداقة والساحة العامة بالشباب واستقبل الضيوف والكلمات بعواصف من التصفيق والهتافات الحارة المعبرة عن حب شباب هذا الشعب لنجومه وللرياضة. والقى الشعراء حنا سمور واحمد قضول ونايف سليم قصائد وطنية تدعو للنضال ولتأييد الجبهة والتحالف في الانتخابات لمجلس البقيعة.

وكان عريف الامسية، مفيد مهنا الذي فند ادعاءات رئيس اللجنة المعينة في برنامجيه الجديد والعتيق بخصوص الرياضة والملاعب ومصالح الشباب.

وتعهد مرشح التحالف للرئاسة الاستاذ يوسف سويد امام الضيوف بانه اذا انتخب رئيسا فلن يبقى شباب البقيعة، بدون ملعب وسيدعو النجم زاهي ارملي لافتتاح الملعب.

الشرطة تعترف بالخطأ

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تلقى الرفيق نايف سليم يوم ٨٦/١٠/٢٦ جوابا من قائد منطقة الجليل في غنوت، ردا على شكوى كان تقدم بها يوم ٨٦/٩/٢٦ بخصوص قيام شرطة ترشيحا بمنع عقد اجتماع شعبي كان تقدم حسب الاصول بطلب تصريح له.

وقال قائد منطقة الجليل في رده، ان قيام الشرطة بمنع الاجتماع المذكور ناجم عن معالجة غير صحيحة من قبل شرطة ترشيحا (معونة) وستحاول تجنب اخطاء كهذه مستقبلا!

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تتجند لانجاح المؤتمر القطري الثالث عشر

● عكا - لمراسل خاص - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اول جلسة لها بعد مؤتمرها الثامن الذي عقد مؤخراً، وذلك يوم (١٠/٢٨). وترأس الجلسة الرفيق مليح نصرة، عضو اللجنة المركزية للحركة وعضو سكرتارية المنطقة.

وقدم الرفيق احمد سعد عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة، بيانا عن آخر التطورات السياسية، وركز في كلمته على مغزى احياء الذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم خاصة في ظروف تصاعد المد الفاشي العنصري في البلاد وتلويح حكام اسرائيل المدعومين من الامبريالية الامريكية بتفجير حرب عدوانية جديدة في منطقتنا ضد سوريا. كما تحدث عن عدوان «أمل» على المخيمات الفلسطينية. وقدم الرفيق زياد موسى، عضو مركز الحركة وسكرتير المنطقة، بيانا تنظيميا عن استعداد المنطقة للمؤتمر الثالث عشر للشبيبة الشيوعية وعن تنظيم دراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر وبرنامج العمل خلال الفترة المذكورة.

وبعد نقاش مثمر شارك فيه اعضاء لجنة المنطقة، لخص الرفيقان سعد وموسى النقاش وجرى انتخاب سكرتارية للمنطقة وانتخاب لجان فرعية. واتخذ الاجتماع القرارات التالية: * استنكار الهجمة الامبريالية ضد سوريا ونظامها المعادي للامبريالية والتي تستهدف تهيئة التبريرات والظروف لشن عدوان على سوريا * استنكار الهجمة والقرار التعسفي ضد الطلاب الجامعيين في حيفا واعلان التضامن معهم والمطالبة باعادة المطرودين * تهنئة الاتحاد السوفييتي، حزبا وشعباً وحكومة، وكل قوى السلام والاشتراكية والحرية في عالمنا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية. واقامة مختلف الأنشطة والاحتفالات في الفروع بهذه المناسبة التاريخية المجيدة.

بلدية تل ابيب تقيم حفلا مشتركا مع سفارة النظام التشيلي في البلاد

● تل ابيب - رضخت، بلدية تل ابيب، اخيرا، لضغوط وزارة الخارجية بصدد اقامة حفل موسيقي تحت رعاية مشتركة من بلدية تل ابيب وسفارة النظام الفاشي في تشيلي.

ومن المقرر ان يقام هذا الحفل الموسيقي في اليوم الخامس من الشهر القادم.

وكانت لجنة التضامن الاسرائيلية مع الشعب التشيلي طالبت بالغاء الحفل المشترك مع ممثلية نظام يقوم بعمليات قتل وبطش وحشية ضد المواطنين التشيليين ويضمنهم الكتاب والصحفيين والفنانين.

واعلن متحدث باسم اللجنة انه اذا ما تقرر اقامة الحفل فان لجنة التضامن مع الشعب التشيلي ستقيم مظاهرة استنكار وتنديد بالقرب من مكان الحفل المذكور.

ومن الجدير ذكره ان رجال علم وفنانين اكدوا انضمامهم الى المظاهرة.

بارليف يوصي بتعيين دافيد ميمون رئيسا لسلطة السجون

● تل ابيب - من المقرر ان توافق الحكومة في جلستها، التي ستعقد يوم الاحد القادم، على قرار حاييم بارليف وزير الشرطة، والقاضي بتعيين دافيد ميمون لمنصب رئيس ادارة سلطة السجون العامة، خلفا لرافي سويسا، الذي قدم استقالته على خلفية نتائج «لجنة إدن» التي كشفت ان سويسا استغل منصبه لاعمال منافية للقانون.

ومن الجدير ذكره ان دافيد ميمون عمل سابقا رئيسا لمحكمة الاستئناف التابعة للجيش ثم حاكما عسكريا في قطاع غزة المحتل.

في الجامعة العبرية (القدس)

لماذا ثارت ثائرة الكتل الطلابية اليمينية؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ثارت ثائرة كتل اليمين الصهيوني الطلابية في الجامعة العبرية في القدس [illegible] في حركة «كامبوس» [illegible] وكانت لجنة العطاءات [illegible] عن مجلس النقابة العامة للطلاب والمركبة من جميع الكتل الممثلة في النقابة ارست عطاءين الاول - مركز الرياضة [illegible] والثاني - نائب رئيس جريدة الطلاب [illegible] وفازت به الطالبة [illegible].

واثار هذا الامر حفيظة المعراخ والليكود على حد سواء واثاروا ضجة اعلامية بهدف الغاء العطاء.

وذكرت احدى الصحف المحلية العبرية في القدس معقبة على ذلك بقولها: لا جدوى من الحديث عن الغاء هذا القرار رغم اهمية موقع نائب رئيس تحرير الجريدة. وعللت ذلك بان الفائزة بالعطاء تنتمي لحركة «كامبوس»، وهي الحركة التي ينتمي اليها رئيس لجنة المراقبة المخول الوحيد بنقض القرار او تفسير دستور النقابة.

[illegible] فالقرار كان قانونيا ولا [illegible]

٢٥٩ موظفة في الناصرة يوقعن على عرائض تطالب باقامة نقابة للدفاع عن حقوقهن

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام عدد كبير من موظفات المكاتب الخاصة في الناصرة بالتوقيع على عرائض يطالبن فيها مجلس عمال الناصرة بالدفاع عن حقوقهن النقابية والاجتماعية.

وجاء في نص العريضة: نحن الموقعات ادناه موظفات في اماكن العمل الخاصة في الناصرة نطالب باقامة نقابة خاصة تدافع عن حقوقنا النقابية والاجتماعية، ونطالب مجلس عمال الناصرة بالعمل لتلبية هذا المطلب الضروري خدمة لمصلحة الموظفات وحفظا لحقوقهن.

وقد وقع على هذه العريضة (٢٥٩) موظفة. وقامت اللجنة المبادرة المؤلفة من عشر موظفات من مختلف المكاتب يوم الاثنين بالتوجه الى القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد لتسليم العريضة وللمطالبة بالاعتراف باقامة نقابة للموظفات تكون جزءاً من نقابة الموظفين العامة. وتكلمت الموظفات عن الاوضاع القاسية التي يعملن في ظلها بسبب سوء شروط العمل والاجور المتدنية. وذكرت احدى الموظفات ان معظم الموظفات لايتقاضين الحد الادنى من الاجور البالغ ٤٠٠ شيكل جديد.

وهنا اثار «النقابي» محمد ابو احمد الاستهجان اذ اجابهن بان مجلس العمال عاجز عن حل قضايا الاجور (؟!) واضاف: سنقدم قضية الى المحكمة ولا شيء يضمن نجاحها !!

ويذكر ان هذه اللجنة المبادرة باشرت عملها بين الموظفات منذ اكثر من شهرين ولاقت تجاوبا واسعاً بينهن.

هذا وقد ارسلت اللجنة نسخة عن العرائض الى كتلة الجبهة في الهستدروت فرحبت الكتلة بهذه المبادرة واعلنت وقوفها الكامل الى جانب نشاطها ونضالها العادل.

مديرو شركات الوقود يتقاضون ٦ - ٧ آلاف دولار شهريا !!

● القدس - كشف رئيس لجنة الاقتصاد البرلمانية، عضو الكنيست الياهو شبايزر (معراخ) ان أجور مديري شركات الوقود في البلاد مماثلة لأجور مديري البنوك التي أثار الكشف عنها عاصفة عمالية وشعبية.

وقال شبايزر في اجتماع لجنة الاقتصاد البرلمانية، يوم (١٠/٢٨)، ان مديري شركات الوقود في البلاد يتقاضون اجوراً تتراوح بين (٦) و(٧) آلاف دولار في الشهر وان هذه المبالغ لا تشمل الامتيازات والتسهيلات العديدة التي يتمتعون بها.

هذا. ولم يستطع أعضاء لجنة الاقتصاد البرلمانية التزود بمعطيات دقيقة عن أجور مديري شركات الوقود بسبب السرية المفروضة على تركيبة الأجور.

كيف إحتفلت بلدية تل أبيب - يافا بعيد «العرش» ؟

● يافا - من مصطفى سيف - أقامت بلدية تل أبيب - يافا، هذا العام، احتفالاً غريباً اسمته «احتفالاً بعريشة السلام».

فقد ملأت البلدية ساحة البلدية المسماة «ساحة ملوك اسرائيل» بالدبابات من نوع «المركباه» ودعت الى الاحتفال كبرى الشخصيات في المدينة ليروا «تفوق تساهل» في سلاح المدرعات. واستغلت البلدية تساوق موعد «عيد المدرعات» مع «عيد العرش» لتجميع الاطفال في الساحة لكي «يحتفلوا» بالعيد على ظهر الدبابات بدل الاراجيح والالعاب. ولم تكتف البلدية بذلك، بل أوكلت عدداً من القيّمين لشرح تطور هذا السلاح الجبار وتفوق «تساهل» أمام الأطفال.

وقد تذكرت بلدية تل أبيب - يافا ان هناك غرباً فدعت الى احتفالها (١٥) شخصاً ليطلعوا عن كثب على «إنجازات تساهل» !

ازهار الحياة: لن ننسى.. لن نغفر

● صورتان من مراسيم ومهرجان احياء الذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ولذكرى شهدائها الابرار التي جرت، امس الاول (الاربعاء) في القرية ●
(صورتان خاصتان)

الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ على الصحفي يغئال لبيب

● تل أبيب - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الأول الاربعاء (٨٦/١٠/٢٩)، بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات على الصحفي يغئال لبيب بعد ادانته بثلاث من التهم الاثنتي عشرة الموجهة اليه والتي تدور كلها حول الرشوة والابتزاز في نطاق عمل المتهم كصحفي.

ويذكر ان قرار الادانة ضد لبيب كان صدر يوم الاحد الماضي. اما التهم التي ادين بها فهي محاولة ابتزاز بلاطو شارون مقابل التغاضي عن ماضيه الاجرامي وتسلم (٣٠٠٠) دولار من المدعو عزرا تسيتونا، على سبيل الرشوة، وتهديد ابراهام باز ومحاولة اختلاس رشوة منه مقابل عدم الكشف عن قضية تورط بها.

وانتقد القاضي في حيثيات قرار الادانة الشرطة على عدم توضيح دور عدد من كبار ضباط الشرطة في منطقة تل ابيب ومدى تورطهم في التهم الموجهة الى الصحفي لبيب والعلاقة التي ربطتهم به.

ومن المعروف ان لبيب قدم الى الشرطة شريطا مسجلا يحتوي على بعض التفاصيل التي يوردها أحد رجال الشرطة السرية، شاؤول شيمش، وتتعلق بنائب قائد شرطة تل ابيب، ادموند ليفي. لكن الشرطة لم تبحث هذه التفاصيل بحجة ان نشاطها تمحور حول دور الصحفي يغئال لبيب فقط !

وفيما يتعلق بالاخلاقيات الصحفية، أكد القاضي ان لبيب قد تجاوزها فعلا لكن هذه القضية ليست من اختصاص المحكمة وانها تتركها لمعالجة مجلس الصحافة.

الشرطة تعتقل مجموعة من العمال ابناء الخليل المحتلة العاملين في تل أبيب

● تل أبيب - لمراسلنا مصطفى سيف - داهم عدد من رجال الشرطة، بعد منتصف الليلة بين ٢٨ و ٨٦/١٠/٢٩، غرفاً يستأجرها عمال من الخليل المحتلة في شارع بن يهودا في تل أبيب حيث يعملون، واعتقلوهم بحجة المبيت «بدون تصريح داخل الخط الأخضر» !

وأجرى رجال الشرطة تفتيشاً استفزازيا في غرف العمال وقلبوها رأسا على عقب. ثم اقتادوا العمال وهم ماهر جبور وريحي جبور وخليل جبور وعبد عمر ووليد نجار وبسام جبور إلى المعتقل من خلال اهانتهم شتما وضربا. واحتجز العمال في ظروف قاسية داخل المراحيض. ولم يراع رجال الشرطة شكوى العامل خليل جبور بأنه يعاني آلاما في معدته.

رافي ادري محل حاييم كوفمان في رئاسة الائتلاف الحكومي

● تل أبيب - لا تزال عملية «التناوب» في حكومة الائتلاف مستمرة. فقد جرت، يوم الثلاثاء (١٠/٢٨)، عملية «تناوب» مصغرة بين رافي ادري (معراخ) وبين حاييم كوفمان (ليكود)، رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست.

وقد سلم كوفمان مهام هذا المنصب الى رافي ادري. وذلك وفقا للاتفاق، الذي نص على الا يكون رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست من حزب رئيس الحكومة.

«كور» تهدد باغلاق «اليانس» وفصل عماله الـ (١٢٠٠)

● تل ابيب - من المتوقع ان تصبح مدينة الخضيرة مدينة العاطلين عن العمل فيما لو حذت شركة «كور» حذو ادارة مصنع «بري - زي» واغلقت مصانع الاطارات «اليانس» الثلاثة وستحرم شركة «كور» بهذه العملية (١٢٠٠) عامل من لقمة العيش ومن حقهم في العمل.

وكانت ادارة مصانع الاطارات اغلقت، يوم (١٠/٢٩)، مصنعا للاطارات الصغيرة وبعض اقسام المصنعين الاخرين. وعلى اثر ذلك طلبت الادارة من عمال الوردية الثانية العودة الى بيوتهم.

وتجدر الاشارة الى ان المباحثات بين العمال وادارة المصنع من اجل تحسين اجورهم باءت، يوم (١٠/٢٨)، بالفشل حيث رفضت الادارة تلبية مطلب لجنة العمال برفع اجور العاملين بنسبة (٢٠٪).



بلاغ الفصل من العمل

● سؤال: تنازعت مع صاحب العمل الذي أعمل لديه. وبعد شجار كلامي حام قال لي: «انصرف، لن تعمل هنا بعد الآن». المشكلة هي ان صاحب العمل غير مستعد لتسليمي بلاغاً خطياً بانه فصلني من العمل، الأمر الذي يصعب علي مهمة التسجيل في مكتب العمل وتقاضي مخصصات البطالة.

اريد أن أعرف ما اذا كان صاحب العمل ملزما بتسليمي بلاغاً خطياً بانه فصلني من العمل؟!

● يحيى حداد ●
(الرملة)

● جواب: الصحيح ان صاحب العمل ملزم، فعلا، بتسليمك بلاغا خطيا بانه فصلك من العمل. واذا رفض ذلك، فانك تستطيع التوجه الى مكتب العمل في مكان سكناك، وهناك عليهم ان يتوجهوا اليه وان يجبروه على اعطائك هذا البلاغ الخطي. وقد قالوا لي في مكتب العمل في تل ابيب ان هذه الطريقة ناجعة في غالب الاحيان حيث يعطون مثل هذا البلاغ بعد ضغط من قبل وزارة العمل.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٠/٢٩)

يجب الا يمر الاستفزاز البريطاني ضد سوريا بدون عقاب

● بقلم بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

● حينما نتذكر ان الذين يوجهون تهمة الارهاب الى سوريا، ويوسعون محاولاتهم لعزلها والاساءة الى سمعتها يفعلون ذلك في ايام الذكرى الثلاثين لعدوانهم على مصر، ولمجزرة كفرقاسم، يصبح من السهل تبين الاهداف الحقيقية وراء هذه المحاولات!

لقد وجهت ادارة ريغن تهمة تأييد الارهاب او ممارسته الى «جميع حركات التحرر الوطني» والى عدة دول معادية للامبريالية دون ان تكون لديها اية واقعة تؤكد ذلك. وكان مقياسها الوحيد هو مقاومة هذه الدول والحركات الوطنية لمشاريع الهيمنة الامبريالية، وطموحها للتحرر والتقدم الاجتماعي.

وكانت محاكمة اليميني الفاشي، علي اغتشاء الذي حاول اغتيال البابا شاهداً حياً على ان الدول الامبريالية لا تستهدف من وراء اتهاماتها لهذه الجهة او تلك بالارهاب الوصول الى الحقيقة، بل خدمة اغراضها السياسية العدوانية من خلال تشويه سمعة القوى المعادية لها.

فلقد خرجت صحافة وتلفزيون عدة دول امبريالية في الساعات الأولى بعد محاولة اغتيال البابا باتهام منظمة التحرير ثم ايران. وبعد ان اعترف الفاعل، بدأت دوائر المخابرات الامريكية والايطالية والالمانية الغربية والتركية بجهد منسق، ومساومات مع الفاعل، لالصاق تهمة تدبير المؤامرة ببلغاريا والاتحاد السوفييتي. ولم تتوقف حملة الاتهام الا بعد افتضاح عملية التلفيق على يد الفاعل وبعض المشاركين في العملية ومنهم مسؤول سابق في المخابرات الايطالية، واحد زعماء «المافيا» الذي ساهم في اقناع وتدريب الفاشي التركي على الاعتراف ضد مواطنين بلغار. وليس من المستبعد ان تكون للهنداوي قصة مماثلة. فالمصادر الاردنية، وفق ما نشرت الصحف، تتحدث عن علاقاته باجهزة مخابرات عديدة.

ومع ذلك فليست الوقائع هي التي يفضل ان يتعامل معها منظمو حملة الاتهام بالارهاب ضد سوريا. لقد كانوا يتحينون فرصة لتصعيد تهديداتهم القديمة الجديدة لهذا البلد العربي لانه يتصدى للهجمة الامبريالية ويعارض المشاريع الامريكية للهيمنة على المنطقة العربية.

وقبلما مضى، حين لم يكن الارهاب الدولي ظاهرة بارزة، شبه ايدن جمال عبد الناصر بهتلر لانه أمم قناة السويس. ثم اخذ الامبرياليون يصفون الانظمة العربية التي تتبنى السياسات نفسها التي تسير عليها سوريا اليوم بالشيوعية. وكان يكفي ان تعارض دولة ما الاحلاف العسكرية الاستعمارية، او تحاول البدء ببناء اقتصادها المستقل حتى تطلق عليها صفة الشيوعية والدوران في «الفلك السوفييتي» كما يدعون. وكان ظن منظمي هذه الاتهامات انهم بهذا الوصف يعزلون قادة تلك الدول عن شعوبهم، ويهيئون الفرصة للاطاحة باولئك القادة، واعادة تلك البلدان الى عهد التبعية لهم.

ولكن امالهم خابت. والذين اطيح بهم كانوا عملاء الامبريالية.

وعند وصول ريغن الى سدة الرئاسة الأمريكية وتوجهه الى اعادة بعث «سياسات دالاس» للسيطرة على العالم وما يعرف بالسياسة «الكوتية الجديدة» حاول ادخال بعض «التجديد» في ادوات دالاس الدعائية، ومنها توجيه تهمة «الارهاب» لكل من يعارض المشاريع الامريكية ويسعى للتحرر من السيطرة الامبريالية. وهو في ذلك يتصرف وفق المثل القائل «رمتني بدائها وانسلت». او حسب التعبير الشعبي «القيلة اللي بقيلها» اي يمارس الارهاب ضد شعب نيكاراغوا ويتهم نيكاراغوا بالارهاب. وتشترك معه بريطانيا في الاعتداء على ليبيا ويعطي هو ومرغريت تاتشر، بعد ذلك، لنفسيهما لقب «المقاوم للارهاب»!! وقائمة الامثلة المشابهة لا تنتهي، ولا يتسع لها هذا المكان.

وقد افتضح مؤخراً امر خطة «التضليل الاعلامي» التي وضعت في البيت الابيض واقرها ريغن ودافع عنها، بصراحة، جورج شولتز. وفي دفاعه استعار من ترسانة الامبريالية البريطانية في تلفيق الأكاذيب قول تشرتشل «ان الحقيقة يجب ان تحرس بالأكاذيب»!

والظاهر ان بريطانيا التي كانت «حصتها» في العدوان على ليبيا بحجة مقاومة الارهاب السماح للطائرات الامريكية المغيرة بالاقلاع من اراضيها، كانت حصتها في خطة «التضليل الاعلامي» الامريكية تلفيق الاكاذيب ضد سوريا لتهيئة مناخ مناسب لتصعيد التهديدات التي كانت قائمة أصلاً على حدودها، ومن خلال الجولات الاستفزازية للاسطول السادس الأمريكي في شرق البحر المتوسط.

وكان واضحاً من التجاوب الامريكي السريع مع الخطوات البريطانية ضد سوريا، وبعد وقت قصير من اصدار الحكم على الهنداوي، ان تلك الخطوات كانت معدة سلفا ومتفقاً عليها بين الحكومتين الامريكية والبريطانية.

واذا كانت دول السوق الاوروبية المشتركة لم تؤيد، كلياً، الاجراءات البريطانية. وكان ذلك مظهر فشل للتوقعات الامريكية البريطانية، فان هذه الدول لم تحسم موقفها بعد. وسيتوقف الكثير في حسم هذا الموقف على مدى مساندة الدول العربية للموقف السوري. ان حكام «كامب ديفيد» في مصر اظهروا، مرة اخرى، انحيازهم للموقف الامريكي البريطاني. وهم، على اي حال، منحازون ضد مصالح شعبهم والشعوب العربية الوطنية، وخارج دائرة التضامن العربي.

لكن الدول العربية الاخرى، الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية مدعوة الى التضامن مع سوريا. لقد وضعت عدة دول في المجموعة الاوروبية في حسابها عند معارضتها للمشروع البريطاني معاقبة سوريا رد الفعل العربي والخطر على مصالحها التجارية في تلك البلدان. واذا لم تشعر بأن هذا الخطر حقيقي فانها يمكن ان تغير موقفها لصالح المشروع البريطاني. ولن يتحقق ذلك اذا ما استمرت العلاقات «طبيعية» مع بريطانيا التي قطعت علاقاتها مع بلد عربي شقيق وتسعى لتأليب دول اخرى للاضرار به.

من هنا تصبح ابسط قواعد التضامن مبادرة دول الجامعة العربية الى اتخاذ اجراءات ضد بريطانيا على الاصعدة الدبلوماسية والتجارية لتدرك حكومة المحافظين، والذين تحاول استدراجهم للتضامن معها، والذين تضامنوا معها بالفعل، ان ما فعلوه ضد سوريا وما يبيتون له ضدها، لا يمر بدون عقاب!

التحالف الدمقراطي الفلسطيني يدعو

الى التضامن مع سوريا ضد التهديدات الامبريالية ويشجب عدوان «أمل» على المخيمات الفلسطينية

● براغ - هاتفياً - لمراسلنا الخاص - اصدر التحالف الدمقراطي الفلسطيني بياناً دعا فيه الى التضامن مع سوريا في وجه الحملة المعادية لها. وفيما يلي نص البيان: «جاء قرار الحكومة البريطانية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق ليتوج حملة من التحريض والافتراء التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية منذ اشهر ضد الانظمة الوطنية العربية وبخاصة سوريا والجماهيرية العربية الليبية وذلك بذريعة مكافحة «الارهاب». وكما هو معروف لم تتورع الامبريالية الامريكية، في سياق هذه الحملة، عن تدبير عدوان عسكري وحشي استهدف اهدافاً مدنية في ليبيا.

«ان قرار الحكومة البريطانية، الذي ترافق مع اقدام الحكومتين الامريكية والكندية على سحب سفيريهما من دمشق يشكل تصعيداً خطيراً للضغوطات السياسية والاقتصادية، التي تمارسها الولايات المتحدة ودول اوروبية غربية اخرى ضد سوريا، بهدف دفعها للتراجع عن نهجها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية وتصديها لمخططات الهيمنة والاستسلام الامريكية - الاسرائيلية وهو قد يمهد لعدوان امبريالي - صهيوني على سوريا.

«ان التحالف الدمقراطي اذ يدين بشدة قرار الحكومة البريطانية وكل تحديات حملة التحريض والافتراء الامبريالية الصهيونية على الانظمة الوطنية العربية ويحذر من مخاطر العدوان على سوريا سيعبر عن تضامنه ووقوفه الى جانب سوريا الشقيقة، ويدعو جميع الوطنيين الفلسطينيين وجميع قوى التحرر والتقدم العربية والعالمية الى ابداء المزيد من التضامن مع سوريا في تصديها لحملة الضغط والتهديد الامبريالية - الصهيونية.

«ان احتمال تزايد النهج العدواني لحكام واشنطن وتل ابيب في المنطقة وبخاصة بعد انفضاح توجهات الادارة الامريكية العدوانية والمعادية للسلام العالمي في قمة ريكيافيك الاخيرة يجب ان يكون حافزاً لجميع الانظمة والقوى الوطنية والتقدمية العربية للعمل على تعزيز وحدتها وتجاوز كل ما من شأنه ان يضعف المواجهة الموحدة للهجمة الامبريالية الصهيونية على المنطقة.

«ويعرب التحالف الدمقراطي عن قلقه البالغ من استمرار الاعتداءات على مخيمات شعبنا في جنوب لبنان. ويدعو حركة «أمل» الى الالتزام بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المخيمات تمهيداً لحل جميع الاشكالات في اطار حوار سياسي يكرس الوحدة الكفاحية بين الشعبين الشقيقين، اللبناني والفلسطيني. فاستمرار القتال خاصة في الظروف الراهنة التي تبيت فيها الدوائر الامريكية والاسرائيلية لعدوان واسع على سوريا ولبنان لن يخدم سوى المخطط الامبريالي الصهيوني ويلحق المزيد من التفتيت والانقسام في جبهة المواجهة الوطنية للعدو المشترك.

«ان التطورات التي شهدتها الايام الاخيرة تؤكد مجدداً اهمية وضرورة تعزيز التحالف الكفاحي السوري - الفلسطيني الوطني اللبناني. فبتعزيز هذا التحالف وبالاستناد الى تضامن ودعم قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم يمكن التصدي للهجمة الامبريالية - الصهيونية المتصاعدة واحباط اهدافها».

الأحزاب الشيوعية والعمالية العربية تؤكد ضرورة التضامن مع سوريا في مواجهة التهديدات الامبريالية

● *براغ - هاتفياً، خاص «بالاتحاد» - أصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية، هذا الاسبوع، بياناً شجبت فيه الحملة الامبريالية الحالية المعادية لسورية ودعت فيه الشعوب العربية وجميع قوى التقدم في العالم الى التضامن مع سورية والى رفض الحملة الامبريالية المعادية لقوى التحرر العربية. وفيما يلي نص هذا البيان :*

«يأتي قرار الحكومة البريطانية قطع علاقاتها مع سورية الشقيقة تصعيداً خطيراً للحملة الامبريالية التي تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية ضد قوى التحرر العربية وانظمتها الوطنية تحت زعم مكافحة «الارهاب». الامر الذي كشفه اصرار حكومتي واشنطن وكندا في سحب سفيرها من دمشق مباشرة بعد القرار البريطاني. ولا يجوز الفصل بين الدور الذي قامت به الحكومة البريطانية في تسهيل عدوان الطائرات الامريكية على ليبيا الشقيقة، وبين دورها الحالي في تصدر حملة التحريض والضغط السياسي ضد سورية والذي يترافق مع التهديدات الاسرائيلية بالعدوان على سوريا ولبنان.

«ان اجواء التهديد والتحريض ضد سوريا وضد قوى التحرر العربية تذكر بالاجواء التي سبقت العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ حيث تستخدم الذرائع والافتراءات ذاتها للهجوم على نهج سوريا الوطني المعادي للامبريالية وعلى دورها في مواجهة السياسة العدوانية الامريكية الصهيونية للسيطرة على المنطقة ولتعريب «كامب ديفيد» وفرض التسوية الاستسلامية، التي تضمن لاسرائيل تحقيق اهدافها التوسعية، وتصفية قضية الشعب الفلسطيني الوطنية.

«ويأتي هذا التصعيد الخطير الامبريالي الصهيوني ضد سورية وقوى التحرر العربية كجزء من سياسة حكام واشنطن تأجيج بؤر التوتر والعدوان في العالم والتغطية على مواقفهم التخريبية ضد جهود معافاة الوضع الدولي كما اتضح في قمة ريكيافيك مؤخراً.

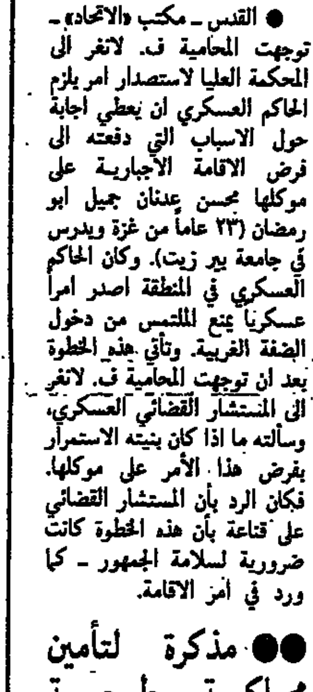
«ان أحزابنا الشيوعية والعمالية في بلدان المشرق العربي تعبر عن تضامنها مع سورية الشقيقة وخطها الوطني وصمودها في وجه التهديد الامبريالي وتستنكر بشدة مواقف الحكومة البريطانية ذات الماضي الاستعماري العريق ومواقف حكام واشنطن وحملاتهم الافترائية ضدها.

وتدعو احزابنا الشيوعية جميع الشعوب العربية وقواها التقدمية الى تعزيز تضامنها مع سورية الشقيقة والى تكثيف نضالها ضد مواقع ومصالح الامبريالية في بلدانها وفي تطوير وحدة عملها المشترك من أجل مواجهة واحباط الهجوم الامبريالي الصهيوني المنفلت من عقاله.

«وتتوجه احزابنا الشيوعية الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والى جميع قوى التحرر والتقدم في العالم الى زيادة تضامنها مع سورية الشقيقة. وتعبر احزابنا عن الثقة بان وحدة عمل قوى التحرر العربية ودولها الوطنية وباستنادها الى قوى الحرية والسلام في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق قادرة على مواجهة الهجوم الامبريالي واحراز النصر. وهذا ما أكدته خبرة شعوبنا التاريخية ومعاركه الظافرة ضد المعتدين الامبرياليين الصهاينة.

(٨٦/١٠/٢٧)

- ● *الحزب الشيوعي الاردني.*
- ● *جبهة التحرير الوطني البحرانية*
- ● *الحزب الشيوعي السوري*
- ● *الحزب الشيوعي الفلسطيني*
- ● *الحزب الشيوعي العراقي*
- ● *الحزب الشيوعي اللبناني*
- ● *الحزب الشيوعي المصري*



●● دعوى الى المحكمة العليا لالغاء امر اقامة اجبارية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجهت المحامية ف. لانغر الى المحكمة العليا لاستصدار امر يلزم الحاكم العسكري ان يعطي اجابة حول الاسباب التي دفعته الى فرض الاقامة الاجبارية على موكلها محسن عدنان جميل ابو رمضان (٢٣ عاماً من غزة ويدرس في جامعة بير زيت). وكان الحاكم العسكري في المنطقة اصدر امراً عسكرياً يمنع الملتمس من دخول الضفة الغربية. وتأتي هذه الخطوة بعد ان توجهت المحامية ف. لانغر الى المستشار القضائي العسكري، وسألته ما اذا كان بنيته الاستمرار بفرض هذا الأمر على موكلها. فكان الرد بأن المستشار القضائي على قناعة بأن هذه الخطوة كانت ضرورية لسلامة الجمهور - كما ورد في أمر الاقامة.

●● مذكرة لتأمين محاكمة طبيعية للمتهمتين بالمشاركة في قتل الجندي منوس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجهت المحامية ف. لانغر الى رئيس المحاكم العسكرية طالبة منه تأمين «ظروف طبيعية لاجراء محاكمة» الفتاتين بالمساهمة في قتل الجندي دافيد منوس (وهما لمياء معروف حسن - وحكم زوجها بالسجن المؤبد على القضية نفسها وهي تحمل الجنسية البرازيلية - وزهرة كرعوش).

كما ذكرت المحامية بانها تطلب سلامة موكلتيها، اذ رغم انها تتفهم مشاعر اهل القتيل لا يمكن اجراء محاكمة في مثل هذه الظروف الغوغائية التي سادت محاكمة اللذين حكما بقتل الجندي، خاصة وان احد افراد عائلة القتيل كان ضرب احد المتهمين بحجر كبير أحضره الى قاعة المحكمة لهذا الغرض. وتذكر المحامية ف. لانغر ان المحكمة لم تحكم على أي من المتهمين برجم الحجارة وعليها ان تمنع أن يتم ذلك في أثناء المحاكمة او بعدها.

ومن جهة ثانية تذكر المحامية في مذكرتها ان مندوباً عن السفارة او القنصلية البرازيلية ورئيس كتلة برلمانية في البرازيل سيحضران الجلسة التي ستعقد في ٢٤ من نوفمبر القادم. وأرسلت النسخ عن المذكرة الى المستشار القضائي العسكري والسفارة البرازيلية ورئيس المحاكم العسكرية.

●● اقتحام منزل في الدهيشة، بوحشية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكر القادمون من مخيم الدهيشة ان جنود الاحتلال اقتحموا ليلة الاثنين/ الثلاثاء الماضية منازل المخيم. وذكر شهود عيان ان عشرات الجنود المدججين بالسلاح، بصاحبة عدد من ضباط الادارة المدنية، دخلوا الى المخيم في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، وعلم فيما بعد ان القوة العسكرية اقتحمت منزل المواطن احمد علي الفراوجة واعتقلت ولده نادر (١٨ عاماً). وذكر، أيضاً، ان صفارات سيارات الاسعاف سمعت في أثناء الاقتحام وان رائحة الغاز المسيل للدموع انبعثت من المكان.

●● تحقيق استفزازي مع عضو مسرح الحكواتي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعت قوات «الأمن» الممثل وعضو ادارة مسرح «الحكواتي»، ابراهيم خلايلة للمرة الثانية خلال اسبوع، الى مركز الشرطة في عكا. ويفيد ابراهيم خلايلة ان التحقيق معه جرى في الماضي حول دوره في مسرح «الحكواتي» وحول جولات فرقته في اوروبا. ومن الجدير ذكره ان مسرح «الحكواتي» وأعضاءه كانوا عرضة للاعتداءات السلطوية في الفترة الأخيرة.

●● حكم بالسجن ٤ سنوات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على بكر فهمي داود، بالسجن لمدة اربع سنوات، منها ٢٠ شهراً سجناً فعلياً. ويذكر انه اعتقل قبل حوالي السنة بتهمة الانتساب الى تنظيم غير قانوني والاخلال بالنظام العام. ودافع عنه المحامي جواد بولس.

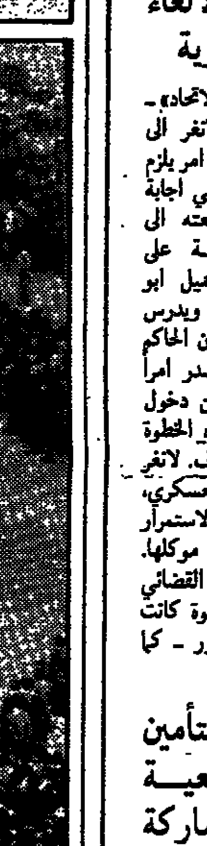
●● منع عضو بلدية نابلس المنتخب من مغادرة المنطقة

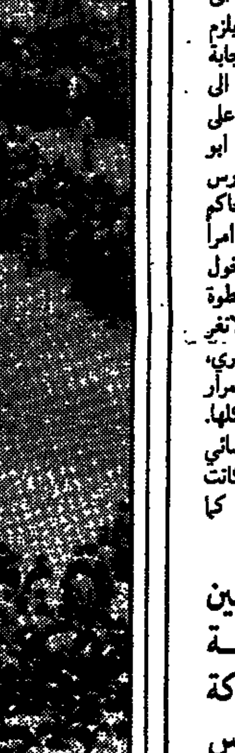
● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفض المستشار القضائي العسكري السماح لخلدون عبد الحق، عضو بلدية نابلس المنتخب، بمغادرة المنطقة. وكان المحامي جواد بولس تقدم اليه بطلب بهذا الخصوص قبل عدة أشهر. وجاء الرفض في رسالة تسلمها المحامي بولس يوم الثلاثاء الماضي.

●● زيارة اراض مهددة بالمصادرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار المحامي جواد بولس، يوم الثلاثاء الماضي، أراضي قرية جاعين، برفقة محامي «الأموال المتروكة»، داني كرير. ويذكر ان المحامي بولس كان تقدم باعتراض، باسم أهالي جاعين، على الاعلان عن ستين دونماً من اراضي القرية كأراضي دولة. وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة سابقة كان محامي الاموال المتروكة قد وافق، على اثرها، على اخراج ٣٩ دونماً من اطار الاراضي المصادرة. ويلغنا من المحامي بولس ان السلطات غيرت ادعاءها بالنسبة للأراضي التابعة لعبد الرحمن حامد اذ انها (السلطات) تدعي هذه الايام ان الارض مصادرة «للمصلحة العامة» بعد ان ادعت في السابق بأن ملكية الارض تعود لدائرة «الاموال المتروكة».

■ ساموار ميشيل الى مثواه الأخير ■





■ مشهد من مراسيم تشييع جثمان القائد الموزمبيقي ساموار ميشيل التي جرت يوم ١٠/٢٨ في العاصمة مابوتو.
وكان ميشيل لقي مصرعه بعد حادث تحطم الطائرة التي كانت تقله من زامبيا عائداً الى بلاده فوق اراضي جنوب افريقيا ■

(صورة من «و.ص.ف»)

التلفزيون البريطاني :

اسرائيل تنتج قنابل كيميائية وقنابل شل الاعصاب

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر أمس الأول (٨٦/١٠/٢٩)، نقلاً عن التلفزيون البريطاني، ان اسرائيل تعمل على تطوير قنابل كيميائية في الفرن الذري في ديمونة كما انها تنتج القنابل الخاصة بشل عمل الجهاز العصبي.

ووردت هذه المعلومات في البرنامج التلفزيوني البريطاني «بانوراما»، الذي اعتمد على مصادر في المخابرات الامريكية.

ويجيء هذا النشر في اعقاب المعلومات، التي نشرتها وسائل الاعلام في الفترة الاخيرة، حول امتلاك اسرائيل (٢٠٠) قنبلة نووية وهيدروجينية انتجتها في فرن ديمونة الذري.

وزير داخلية فرنسا ينفي تأييد أية دولة عربية للارهاب

● القدس - أكد وزير الداخلية الفرنسي في الرياض انه واثق من عدم وقوف اية دولة عربية وراء موجة الارهاب التي شهدتها بلاده مؤخراً. هذا ما ذكره راديو صوت اسرائيل نقلاً عن تصريحات للوزير الفرنسي نشرتها، أمس الأول، صحيفة «المجلة» السعودية.

وأوضح الوزير الفرنسي ان سوريا مستعدة للتعاون مع فرنسا في مكافحة الارهاب. وان بلاده اوفدت وفوداً الى سوريا لاجراء محادثات حول هذا الموضوع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٦/١٠/٣١ الساعة ٥،٣٠ مساء على شرف المؤتمر القطري الـ ١٣ للشبيبة الشيوعية يدعو الاعضاء لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية لقيادة الفرع حول «الماركسية اللينينية - سلاحنا الفكري». المحاضر رائد نصرالله.

■ حيفا (اتحاد الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٦/١١/٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الاخوة» شارع بن غوريون ٣٩ - حيفا. ضمن امسية الشهر تستضيف الشبيبة الفنان مصطفى الكرد والفنانة هويدا تمر على شرف الذكرى الثلاثين لمجزرة كفر قاسم. عريفة الامسية درة زيدان. ثمن التذكرة ٥ ش.ج ويمكن الحصول على التذاكر على الباب ومن اعضاء الشبيبة وفي النادي.

■ جلجولية (الحزب) - يوم الاحد ١٩٨٦/١١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة «الروضة» - المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «ما هي المادية التاريخية». المحاضر عبد القادر ظاهر.

● رسائل بين شطري البرتقالة ●

احصدوهم ...

عزيزي سميح ؛

ماذا ستقول في آخر هذا الشهر عندما تذهب الى كفر قاسم ؟

لقد حلت الذكرى الثلاثون لإحدى مذابح هذا العصر المليء بالمذابح .. كفر قاسم ، اسم من دمنا ، أحد أسماء دمنا .. كفر قاسم ، تحرك في النفس غابات «الآخر» ، حوار السيف والرغيف ، خطاب الوحش الى طفلة مهجورة هي إحدى حفيدات هاجر . اسم تتنازعه هويتان : «أنا اقتل ، إذن أنا موجود» .. و «أنا أحيا إذا أنا موجود» ..

كفر قاسم ، بعد ثلاثين عاماً من انتصار حبة القمح على البندقية ، لا تتذكر إلا نفسها ، فلاحين وتاريخ أرض ، ويرتد الدم الى وجه القاتل هوية وحيدة ، وشكل حياة مشروط بالموت . كفر قاسم لا تحتفل إلا بنشوة البقاء .

لا أتمنى أن أكون معك هذه المرة ، على مقبرة بلغتْ من العمر ثلاثين عاماً . طالت نباتات الشوك وكبرت أشجار النخيل ، واشتعلت زهرة الخبيزة ثلاثين مرة . للمقابر أيضا عمر وتاريخ ... وأزهار .

وعلى جانبي الطريق المؤدي الى مسرح دمنا المرفوع على اسمنا ، تصطف البنادق والحواجز لحراسة النسيان . كان في وسع حرس الحدود أن يضعوا حدوداً للذاكرة وحدوداً للنسيان . فقد قطعت ذلك الطريق من قبل ، أكثر من مرة ، لأجد النسيان عاجزاً عن النمو ، ولأعرف الى اي حد يتذكر القاتل انه لا يستطيع أن ينسى . فكيف ننسى ، كيف نغفر ؟

كنا فتياناً حين انتزع توفيق طوبي أسماء قتلانا التسعة والاربعين من أنياب السد الحكومي المضروب عليهم ... أسماء الرجال والنساء والأطفال الذين كانوا عائدين من الحقل والمحجر الى وداعة البيوت . لم يسمعوا أذان العشاء على مدخل القرية ، بل سمعوا كلمة واحدة تشبه صراع الحنطة والمنجل ، كلمة واحدة ألفوا إيقاع بحثها الدموي عن الخبز ، كلمة واحدة : أحصدوهم ...

لم تسلم روحنا ولغتنا من جرح ذلك المساء . ولن تسلما مما يُضيفُهُ الجرح فينا من قوة ، قوة السير الأبدي ، منذ بدء الخليقة وإلى الأبد ، على طريق هذا الوطن ..

لم تتكوّن إلا لنكون . ولم نكن إلا لنتكوّن . أما الذين اشترطوا كينونتهم باشباع «الرغبة الجارفة المكبوتة في الانتقام» منا ، ليحققوا مشروع حضورهم بتغييبنا ، فلم يتمكنوا من القضاء ، على رغبتنا الجارفة في البقاء . لهم ان يتجادلوا على ثنائية السيف والكتاب «ان الفترة التي يعيشها الاسرائيلي هي فترة عصيبة ، وفي مثل هذه الفترات تعيش الأمم بالسيف لا بالكتاب . لأن السيف هو التجسيد المادي للحياة في أنقى معانيها » .. ولنا أن نبقى بما نملك من قوى البقاء المتوفرة في شرطنا البسيط ، البريء ، الشرس .

ويا صديقي ، ليس من حق مَن ليس اسرائيلياً والعربي بخاصة ، أن يقارن ما يفعله الاسرائيلي فرداً ومجتمعاً ، بأي فعل آخر يفعله غير الاسرائيلي. لقد تم الاعتراف الغربي بهذا «التابو» الذي يعني تجاوزه ارتكاب جريمة ضد الانسانية . مَن هي الانسانية ؟ ومَن هو الوصي على تعريف حدودها ؟ لا أحد يعرف غير مَن يحق له ، وحده أن يعرف ..

ليس شعار «لن ننسى ولن نغفر» من ابتكارنا نحن ضحايا من احتكر دور الضحية . وخوله حادث كان فيه الضحية بأن يتحول الى قاتلنا الذي لا يحاكم . ليس ذلك الشعار من صياغتنا وإلا لانهالت علينا التهمة الكونية بالرغبة المكبوتة في الانتقام . فما زال هناك دم رخيص ودم ثمين . وهنالك قاتل عادل وقاتل ظالم . وهناك ضحية ممتازة وضحية بخسة ، تحصل فيها الأولى على تعويض بدولة مُسيَّجة «بحق النقض» الاخلاقي ، وتحصل الثانية على قبر لا شاهدة له ، وتكافأ بالنسيان .

ان الخطاب الصهيوني ، والغربي المتواطىء حتى التماهي الجبان ، يطالبنا بأن نهيل النسيان على ضحايانا وعلى ماضينا وحاضرنا قبل ان نهيل التراب ، وقبل الشروع في قراءة الفاتحة . بينما هو يُطوّر فيها قوة الذاكرة «لن ننسى ولن نغفر» لا لينتقم ممن كان عليهم أن ينتقم منهم ، من غربة الذي انتج نازيته ولاساميته وعنصريته فأنتجه ، بل من شرق ساميّ ، منا . وليصوغ إطاراً مرجعياً وحيداً للشر وللخير ولمفهوم الانسانية ونظام الحقوق .. هو إطاره المرجعي الخاص ، الوحيد ، المطلق ، الأبدي ، والكوني ...

لذلك ، كان من حق إيلي فايزل ان يكافأ بجائزة نوبل للسلام ، لأن مفهوم السلام أيضاً يفتقر الى تعريف واحد ، عالمي ، وواضح ، وحوصر معناه في معنى واحد هو الدفاع عن قضية مقدسة ، هي الدفاع عن سلامة الذاكرة اليهودية من خطر وهمي أو واقعي هو : خطر النسيان !

ان من يكافأ على قوة الذاكرة ، في هذا الإطار المرجعي ، عليه أن يُنتج نقيضه الناسي ، حين يشهر هذا النقيض ذاكرة مضادة تشير إلى ان في إمكان من يتذكر أن يقتل آخر يتذكر . ألا تتسع ذاكرة هذا المتذكر الكبير الى ما ارتكبه بعض المعبرين عن موضوعه من جرائم ضد الانسانية ، على الارض المقدسة ، من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا ؟ ألا يعترف بحق هؤلاء القتلى في خلق ذاكرة تستعير مصداقية شعاره : «لن ننسى ولن نغفر» ، في براءة دفاع بسيط عن وجود بسيط .

كلا ....لأن شروط توازن هذا الخطاب ليس تعميمه للانسانية ، بل صيانة ما ينجزه من «جيتو» له و«فيتو» على الآخر . من شروط توازنه ان ينصاع «الآخر» الى نسيان هو شرط لصيانة ذاكرة الخطاب . معنى هذا الانصياع هو ان المجازر المرتكبة ضدنا ليست مجازر ضد انسانية . انها عمليات مشروعة ضد عائق انساني . وهكذا ، فان تجريد الضحية ، ضحيتنا ، من الهوية الانسانية هو شرط صلاحية «الذاكرة» اليهودية للعمل ، ولحقها الوحيد في مراعاة «الفترة العصيبة» التي ارتكب فيها الاسرائيلي الاخطاء .. الأخطاء لا المجازر !

ان «الفترة العصيبة» التي كانت تجتازها دولة ، «الذاكرة اليهودية» في عام ١٩٥٦ كانت مبرراً سياسياً للاأخلاقية قتل ٤٩ عربياً في كفر قاسم ، ولمحكمة انتهت بقرش شدمي الشهير !

وهذه «الفترة العصيبة» هي التي جعلت طفلاً يهودياً في التاسعة من عمره يقول لمجلة «هعولام هزيه» ... «يجب قتل العرب جميعاً ، يجب وضعهم في كيس واحد وإلقاؤهم في البحر» ... وجعلت طفلاً في السابعة من عمره يحل مشكلة العرب بطريقة أخرى «يجب حشو العرب بالقنابل وحرقهم» ...

فلمن الذاكرة ولمن النسيان ؟

وروى أحد الناجين من مجزرة كفر قاسم قصته لملحق صحيفة «هآرتس» : قال انه يخلع ساقه كل ليلة ويمدها تحت السرير وفي كل ليلة تسأله طفلته البالغة السابعة من العمر : ما هذا يا أبي ؟ يقول لها : عندما تكبرين ، يا ريم ، ستعرفين . ستعرف ريم ما يلي : في تمام الساعة الخامسة بعد ظهر التاسع والعشرين من اكتوبر ١٩٥٦ ، فرض أمر منع التجول على قرى المثلث الفلسطيني . كانت حرب سيناء قد اندلعت منذ دقيقة واحدة فقط . كان أبوها اسماعيل بدر عائداً من العمل الى قريته . اوقف حرس الحدود عربته على جانب الطريق ، هو وثلاثة عمال . سألهم الجندي : من أين أنتم ؟ قالوا : من كفر قاسم . تراجع الجندي وصاح : احصدوهم !

ويضيف اسماعيل بدر : فجأة سقطت عليَّ ثلاث جثث . ثم تقدم الجنود ، وسحبونا عبر السياج . صرخ ابن عمي : أولادي ، أولادي ... فهشم الجندي جمجمته . حاولت أن أزحف فلم اتمكن . لقد أصيبت ساقي . طارت ساقي . حاولت أن أحبو على يدي . رأيت بئراً . أردت أن ألقي بنفسي في البئر . ولكن لا أدري من أين جاءتني القوة ، فتسلقت شجرة زيتون ، واختبأت بين الاغصان . كنت اسمع الرصاص والصرخات ، وجهاز اللاسلكي : قتلنا عشرة ، هل نقتل المزيد ؟ بقيت على الشجرة . وصلت الى الحاجز سيارة شحن تحمل ثلاثة وعشرين راكباً أذنوا لهم بالمرور . وصلت شاحنة أخرى .. أذنوا لها بالمرور . ولكن ما ان ابتعدت قليلا حتى فتحوا عليها نيران البنادق . بقيت ثلاثة أيام على الشجرة الى ان سقطت ، وعثر عليَّ أحد اقاربي بالمصادفة .

عندما تكبرين ، يا ريم ، ستفهمين ...

أما الآن ، فهل تنسى الساق الخشبية الساق البشرية ؟

ويقول خضر محمود : كنا عائدين من المحجر . رأينا القتلى والجرحى على الطريق . كان هناك رجل طاعن في السن . سأل الجندي الضابط : هل نقتل العجوز ؟ قال الضابط : لماذا نخسر رصاصة ؟ انه لا يساوي ثمن رصاصة ! ثم توجه الضابط الى سيارة جيب وتكلم باللاسلكي : لقد وصلت شاحنة أخرى ملأى بالركاب ... وأريد أن اقتلهم جميعاً . أجابوه : خذوهم الى الحدود ، اقتلوهم هناك ، وقولوا : هربوا فقتلناهم .

لمن الذاكرة ؟ ولمن النسيان ؟

سيسدل الاعلام الغربي - ماكنة الذاكرة - ستار النسيان مرة أخرى على كفر قاسم . كما يسدلها على ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا ... وعلى العرب أن يتخلوا عن الارض والحقوق ... والذاكرة . ألم يكافأ أنور السادات بجائزة النسيان :

جائزة نوبل للنسيان - للسادات ...

وجائزة نوبل للذاكرة - لفايزل ...

ولكن دمنا ما زال طازجاً . لن ننسى ولن نغفر ...

وكفر قاسم ترفع ذاكرتها ، وتبقى في مكانها ... تبقى في نشوة البقاء .. وفي نشوة الانتصار على الموت وعلى النسيان .. فمن ينسى هذه الكلمة : احصدوهم ... ؟

أخوك محمود درويش

(باريس - ٨٦/١٠/٢١)

التفاعل المتبادل بين الرواية والروائي

□□ بقلم : غراهام غرين □□

/ الكاتب الانجليزي المعروف غراهام غرين يمارس كتابة الرواية منذ ستين عاماً . في كتابه «سبل الهرب» ، وهو عبارة عن سيرة ذاتية ، يتحدث غرين عن أنماط أدبية أخرى كتبها مثل القصة القصيرة ، والمسرحية ، وسيناريوهات الأفلام ، وحتى الشعر ، وهو يعتبر كتاباته هذه بمثابة محاولات للابتعاد عن عالم الرواية ، بين حين وآخر ، والهرب من هذا العالم . في هذا الفصل من كتابه المذكور ، «سبل الهرب» ، يتحدث غرين عن تجربته مع كتابة القصة القصيرة ، ويكشف عن التحول الجذري الذي يجري في داخل الروائي نفسه أثناء كتاباته للرواية . /

●● منذ أن نشرت روايتي الأولى، قبل أربعين عاماً كتبت أكتب القصة القصيرة بين آونة وأخرى. ولكن هذا النمط الأدبي ظل يقلقني منذ البداية ويحدث لدي بعض الضجر. إذ أنني أعرف من أحداث القصة أكثر مما يجب حين أشرع في الكتابة، وعلى هذا فان رتابة الكتابة التي تستمر اياماً لا تخفف من عبئها أية مفاجآت. أما كتابة الرواية، التي تستغرق وقتاً أطول بكثير، فتتخللها فترات طويلة من الضجر والشعور بالارهاق، غير أن المتوقع قد يقع في أية لحظة - اذ تبرز شخصية ثانوية وتمسك بزمام الأمور، وتملي كلماتها وأفعالها على الحدث. وكنت أجدني في بداية الرواية وقد اقحمت حادثة تبدو غير متصلة بالأحداث، ولسبب لا أعرفه. وبعد أن أمضي في الكتابة شوطاً بعيداً أدرك بشعور من الإهتياج لِمَ أقحمت تلك الحادثة - اذ ان السرد كان يتم طوال الوقت خارج سيطرتي الواعية. أما فيما يتعلق بالقصة القصيرة فكنت أعرف كل شيء عن مضمون القصة قبل أن أبدأ الكتابة، أو هذا ما كنت أظنه.

ذكرني هذا بنمط المقالات التي كنا نتعلم طريقة كتابتها في اثناء الدراسة، اذ يطلب منا أن نعد، أولاً، مخططاً يبين تطور المناقشة، بالطريقة نفسها التي قد يحدثني بها منتج أفلام في بعض الأحيان، مؤكداً ضرورة «ترسيخ» هذه الفكرة، أو تلك، والقيمة الخيالية «للاستمرارية». وبعد أن استرحت من أعباء المدرسة، وبدأت في كتابة «المقالات» ثانية، تعلمت أن أتي بما يوحيه ذهني، إذ أنك إذا تركت لفرسك العنان فستجد طريقها الى البيت لا محالة. أما الشكل فهو شيء يتموّ من تلقاء ذاته داخل المقالة، وخلال المراجعة، وليس عليك أن تمعن التفكير فيه مسبقاً.

ولقد خضعت للتضليل نفسه فيما يتعلق بالقصة القصيرة. فما كنت أعرفه عن القصة حين أشرع في الكتابة لا يتجاوز قشرتها السطحية. قد لا تكون المفاجآت عميقة الجذور، شأن ما يحدث أثناء كتابة الرواية، ولكنها موجودة ايضاً، إذ تأتي في التشكيل غير المتوقع لجملة ما، في فكرة مفاجئة، أو التماعة غير متوقعة في الحوار... تأتي وكأنها رشفات باردة في فم ظامىء.

إن ما أدركه الآن هو أنني كنت كاتب قصة قصيرة بالفعل، منذ بداية كتابتي لها، وان ما كتبته لم يكن مجرد «قصاصات» كما سميتها في مقدمة المجموعة الأولى للقصص القصيرة، التي نشرتها. ولقد كتبت تلك المجموعة «نهاية الحفلة» في العام ١٩٢٩، وهي السنة التي شهدت نشر أولى رواياتي. والغريب في الأمر أنني كتبت قصتي القصيرة «انني أتجسس» في الوقت نفسه الذي كتبت فيه روايتي الثانية «اسم العمل»، والثالثة «إشاعة عند حلول الليل» (رفضها الناشرون ولم تطبعا) وهذه القصة بالذات، «إنني أتجسس»، تحمل المزايا التي تعوز، وبشكل شنيع، رواياتي الأولى - أي بساطة اللغة والمفهوم الفعلي للحياة، كما هو فعلاً. لم تكن القصة شيئاً عظيماً، ولكني أعجب كيف استطعت ان اكتب قصة قصيرة تملك أبسط قدر من تلك المزايا، وأعمد في الوقت نفسه الى تدمير نفسي في ذلك الاصطناع الكلي، الذي عم الروايتين المذكورتين («اسم العمل») و «اشاعة عند حلول الليل»).

ولكنني، بالرغم من اقتناعي بالعديد من القصص التي كتبتها (وأعتقد أن من أفضل ما كتبت من القصص القصيرة هي قصص : «المدمرون»، و«فرصة للسيد ليفر»، و«تحت الحديقة»، و«رخيص في شهر آب») فسأظل في هذا المجال روائياً صادف أن كتب قصصاً قصيرة، تماماً مثل كتاب القصة القصيرة ممن صادف أن كتبوا روايات (مثل موباسان وفيكتور بريشي على سبيل المثال). والتمييز بين الاثنين ليس تمييزاً سطحياً، أو حتى تكتيكياً، شأن التمييز بين فنان يرسم بالألوان الزيتية، وآخر يرسم بالألوان المائية، بل هو تمييز في القيمة الحقيقية بالتأكيد إنه تمييز بين نوعين مختلفين من الحياة.

يكفي القول إن الكاتب الروائي، الذي قد تستغرق كتابته لرواية ما سنوات عديدة، يصبح انساناً مختلفاً لدى انتهائه من كتابة تلك الرواية عما كان عليه في بدايتها. فليس اشخاص روايته هم وحدهم الذين تطوروا أثناء الكتابة، بل إنه هو نفسه يتطور وينمو معهم، وهذا ما يعطي ذلك العمل الأدبي تلك المسحة من الخشونة في غالب الأحيان : وعلى هذا الأساس فإنك نادراً ما تحس بذلك النوع من الكمال التام الذي تشعر به لدى قراءة قصة تشيكوف «السيدة وكلب الزينة» مثلاً. وإدراك الروائي لهذا الاخفاق هو الذي يجعل عملية مراجعة الرواية أمراً يبدو وكأنه لن ينتهي، اذ يحاول الكاتب، دون جدوى، ان يكيف القصة مع شخصيته بعد أن تغيرت، بحيث تبدو له وكأنها شيء بدأه في سن الطفولة، ويحاول إتمامه الآن بعد أن تقدمت به السن.

ويصل الى لحظات يأس حين يبدأ المراجعة الخامسة للجزء الأول، ويرى كل ذلك الفيض من التصليحات والتنقيحات الجديدة. كيف يمكنه ان يتغلب حينذاك على شعوره بأن «هذا الأمر لن ينتهي»، وأنه «لن يستطيع أن يحوّر ذلك المقطع بالطريقة التي يرضاها» ؟ وما يجب ان يقوله في تلك اللحظة هو «لن أستطيع بعد أن أعود لأصبح ذلك الانسان نفسه الذي كتبه حين كتبت هذا الكلام قبل شهور وشهور». لا عجب، اذاً، إن يكون الروائي، والحال هذه زوجاً سيئاً، أو حبيباً غير مستقر في الكثير من الأحيان. اذ أن هناك في شخصيته شيئاً يشبه الممثل الذي يستمر في تمثيل دور عطيل في الأوقات التي لا يكون فيها فوق خشبة المسرح. غير أن الكاتب في هذه الحالة ممثل عاش أدواراً اكثر مما يجب في عروض مسرحية امتدت لفترة طويلة جداً. لقد أصبح مغلقاً بشخصياته من كل جانب. وإنني لأذكر هنا سائق التاكسي الأسود، في منطقة الكاريبي، الذي حدثني مرة عن جثة انتشلت من البحر إذ قال «لا يمكنك أن تحزر بأنها كانت جثة إنسان، وأنت ترى كل تلك الاسماك التي تغلقها من كل جانب» صورة مرعبة ولكنها تتلاءم مع كاتب الرواية بالفعل.

القصة القصيرة اذن قد تكون شكلاً آخر من اشكال الهروب بالنسبة للكاتب الروائي؛ هروب من معايشة شخصية ما لسنوات وسنوات لا تنتهي، بحيث يكتسب من أنماط غيرته، ووضاعته، وأضاليله، وألاعيبه الفكرية الدنيئة. قد يشتكي القارىء من مصاحبة مثل هذه الشخصية البغيضة، غير أنه يظل محظوظاً، إذ أن مرافقته لها تنحصر في أيام معدودة. وقد يمكنك أن ترى في رسائل فلوبير أنه يتحول هو نفسه الى مدام بوفاري، بحيث تتنامى عواطفها المدمرة في فلوبير نفسه.

يمكن اعتبار قصصي القصيرة، إذاً، كمجموعة محاولات للهرب من العالم الروائي، وتستطيع أن تسميها إن أردت مغامرات فرار صغيرة. ويمكنني الآن أن أعيد قراءتها بسهولة أكبر، دون أن تجري معها الى حقبة كاملة من حياتي. أستطيع أن أنظر فيها بسرعة كما أقلب البوماً من الصور التي التقطت في إجازات متعددة. وبالرغم من إنها تحوي ذكريات - وقد لا تكون هذه الذكريات سعيدة - إلا أنني، ما أن أقلب الصفحة، فلن أجد في الصورة التي تحملها الصفحة التالية أية علاقة بالتي سبقتها. لقد كتبت المجموعة القصصية التي تحمل عنوان : «هل لنا أن نستعير زوجك» في العام ١٩٦٦ بصورة أساسية، وضمن جو من المرح الصاخب الحزين، بينما كنت أؤسس لي بيتاً في شقة من غرفتين في ميناء أنتيبيس [ميناء في جنوب شرق فرنسا، اتخذ منه غراهام مكاناً للإقامة]. كنت حينذاك اتناول طعام العشاء كل ليلة في مطعم صغير اسمه «فيلكس او بورت». ومعظم قصص المجموعة نبعت من احاديث سمعتها من الطاولات المجاورة، (وإحداها من عبارة أسأت فهمها).

إحدى قصص المجموعة بدأت من حلم رأيته أثناء النوم، وهي تحمل عنوان «لمسة من الواقع». تدور أحداث القصة حول مريض في السويد مصاب بالبرص، يعود الى استاذ في الطب متقدم في السن، راجيا اياه ان يعالجه بعد أن حكم عليه بأن يودع في مستشفى عمومي للمصابين بالبرص. ويجد المريض ان بيت الطبيب قد تحول، في تلك الليلة، الى كازينو للمقامرة لإدخال السعادة على قلب جنرال خرف. وما زال بإمكاني أن أرى بوضوح الموسيقيين، كما رأيتهم في الحلم، وهم يخرجون من سيارات الأجرة، ويتعثرون بالآلات الموسيقية التي يحملونها. هل كنت أنا المصاب بالبرص ؟ لا أعتقد ذلك، بل أظن أنني البروفسور وقد أذهله أن يرى بيته وقد تحول بهذه الطريقة، كما يرى وجه مريضه يحدق فيه من الحديقة خارج المنزل.

لقد كانت للأحلام دوماً أهمية كبرى بالنسبة لي حين اكتب، وربما يعود ذلك الى انني تلقيت علاجاً بالتحليل النفسي وأنا صبي. ولقد كانت نقطة البداية في روايتي «إنها أرض معركة» حلماً أيضاً، كما بدأت قصتي «القنصل الفخري» بحلم كذلك. واستطيع القول ان إندماج الكاتب مع الشخصية التي يكتبها يصل احياناً الى درجة انه قد يرى أحلام تلك الشخصية أثناء نومه، وليس أحلامه هو. وقد صادفت ذلك حين كتبت رواية «قضية منتهية». فقد كانت الرموز والذكريات والأفكار التي تداعت لي، في ذلك الحلم تخص «كويري»، بطل تلك الرواية، بحيث أنني كتبت الحلم في الرواية في الصباح التالي كما رأيته تماماً، وبذلك تمكنت من سد ثغرة في السرد ظلت تعذبني لأيام عديدة دون أن أتمكن من عبورها. وإني لأتصور بأن جميع الكتاب يلقون العون نفسه من اللاوعي لديهم، إذ أن اللاوعي يتعاون معنا في تأليف جميع أعمالنا : إنه الجني الذي نبقيه قابعاً في القبو كي يساعدنا. وحين تواجهني عقبة لا أستطيع لها حلاً اقرأ ما كتبت في ذلك اليوم، قبل أن أخلد للنوم، وأترك ذلك الجني لكي يقوم بعمله بدلاً مني. وحين أستيقظ في الصباح أجد أن العائق قد زال، في جميع الحالات تقريباً، فالحل موجود وواضح، وربما جاء في حلم نسيت تفاصيله.

حين أستعرض قصصي القصيرة، التي كتبتها في حقبة امتدت منذ العام ١٩٢٩ وحتى مطلع العام ١٩٧٠، تصدمني حقيقة غريبة، وهي أن روح الدعابة قد دخلت تلك القصص في وقت متأخر جداً، وغير متوقع. فالقصص القصيرة الثلاث الوحيدة، التي كتبتها أثناء فترة الحرب، كانت تنطوي على روح الدعابة، وهذا دليل على أن القصة القصيرة كانت سبيلاً للهرب. الهرب من الغارات الجوية، والموت أثناء الليل. وهذا قد ينطبق ايضاً على مجموعة «هل لنا أن نستعير زوجك ؟». فقد كتبتها جميعاً فيما كان يجب أن يكون العقد الأخير من حياتي، حين سيطرت عليّ فكرة الموت المؤكد، وقد كانت جميعاً بمثابة سبل للهرب من فكرة الموت الى جو من روح الدعابة. وإن الكتابة هي نوع من العلاج، وإنني لأعجب في بعض الأحيان كيف يتسنى لأولئك الذين لا يكتبون، أو يؤلفون الموسيقى، أو يرسمون، أن يهربوا من كل ما يحيط بنا من أنماط الجنون، والسوداوية، والخوف المرعب، وكلها أمور متأصلة في الحياة الانسانية.

(ترجمة : حصة منيف)

(عن مجلة «الكرمل» ٢٠/١٩)

اقلام شابة

□ لأني أحبك □

* شعر : وفاء دفراوي - الناصرة *

لاني احبك
اتمنى لو اني لم اعرف للحب
بداية
لاني احبك
امشي مع الفجر حتى التعب
وارسم عمري
على اوراق السنديان.. حكاية
وادفن اسرار الحب.. في خلايا
النحل
وانسى ليلي وضجري
على عتبات البيوت....
لاني احبك
تركتك تأخذني
من زهر التفاح
ومن خزانة عمري المنسية
تركتك تأخذني
من عطر الياسمين
واوراق الغمام...
لأني احبك
اعشق عمري، صبحاً،
وظهراً، وعصراً، ومساءً،
وليلا.....
لأني احبك
زرعتك املاً في رفوف
الشمس
ونشيداً لكل صلاة....
لأني احبك
علقتني دموع المطر الأرجواني
على ستائر صدرك
عمامة بيضاء...
لأني احبك
اتمنى لو اني لم اعرف للحب
بداية
واناديك قبل انتهاء الكلام
تعال.. تعال
فما زال لهذا الحب بداية!!!!

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعوكم الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد احياء لذكرى شهداء شعبنا ضحايا مجزرة كفر قاسم.

وذلك يوم السبت ١١/١ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في طرعان.

خطباء الاجتماع:

١. محمد شعبان، عضو سكرتارية جبهة طرعان الدمقراطية.

٢. نمر مرقس، احد قادة الجبهة القطرية، ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف.

الدعوة عامة



□ البقيعة على العهد □

□ الشيوعي □

* قصة بقلم : مصطفى مرار *

■ الوالدة طريحة الفراش ، والواجب يقضي بالبقاء الى جانبها . والمنشورات ما تزال في حوزة «جمعة» ..

ومكتب الحاكم «مسكّر» ولو فتح ، فان «المساعد» الذي يمنح التصاريح ، تصاريح السفر ، لن يحضر قبل يومين ؛ فهو ، ايضاً ، عجوز ، وطريح الفراش . «طيب ، وشو نسوي ؟» .

ألقى «جمعة» على نفسه ، ذلك السؤال ، مئات المرات .. وما زال لا يعرف «شو يسوي» .

لم يبق على موعد الانتخابات غير ثمانية أيام ؛ ولا بد من زيارة للقرية النائية ، الخارجة ، لتوها ، من حصار كان ضرب حولها .. ثمانية أيام حسوماً ، لأن واحداً من «حرامية الارض» ادّعى أن واحداً ، من أهل تلك القرية ، قد بصق في وجهه ، وشتم أباه ، ولعن البلد التي قذفته .. وهدده بالضرب ، ثم بالقتل ، والتقطيع والدفن وأشياء أخرى ..

قال «جمعة» لجمعه :

«الوالدة ، لها الله . والمنشورات لا بد أن تصل الى أيدي المواطنين ، لتحكي لهم عمّا يدور في قرى إخوانهم من اجراءات ، للوقوف الى جانبهم ، وشدّ ازرهم بكل الوسائل .

قرى إخوانهم ، لا تبعد اقصاها عن الأخرى أكثر من «شرب سيجارة» .. ومن غير سيارة ! ومع ذلك فلا مناص من حمل تصريح خطي من مكتب الحاكم العسكري للتنقل من قرية الى أخرى ، فكيف وقرية «فاقعة» على بعد أكثر من «شرب» ثلاث سجائر ؟ !

الانتظار لن يجديك يا «جمعة» .

فكان القرار :

حمل اوراقه ومنشوراته ، وقال : «يا كريم» !

لم يكن خرج ، بعد ، من حدود قريته ، وإن تجاوز بيوتها ، حتى التقاه «الزابط نتاش» يقود دورية من حرس الحدود ، محمولة على سيارة «جيب» .

«نهروا عليه» :

- ارفع ايدك !

رفع يده ، وكانت فارغة . سأله الضابط :

- الى أين ، يا .. شيوعي ؟

- إلى «فاقعة» .

- أين تصريحك ؟

- ليس معي تصريح .. «المساعد» مريض .

- فأنت معتقل !

- لم أخرج من حدود قريتي .

- لكنك أعترفت بنيتك الخروج .

- انتظروا الي ان اخرج ، واعتقلوني او .. فطخوني ، ان رأيتم ان ذلك من واجبكم .

- انت كثير حكي .

- اعرف ذلك .

- ضحك الضابط ، وهمهم الجنود .

- والرجوع ، على أي حال ، خير لك .

- لكنني ، على أي حال ، سأعود ، واكرر المحاولة ..

- وتسجن على وجه عيدنا الوطني ؟ ! نحن لا نحب أن نسجن أحداً ، يوم احتفالنا بالعيد الوطني .

وخطرت «لجمعة» فكرة : فلماذا لا يهتبلها ، قال :

- أنتم لا تلزمون الناس بحمل تصاريح السفر يوم العيد .

- صحيح .

- فأنا أريد «تصريحي» من اليوم ؛ وأعدكم بأنني لن اغادر منزلي يوم العيد . وهكذا ، نكون «خالصين» .

ويبدو انه قد ترطّب لسان الضابط بذكر العيد الوطني ، فرقت لهجته :

- لكنك ستضيع ، على نفسك ، فرصة الاستمتاع بمشاهدة العرض العسكري الضخم في المدينة ، وانت لم تحظ بزيارة المدينة ، من زمان ...

- ومع ذلك ، فأنا موافق على أن آخذ تصريحي ، من اليوم ، بل الساعة ، وأسامحكم به يوم العيد .

- انت ، قلت أن مساعد الحاكم مريض .

- يعني ؟

- يعني ان ضابط الحرس ، الاكبر من سيد سيده ، قادر على ان يزودني ، ولو بـ «قصقوصة» ورقة ، يأمر ، فيها ، بعدم اعتراض طريقي !

انتفخ الضابط «الاكبر من سيد سيد المساعد» حتى لم تعد ثيابه تتسع له . وتناول من جيب سترته ، دفتر ملاحظات صغيراً ، وخط على ورقة ، فيه ، كلمات ، وناولها «لجمعة» وهو يقول مزهواً :

اذا ما جئت حاجزا ، او استدعيت الى مركز الشرطة في قرية «فاقعة» فقل ان الضابط «نتاش» ضابط حرس الحدود ، يرى من المناسب ، اكراما للذكرى المقبلة علينا ، عدم التعرض لجمعه..»

قبض «جمعة» على التصريح ، ووضعه ، بعناية ، في قلب بطاقة الهوية ، و.. «دوز دغري» على «فاقعة» .

لم يكن في نيته المبيت في القرية ، فقد اتم اتصالاته ، وتوزيع منشوراته قبل الغروب ، غافلا عن العيون التي يبثها الحاكم في كل زاوية .

وحين كان يهم بمغادرة القرية ، اذا الصديق وزميل الجندية السابق «صبحي» يلتقيه في احد الازقة ، بالاحضان ، ويقسم عليه ان يمضي الليلة في ضيافته .

بيت «صبحي» بجوار المسجد . ووالده هو امام ذلك المسجد !

وكان على الصديقين ، حتى بلوغ المنزل ، ان يمرا من امام المقهى ، ثم يقطعا عددا من الازقة الضيقة ويسيرا ، من بعد ، في الزقاق الطويل ، المؤدي الى المسجد ، فمنزل «صبحي» .

في تلك الاثناء ، ارسل شاويش المركز ، واحدا من جنوده ، ليطوف ببيوت المختار ووجهاء القرية ، يحذرهم من السماح ، للضيف ، بالمبيت في منزل اي منهم ، او يعرض المخالف نفسه ، وأسرته ، الى اخطار ، لن تكون الشرطة مسؤولة عنها . والقوا في روع الجميع ، ان هذا الشيوعي اعداء «ممن يخافون الله ، ويكرهون الشيوعيين ، وهم قد يحاولون اغتياله ! وكل واحد منكم ، ذنبه على جنبه .»

كان الصديقان غافلين عما يدبر لهما ؛ فهما يسيران خطوات ، ثم يتوقفان ، ويتبادلان حديثا ، او احاديث ، كانت انقطعت منذ زمان طويل ، منذ فرق بينهما «حكم التصاريح» ، ويريدان اغتنام كل دقيقة ، بل كل لحظة ، حتى الصباح . وليت الليلة ، بطولها ، تكفي لبعض مما سوف يسمع ، او يقال .

في احدى تلك «المحطات» في الزقاق المظلم ، ومع ارتفاع الاذان لصلاة العشاء ، ارتفع نبوتان ثم هبطا فوق الصديقين .. استطاع «صبحي» تفادي الضربة ، لكن الضربة الاخرى وقعت على ذراع ضيفه «جمعة» فصرخا معا : «يا كلاب !!»

واختفى شبحان في الظلام .. كان الحاكم قد أطلقهما للانتقام من «جمعة» وصاحبه ؛ قد عرف ذلك رواد المقهى ، وربما تعمد المعتديان ذلك ، كما تقضي الاوامر ؛ فهما مرا ، من امام المقهى ، يحملان النبابيت ، في طريقهما الى تنفيذ المهمة ، وفي عودتهما بعد «انجازها» .

وحل موعد حظر التجول في الدقيقة التالية . فاشار «جمعة» على صديقه بالتوجه الى بيته قبل انتشار الزبانية . وسيتوجه هو الى مركز الشرطة ، ليقدم شكوى ضد المعتدين .

واذ حاول «صبحي» اقناع ضيفه ، بان لا خير يرجى من ذلك ، وأنه لا بد من اسعافه ، فقد اصر الضيف على رأيه ، ووعد بان يلحق به ، اذا لم يعتقل ، أو...

- نعم !

قالها «الشاويش عتريس» في تشفّ وسخرية . فرد «جمعة» :

- اريد ان اقدم شكوى

- غير مقبولة .

فإذنا بالمبيت في القرية .

- عد الى قريتك ..

- في هذه الساعة ؟

- أنت شيوعي ، والشيوعيون يدعون الشجاعة .

- بل هي طبع فيهم .

- فاخرج ، اذن ، ايها الشجاع ..

- شجاع . لكنني لست غبيا . ولن تنالها ، يا شاويش ! ادرك «عتريس» جيدا ما رمى اليه «جمعة» فابتلع ريقه :

- لن يضيّفك ، في القرية ، احد .

- اعرف ذلك . هب الشاويش واقفا :

- كيف عرفت ؟ من اخبرك به ؟ !

- ليس هذا بالجديد علينا ، لكنكم لن تفلحوا في سلخنا عن أهلنا !

- شيوعي ، و....

- أمسك لسانك ، وإلا اضطررت الى تقديم تفسير لذلك في المحكمة .

صرف «عتريس» باسنانه .

- فماذا تريد ؟

- أبيت الليلة هنا .

- ليكن .

نظر الى احد العساكر ، وصاح فيه :

- خذوه !!

في الواحدة ، بعد منتصف الليل ، جاءه احد الجنود ، كان «جمعة» ما زال يجلس القرفصاء يضم ذراعه المصابة الى صدره ، ويرتعد من البرد والألم .

قال الجندي :

- اخرج .

- الى أين ؟

- الى حيث تشاء ، الى بيت واحد من اصدقائك .

- بل امضي ، بقية ليلتي ، هنا .

قد ادرك «جمعة» انهم عازمون على التخلص منه ؛ سوف يطلقون عليه النار في احد الأزقة ، ويقولون : «انه خرق نظام منع التجول» وما ذلك ، عليهم ، بجديد .

وجاء «عتريس» يفرك عينيه ، متظاهراً بانه افاق على «الضجة» :

- ماذا هناك ؟ حتى ساعات رقادنا وراحتنا ، لا يريد ، لنا ، الشيوعي ، أن نستمتع بها !

ابتسم «جمعه» برغم الالم وخطورة الموقف :

- لا تتعب نفسك ، يا شاويش . انا لن اغادر المركز ، القرية ، كلها ، تعرف انني عندك ، وفي حماية «حراس الأمن» ولن أكون الجثة التي تحصل بتقديمها الى الحاكم ، على .. «شريطه» .. والا إنتو بتسموها «شحطه» ؟

- اطلع برّة !!

صرخ «عتريس» ورفع يده . لكن «جمعه» تلقاها بيده السليمة ، ورد في برود ، واصرار :

- مش طالع .

«الجديد» ـ العدد العاشر

● صدر ، هذا الأسبوع ، العدد العاشر من مجلة «الجديد» الثقافية مشتملاً على مجموعة من الأبحاث والمقالات النقدية والقصائد والقصص .

وكتب افتتاحية العدد رئيس التحرير سالم جبران وذلك تحت العنوان «الثقافة والمثقفون العرب وقضايا المصير العربي» .

ويضم العدد دراسة ميدانية حول «الخدمات الاجتماعية في أم الفحم» بقلم تيسير خالد اغبارية ودراسات نقدية حول «ملامح من صورة عاصي والفن الرحباني» لمحمد دكروب و«القاص رياض بيدس ـ واقعي مضموناً وأسلوباً» لحبيب بولس و«أفكار أولية حول مسرح بريخت» لفاضل الربيعي .

كما يضم حواراً مع الكاتب العراقي غائب طعمة فرمان وكلمة للكاتب الكولومبي الكبير غابرئيل غارسيا ماركيز ألقاها في لقاء دولي من أجل الانفراج عقد في العاصمة المكسيكية في تموز الماضي .

وفي العدد قصص لرياض بيدس و«أبو سليمان» وسامي الكيلاني ويحيى يخلف . وقصائد للشاعرة اليونانية فكتوريا ثيودورو وللشاعرة السوفييتية زولقيا وللشعراء فتحي القاسم وحسين فاعور ومعين شلبية وأحمد ابراهيم خطيب ، بالاضافة الى ثبت بالكتب الصادرة حديثاً والى زاوية آخر النشاطات الثقافية .

وتزين لوحة الغلاف صورة الكاتب الألماني الكبير برتولد بريخت .

العدد ٧٨ من «الكاتب»



● صدر العدد الثامن والسبعون من مجلة «الكاتب» المقدسية واحتوى على مقالات سياسية بأقلام أسعد الأسعد ونعيم الأشهب وتيسير عاروري ، ومقالات اقتصادية بأقلام محرم البرغوثي وسمير عبد الله وسمير البرغوثي ومقالات ادبية بأقلام محمود أمين العالم ومحمود الخطيب ونظام عطايا وعبد الله حسين .

وأما القصص فهي للكاتبين محمود شقير وابراهيم العلم والقصائد للشاعرين راجح السلقيتي وياسم النبريص .

«بعد السماء الأخيرة» : سيرة ذاتية لادوار سعيد

● صدر للكاتب الفلسطيني المقيم في الولايات المتحدة الدكتور ادوارد سعيد كتاب جديد بعنوان «بعد السماء الأخيرة» ، هو سيرة ذاتية ... مؤثرة ومبكية عن الصراع الداخلي ، صراع الحياة مع الرحيل والمنفى .

وفي معرض مراجعته في الغارديان لكتاب ادوارد سعيد يقول الروائي الباكستاني سلمان رشدي : «انها أجمل كلمات منشورة قرأتها حول ماهية ان تكون فلسطينياً .. جميلة ومؤلمة مثل اشعار محمود درويش والتي استخلص الكاتب عنوان كتابه منها» .

ومن مؤلفات ادوارد سعيد التي تعرف عليها القارىء بالعربية هي «الاستشراق» و«تغطية الاسلام» ، وله كتاب هام عن «القضية الفلسطينية» ، ودراسات أدبية متنوعة .

جائزة الشعر الدولية لأدونيس

● حاز الشاعر أدونيس «علي احمد سعيد» مؤخراً على جائزة الشعر الكبرى ، التي تمنحها مسابقة الشعر التي تقام كل سنتين في ليبج في «بلجيكا» ، ومن جهة أخرى تقوم دار نشر السندباد والفرنسية بنشر عدد من اعمال ادونيس المترجمة الى الفرنسية ، وقد اصدرت للشاعر حتى الآن ديواني «أغاني مهيار الدمشقي» ، و«قبر لنيويورك» ، وكتاب «الشعرية العربية» ، وهو عبارة عن ثلاث محاضرات القاها الشاعر قبل مدة في الكوليج دي فرانس في باريس .

«الواقعية الاشتراكية في الأدب الروائي الجزائري» للكاتب واسيني الأعرج

● صدر عن دار الكتاب الحديث ، بيروت ، كتاب «الأصول التاريخية للواقعية الاشتراكية في الأدب الروائي الجزائري» ، من تأليف الكاتب والروائي الجزائري الدكتور واسيني الأعرج .

وقد ناقش المؤلف في كتابه ، النماذج الروائية الجزائرية منذ وقت مبكر ، والمكتوبة باللغتين الفرنسية والعربية ، وحتى النماذج الأخيرة .

«المجانين لا يركبون القطار» رواية جديدة للكاتب لطفي الخولي

● أنهى الكاتب المصري لطفي الخولي نشر روايته «المجانين لا يركبون القطار» في جريدة «الاهرام» وتعالج الرواية تردي الاوضاع السياسية في العالم العربي . وللخولي قصص أخرى منها «ياقوت مطحون» «رجال وحديد» وقد انقطع عن الكتابة الأدبية منذ ١٥ عاماً .

«رئيف خوري وتراث العرب» كتاب لسماح ادريس

● عن دار الآداب في بيروت صدر لسماح ادريس كتاب بعنوان «رئيف خوري وتراث العرب» ، والكتاب في الأصل عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي من الجامعة الامريكية في بيروت .

ينقسم الكتاب الى سبعة فصول هي : «محطات جغرافية ـ فكرية في حياة رئيف خوري» . «الروافد الثقافية لفكر رئيف خوري» ، «في التاريخ العربي والأسطورة العربية» ، «نظريتا الأدب والنقد عند رئيف خوري على ضوء الروافد الثقافية» ، «الأدباء والمفكرون القدامى والمحدثون في ضوء نظريتي رئيف الأدبية والنقدية» ، «أسلوب رئيف خوري في احياء القصص والحوادث التاريخية» ، «التراث سلاح راهن» .

● حليب التيس ●

* بقلم : أحمد دحبور *

● هي ، بالتصنيف الاداري ، مدينة ، وهي في الحقيقة قرية متوسطة الحجم ، وادعة وبعيدة ، لم يكن أهل العاصمة ليذكروها الا عند سماعهم نشرة درجات الحرارة في مجمل المحافظات ، ولم يكن اهل المدينة القرية ليشعروا بالغبن او الغضاضة بسبب تجاهل العاصمة لهم ، بل انهم كانوا حريصين على الذهاب بين موسم وموسم الى العاصمة ، وكان غاية ما يفعلونه انهم يقصدون مكانا خاصا بهم ، يتناولون فيه شايهم الثقيل ، والنراجيل ، ويلعبون الورق او النرد ليعودوا بعد ذلك الى مدينتهم الحبيبة ويقولوا : كنا في العاصمة .

على ان ذلك لا يعني ان المدينة القرية محذوفة من الحياة السياسية والثقافية ، فقد انجبت ذات يوم رئيس وزراء ، ثم انجبت وزيراً للاعلام ، وخرج منها شاعر او اكثر وكاتبا قصة وبعض الصحفيين ، وذات يوم دعي اليها ثلاثة شعراء لاحياء أمسية ، فهرع معظم شباب المدينة القرية لاستقبالهم ، واتفق لذلك اليوم انه كان مطيرا عاصفا ، ومع ان الامسية مقامة في مكان غير مسقوف ، فقد حصل اهل البلد على حماية الشعراء من المطر حينا قرروا ، في اريحية عجيبة ، وعطش حقيقي الى الشعر ، ان تستمر الامسية رغم ما ينالهم من مطر هم عرضة له دون واق او غطاء .

كان طبيعياً ، وحال المدينة القرية على هذا النحو ، ان يكون اهلها محافظين ، فهم يستنكرون شرب الخمر في مكان عام ، وان كان شبابهم ، شأن الشباب في كل مكان ، يتدبرون امورهم باساليبهم الخاصة ، ولم يكن عجيبا ان يخصص إمام المسجد خطبة الجمعة للتنديد باولئك الفاسقين ، الا انه كف عن ذلك منذ ان فطنت الحكومة الى المدينة القرية ، واصبحت تملي على الامام ما يجب ان يقوله اسبوعيا ، فلم يجد غضاضة في ان يحض المؤمنين على طاعة الله وطاعة الرسول واولي الأمر منهم ، على أساس ان طاعة الحاكم من طاعة الله...

وأصبح للمدينة القرية ، مثل اي مدينة معترف بها ، شرطة ومخابرات وسجون ، واتسعت المقاهي ، واصبح باعة الخمر لا يجدون حرجا للاعلان عن بضاعتهم ، ولو على استحياء .. وهكذا يمكن القول ان الحياة كانت في تقدم !!

لكن التقدم البطيء ما كان ليشفي غليل المدينة القرية المحذوفة المنسية على الحدود ، وكان لا بد لها من فرصة... وقد اتتها الفرصة قوية عنيفة مدوية ، جعلت منها على امتداد ثلاثة أشهر ، اشهر بقعة في الدولة ، بل انها ـ كما سنرى ـ اصبحت تتلقى الزوار القاصدين من بعض الدول القريبة والقريبة نسبيا .

وما كان لهذه الفرصة ان تتم الا بمعجزة... ولقد حصلت المعجزة !! لقد صحت المدينة القرية على تيس عظيم ، اعلن صاحبه ان الله سبحانه وتعالى منحه موهبة ان يدر الحليب .

بدا الأمر اشبه بالنكتة . لكن الشائعة تواترت وتجمعت وانطلقت دفعة واحدة كالعاصفة المجتاحة . حليب التيس يشفي من التفوئيد والنقرس .. وفقر الدم .. بل يشفي من السل ، والتراخوما والملاريا .

وسمع احدهم بالايدز واعلن ان حليب التيس يقضي على هذا الداء الوبيل . الا ان اهل الحكمة زجروا «احدهم» هذا مذكرين بان بلدهم نظيف من الايدز وكل ما في الأمر ان احد الاثرياء العرب تسلل خلسة ليحصل على حليب التيس ، فالوقاية خير من العلاج...

بدأ أهل القرى المجاورة يتوافدون على المدينة القرية ليحظوا ببركة حليب التيس ، ثم اتسع الأمر ، فأصبحت المدينة القرية تستقبل أهالي المدن القريبة . ولم يمر وقت طويل حتى بدأت الحافلات تقل طالبي الشفاء القادمين من العاصمة ، وسمعت عاصمة قريبة بذلك فتحرك يائسوها وقصدوا حليب التيس .

الصحافة الوطنية ، وهي صحافة علمية ، عليمة ، عاقلة ، ويسارية اذا شتم .. عرضت الامر على استحياء بلهجة تدعي السخرية ، لكنها عمليا كانت تسهم في نشر الشائعة ، وتفتقت قصة التيس الذي يدر الحليب عن نتائج مدهشة : فهذا جامعي لا يجد عملا شرب من حليب التيس فوجد عملا في يوم وهذه عانس اتاها العدل بعد ان شربت فنجانين من حليب التيس يومين متتاليين ، وهذا طالب نجح ، وهذا ضابط مخابرات تمكن من اعتقال عشرة شباب بعد ان شرب فنجانين اي بواقع كل فنجان بخمسة..

وسخر احد المثقفين واطلق عدداً من النكات ، لكنه اعطى جاره مبلغا اضافيا فوق ثمن حليب التيس ، مقابل ان يحضر له هذا الحليب العجيب في السر .

وانتعشت مقاهي المدينة القرية ، واصبح اهلها يفكرون في بناء فندق لاستيعاب الزائرين ، وكان على القصة الا تفتر ، فحققت بشائعات مثيرة ، من نوع أن التيس اصيب بالتهاب لكثرة ما حلبوه ، وعلى هذا ، فانه لن يدر بالكثافة المعهودة مما رفع ثمن الفنجان الواحد من الحليب الى ثلاثة اضعاف ثم سرت شائعة ثانية اكثر خطورة وهي أن السلطة اعتبرت التيس ثروة وطنية ، وبالتالي فقد قررت مصادرته ، الا ان التيس المعجزة كان من الوفاء بحيث رفض ان يدر الحليب الا في بيت صاحبه ، وعلى يديه ، وامامه فقط .

وسمعت دولة نفطية بمعجزة التيس ، فاقترحت رقما خياليا على صاحبه ، فاعتذر مكررا ما قاله لحكومته من قبل... وهكذا لم يكن اقل وفاء من التيس !

وبدأ الناس يعودون من المدينة القرية .

انه حليب كالحليب... لقد رأينا تيسا ولم نعرف ما اذا كان التيس المقصود... لقد رأينا التيس ولم يكن له ضروع فمن أين يأتي بالحليب ؟

لقد شربوا ولم يشفوا .. شربوا ولم يتوظفوا .. شربن ولم يتزوجن .. ولم يفتح الله على ضباط المخابرات الا بالعدد التقليدي من المواطنين... شربوا الحليب فشربوا المقلب !

اجل اجل... حصل هذا في ركن من أمة تطمح بالقرن الحادي والعشرين ، وتواجه عدوا استثنائيا مدججا بالتكنولوجيا حتى الاسنان .. وهي ليست اسنان الحليب على اية حال . وتقول : تيس ، فيقولون احلبوه... □

(عن مجلة «الأفق» ١٩٨٦/١٠/٢) .

تهانينا الحارة

الى الاخ هاني والاخت حياة علوش بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اخوانكم الاعزاء

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الموقعون على النداء لعقد مؤتمر للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

● الناصرة – طاهر الفاهوم (سكرتير الجبهة الشعبية ورئيس المؤتمر الاسلامي العام)، امين زياد، عبد الله ابو اسعد، داوود الخوري، حسين خميس، حسني ابو اسعد، مشيل ابو نوفل، محمد عطية، طه محمد علي، طلال زعبي، بشارة جرجورة، توفيق سليمان، حنا مسمار، بشارة معمر، يوسف الخطيب، توفيق زياد (عضو بلدية)، رضوان جرجورة، يعقوب صباغ، احمد الحاج اسماعيل، اميل جبران، احمد ريناوي، محمد ابراهيم الزعبي، فهد سمعان، فؤاد خوري، منعم جرجورة (عضو البلدية)، سامي بدين، فضل نمر، الياس بولس، ايوب سليمان، احمد ابو شقرا، نمر زاروبي، سليم عوض سالم، احمد خليل جمال، نظمت حلاق، صليبا خميس، عيسى لوباني.

● حيفا – شكري الخازن (مدير المدرسة الارثوذكسية)، المحامي حنا نقارة، الشاعر عصام العباسي، الياس مطلق، توفيق الاسعد، اميل توما، علي الخمرة، داني ابو سخا، محمد خاص، حمد حمود حلوم، توفيق فرح.

● عكا – ابراهيم زبيق، محمود ابو شنب، جمال دياح، عبد الرحمن يحيى، عبد الغني السروجي، رمزي خوري، جمال موسى.

● شفاعمرو – فريد سلمان زيد، جمال سليم حسون، شفيق خورية، (عضو بلدية) سعيد السلباق، لبيب فرح، سامي التلحمي، صالح ابو العلا، قاسم محمد.

● كفرياسيف – يني يني (رئيس الجبهة الشعبية ورئيس المجلس المحلي) حنا دله (رئيس النادي الثقافي)، نايف محمود الحاج، احمد صفية، المحاميان محمد الحاج وهاشم شحادة، يوسف شحادة (عضو المجلس المحلي)، ابراهيم الموسى.

● الطيبة – محمود مصطفى الدسوقي (شاعر)، عبد الحميد ابو عيطة، عبد الرازق حاج سليم، خيري محمود يوسف، عثمان ابو راس

● ام الفحم – رضا يوسف داود، محمد حسن ابو رخا، محمد قاسم محمد، محمد يوسف الشريدي.

● الطيرة – جميل يوسف عراقي، حسن سعيد سلطاني، سلامه بشارة، محمد يوسف عراقي.

● عرابة – ابراهيم الاحمد، احمد عبد القادر، مصطفى ابراهيم محمد، فضل محمد جراد، احمد صالح الجربوني، عبد الرحمن محمد السعيد، هاشم عبد الرحيم.

● الرامة – توفيق ناصر عيسى اليوسف، حبيب عوض، عيسى خلف، كمال غطاس.

● البعنة – بولس بولس، مصطفى بكري، ابراهيم الياس، حسن بكري.

● كفركنا – سليم يعقوب الحنا، سعيد اسعد خميس، سعيد جريس خشيبون، محمد حسن يوسف، صالح عبد القادر.

● عيلبون – حنا خليل صليح، حبيب زريق، الياس بطرس الاشقر.

● طرعان – علي يوسف حسن، نمر يوسف، امين سمعان، مصطفى سليم دحله، سليم كايد، عبد الله سليم ابو دية

● ابوسنان – مطانس مطانس (استاذ مدرسة ثانوية)، محمد مشلب، خليل خوري.

● جديدة – المحامي صبحي محمود الحاج، محمود يوسف خالد.

● ياقة الناصرة – شريف خليلية، اسعد يوسف.

● زلفة – محمد ابراهيم ابو سمره.

● المكر – الياس فرنسيس، محمود ابو رحين، جريس حناني، محمد النابلسي.

● البقيعة – شفيق خوري، كمال الحاج.

● المغار – محمد عبد الله ابو نمر، علي محمد عباس، احمد عبد الله ابو نمر.

● مجد الكروم – محمد صالح حسن خلايله، نجيب فرحات، محمد عبد شعبان.

● نحف – عبد الغني سعيد

● الجش – انيس شقور

● القدس – لجنة الطلاب العرب الجامعيين وقد وقع عنها سامي ناصر

(«الاتحاد» ٣ – ١١ – ١٩٦١)

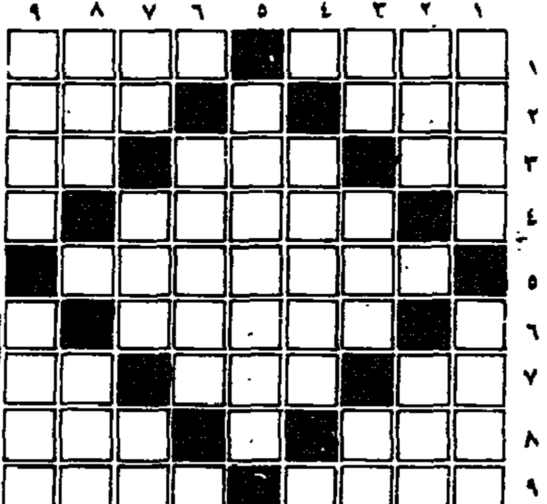
برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الجمعة ١٩٨٦/١٠/٣١)
* ٤،٣٠ – موجز الانباء (بالعربية)
* ٤،٣٢ – «قارب الحب»
* ٥،٢٠ – الفيلم العربي
* ٧،٢٠ – استعراض برامج
* ٧،٣٠ – اخبار (بالعربية)
* ٨،١٥ – اخبار (بالعبرية)
* ٩،١٥ – برنامج مقابلات
* ١٠،١٥ – «القناصة» فيلم ايطالي عن المرتزقة في الغرب الامريكي
* ٠٠،٢٠ – اخبار

(السبت ١٩٨٦/١١/١)
* ٤،٠٠ – «باك روجرز» مسلسل من الخيال العلمي
* ٤،٥٠ – موجز الانباء (بالعربية)
* ٥،٠٠ – «اوسكار» فيلم فرنسي
* ٦،٣٠ – «مجلة الفن»
* ٧،٠٠ – برنامج ترفيهي مع فرقة «الجيش الأحمر السوفييتية» يستعرض البرنامج لقطات من الاستعراض الذي قدمته هذه الفرقة التي تعتبر من افضل واشهر الفرق في العالم، في مدينة «ليل» الفرنسية.
* ٧،٣٠ – اخبار (بالعربية)
* ٨،٠٠ – «من الزعيم» مسلسل فكاهي
* ٩،٠٠ – اخبار (بالعبرية)
* ٩،٣٠ – رياضة
* ١٠،٣٠ – «فالي والكسندرا» مسلسل
* ١١،٤٥ – اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز ٣٥٣ ***



■ اعداد: نديمة زيدان – دالية الكرمل ■

الكلمات الافقية:
١) من الحبوب – مريض
٢) راية – بلا
٣) عمر – اقطار – اسم علم مؤنث
٤) من الحيوانات + من الحشرات
٥) من عظماء الطب في العصور الغابرة
٦) جواب + حام الذهب
٧) من الازهار – عكس ضعف – يشاهد (مجزومة)
٨) يسحب – اسم علم مذكر
٩) عكس جديد – عكس بطيء

الكلمات العمودية:
١) قرية هدمتها السلطات الاسرائيلية – زميل
٢) نجمع (معكوسة) – كذب (معكوسة)
٣) مادة قاتلة – من اقسام الرياضيات – سقي
٤) في الجسم + نقرع
٥) كاتب عالمي
٦) ذكيه
٧) اداة نصب – عبد + حرف – ثلثا عرب
٨) يسود – يتبع
٩) اسم علم مؤنث – مخيف

*** حل لغز ٣٥٢ ***

الكلمات الافقية:
١) عمل + حلحول
٢) شباب + لن
٣) اب – سراب – قك
٤) سلم – بس – تلف
٥) مغار – ماس + و
٦) اردن – معطر
٧) ناي – ق ق – هيل
٨) يد – ال + دق – نو
٩) سنين + د د
١٠) ام الفحم + و

الكلمات العمودية :
١) قاسم + انين
٢) بلغراد
٣) شم – مادي – سم
٤) سبل – رن – انا
٥) حارب – قليل
٦) لباس – فندق
٧) حلب – م م – قدح
٨) ون – فاعل – دم
٩) فلسطين
١٠) فكتور هوغو

● سلمان ناطور ● شيء ما يلفت النظر! ●

«اخرجوا !» لاجئون/ بؤس وعجز

■ قد يكون استعمال التعبير «مسرح دمقراطي»، استحداثا في الكتابة النقدية المسرحية، خصوصا في الحديث عن المسرح العبري في اسرائيل، ولكن، بحق، يمكن اعتبار مسرح «نفي تسيدك» دمقراطيا ليس فقط بسبب مضمون مسرحياته وانما بطاقم الممثلين والمخرجين والعاملين في المسرح. انهم جميعا يشكلون مجموعة دمقراطية تعمل بوسائل محدودة (بالنسبة للمسارح العبرية الأخرى) ويختارون اعمالا مرتبطة بواقع المجتمع الاسرائيلي وتعالج قضايا الانسان اليومية وخصوصا القضايا السياسية واهمها الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وتأثيره على الانسان العربي والانسان اليهودي.

ولا شك أن مسرحيتهم الأخيرة «أخرجوا!» هي حصيلة جهد وتعبير عن موقف من قضية ملحة «هي قضية اللاجئين». انها محاولة لسبر اغوار نفسية الانسان المشرد، اللاجيء، بغض النظر عن انتمائه القومي ووطنه المنفي عنه وملجئه. ولهذا فان هذا العمل المسرحي هو «كولاج» مسرحي، مجموعة من مشاهد تصور حياة اللاجئين، قوافل الناس الذين يحملون حقائبهم وفراشهم ومسنيهم ومرضاهم، ويقطعون الجسر، الى المنفى، وحالات البؤس، والفاقة والمرض والاهانة التي يتعرضون اليها، كل هذه المشاهد تشكل لوحة تكاد تكون سيريالية ومجردة لنفوس اللاجئين. ويبدو ان كاتب المسرحية (داني هوروفيتش) تعمد تجريد هذه المشاهد لكي تكون مؤثرة في النفس.

وقد تكون رؤيا الكاتب الفنية صحيحة، لو ان المسرحية تعرض على جمهور يتعامل مع مأساة اللاجيء كقضية انسانية او عاطفية او ذهنية او اكاديمية، او مأساة وقعت على بقعة في مكان ما على الكرة الارضية، ولكن ان تعرض في يافا بالذات وامام جمهور يعيش مأساة اللاجئين يوميا، ولا يهم أن هو عربي او يهودي، فان هذه الرؤيا تتلاشى امام الواقع لأن المشاهد يختزن في ذهنه مشاعر اعنف واقوى بكثير من تلك التي يراها على خشبة المسرح. ولهذا فان المسرحية لا تلبي رغبة والمسرح لا يؤدي الرسالة التي حملها الطاقم.

ابطال المسرحية هم لاجئون فلسطينيون ولاجئون يهود. هذه كانت محاولة لوضع قضية الانسان اليهودي، الذي نجا من النازية، على مستوى قضية الانسان العربي الذي شردته الصهيونية. ان افتعال هذه المساواة او الموازنة، ينطوي على اخطاء تاريخية، بسبب ظروف وقوع المأساتين، في مرحلتين تاريخيتين مختلفتين وبينما اليهودي يعتبر قيام اسرائيل نهاية لمأساته، فان قيام اسرائيل هو بداية لمأساة الانسان الفلسطيني، وفي هذه الحالة تكون الموازنة مليئة بالالغام التي لا اعتقد أن الكاتب أراد ان يحسها حتى وان كانت بعض المشاهد تثير التساؤل، المشروع: كيف يمكن أن تتحول الضحية الى مجرم، وكيف يمكن لن يصبح اللاجيء، الناجي من الموت، محتلا لوطن الآخرين.

كثيرون من آباء الصهيونية، اجابوا على هذا التساؤل باجابات كالتي يروج لها الكاتب ا. ب. يهوشواع اذ يعتبر عملية استيلاء اليهود على وطن العرب، حقا اخلاقيا، لانهم بذلك ينقذون انفسهم من حالة التشرد والمنافي والعداء اللاسامي لهم.

واضح ان المسرحية لا تتبنى هذا الموقف، بل تنفيه خصوصا في المشهد الذي يصور قلق اليهودي واستعداده لمغادرة البلاد اذا ما انفجرت مشكلة اللاجيء الفلسطيني بسبب استمرار حالته المأساوية.

□ اخرجوا ! □
● تأليف: داني هوروفيتش
● اخراج: جو تشايكين
● موسيقى: حنه هكوهين ويسرائيل بوروخوف.
● اضاءة: آفي فيكلر.
● تمثيل: لينة ابراهام، بيتر غديش، عدنان طرابشة، سلوى نقارة وسيناي بيتر.

لم يكن مريحاً ان تجلس على كرسي في قاعة المسرح وتنظر بصمت الى الحالات القاسية التي توالت على خشبة المسرح. خصوصاً بالنسبة لمشاهد ينتمي الى الشعب الفلسطيني، ويحاول بعملية ذهنية وعاطفية ان يربط كل مشهد بمشاهد أخرى على ارضية الواقع الاكثر مأساوية. وفي نهاية المسرحية تكتشف ان «قلة الراحة» هذه ناجمة عن عجز اللاجيء. فالمسرحية تنتهي بقصيدة محمود درويش «وطني حقيبة سفر»، تنقل وتجوال وبحث عن استقرار. ولا توجد اية اشارة على كيفية الخلاص، ولذلك تخرج بانطباع ان مشكلة اللاجئين، هي قضاء وقدر، وهي ظاهرة كونية، وهناك عجز موضوعي عن مقاومتها ووضع حد لها.

لم توصل المسرحية رسالتها. وما يبقى منها هو سبعون دقيقة من: البؤس والفقر والموت والذل والعجز. كلها تتجمع في الذهن وعليك ان تجتهد في البحث عن سبيل للخلاص.

■ اليوم في الناصرة

عزف وغناء في المركز الثقافي البلدي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يختتم المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامجه الفني للشهر الحالي بامسية عزف وغناء، في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة (١٠/٣١)، باشتراك امل مرقس ونزار زريق.

ويقدم الممثل طارق قبطي قراءات شعرية من اشعار توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وبدر شاكر السياب.

غداً في كفرياسيف

معرض الرسم التشكيلي الرابع

● كفرياسيف – لمراسل خاص – تحت رعاية رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف نمر مرقس يفتتح، في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء غد السبت (١١/١) في المركز الثقافي في كفرياسيف، معرض الرسم التشكيلي الرابع.

ويشترك في المعرض بعض الفنانين الهواة (١٤ رساماً) من كفرياسيف وخارجها وهم: بشير مجول (البقيعة) وملكة قباني (كفرياسيف) وريما خوري (حيفا) وايلينا بعيني (نوفل) من ابو سنان وساهر ميعاري (المكر) وحبيب فرح وريما جريس ورابعة مرقس ونور داوود (كفرياسيف) وعادل خليفة (ام الفحم) وعبد السلام اسدي (دير الاسد).

هذا المعرض هو تتمة لسلسلة المعارض التي اقامها المركز الثقافي في السابق باشراف الفنان عبد عابدي الذي يدير حلقة الرسم والنحت في المركز منذ اكثر من عشر سنوات.

وتتناول اللوحات اعمالا بالرصاص والفحم والالوان المائية والزيتية، وتشمل المواضيع المطروحة في المعرض اسس الرسم وتخطيطات مختلفة للبيئة المحيطة التي يعيشها الفنان اليوم.

وتجدر الاشارة الى اهمية المساعدات التي يقدمها المركز الثقافي لرعاية المواهب الناشئة. فالى جانب عمل الشباب هنالك أيضاً فرقة للاطفال من ذوي المواهب الواعدة.

ويبقى المعرض مفتوحاً حتى يوم السبت ١٩٨٦/١١/٨.

موسيقى جاز مرتجلة في ذكرى بوشكين

بقلم: فارتان توبيان



● لوي ارمسترونغ: اذا كنت تسأل ما هو الجاز فلن تدرك ذلك ابداً..●

□ سئل لوي ارمسترونغ: «ما هو الجاز؟» فأجاب ملك الجاز باقتضاب قائلاً: «اذا كنت تسأل فلن تدرك ذلك ابداً...»

لم يكن لدى الموسيقيين السوفييت والامريكان الذين مثلوا على حلبة مسرح موسكو الفني اي اسئلة، فقد اكتفوا بتبادل النظرات. وصدح الجاز الحقيقي الاصيل بارتجال ساطع، وايقاع ملتهب وخاتمة غير متوقعة. وكان محط الاهتمام في هذه الحفلة الرائعة غروفر واشنطن عازف الساكسافون المرموق والموسيقار من فيلادلفيا. وهو موجود في الاتحاد السوفييتي في عداد الوفد الامريكي لذي شارك في لقاء يورمالا وهو صاحب الاسطوانة البلاتينية وست اسطوانات ذهبية. وقد اعترف به غير مرة كأفضل موسيقيي السنة في الجاز، كما منح جائزة «غرمي» مرتين.

وعند انتهاء الحفلة الختامية للفنانين السوفييت والامريكان قال غروفر واشنطن: «لقد اقتنعت مرة اخرى ان الاتفاق في الموسيقى اسهل من الاتفاق في السياسة. فعندما عزفت مع العازفين السوفييت فهمنا بعضنا البعض دون كلام. وفكرت اذ ذاك: ماذا لو وجد قادتنا لغة مشتركة بمثل هذه السرعة؟ لكان صفق لهم العالم بأسره. وفي الوقت ذاته كنت اشعر بنوع من الذهول المسر. واقول بصراحة انني لم اكن اتوقع لقاء هذا العدد من مقدري الجاز في الاتحاد السوفييتي، واقصد الموسيقيين والمشاهدين المستمعين على السواء.

□ لقد درستم الموسيقى الكلاسيكية ومع ذلك فضلتم الجاز...

■ كان عند والدي مجموعة غنية من اسطوانات الجاز. وقد اطلعت في سن مبكرة على ابداعات فناني الجاز الرواد امثال كولمان هوكينس وليستير يانغ وتشارلي باركر... وعندما اهداني والدي الساكسافون كنت في العاشرة من عمري. وبعد سنتين صرت أعزف يومياً في نوادي بوقالوا للجاز الا انني كنت اعزف ليلة على البيانو واخرى على غيتارة باس، كما قدمت حفلات جنون فرق غنائية. الا انني وهبت قلبي للساكسافون. ما هو الجاز بالنسبة لي؟ انه وسيلة للتعبير عن مشاعري ولسان اريد التحدث بواسطته الى الناس عما يقلقني. ان امكانيات هذا اللسان غير محدودة فبامكانه اجباركم على البكاء وعلى الضحك. ولكن يجب معرفة كيف تستمع. وهذا لا يخص الجاز وحده بل وباخ، ورحمانينوف وسكريابين...

□ أنكم تقومون بجولات فنية كثيرة وتسجلون اسطوانات مع عمالقة الجاز من امثال بوب جيمس وديكستير غوردون واريك غيل... فهل يحدث ان تودون الاستراحة من الموسيقى؟

■ ان الموسيقي الذي تعب من الموسيقى يجب عليه حسب تعبير لاعبي الشطرنج ان يوقف الساعة ويعترف بهزيمته. وفي الحقيقة لدي هواية ففي وقت الفراغ ادرب فريق كلية الحقوق في فيلادلفيا بكرة السلة. كنت احلم في يوم ما أن اصبح محترفاً ولكن كما يقال لم «انم» الى مستوى كرة السلة.

□ ماهي مشاعركم وانتم تغادرون بلادنا؟

■ اشعر ببعض الحزن. لقد كسبت الكثير من الاصدقاء الجدد، والأهم انني اقتنعت بأم عيني ان السوفييت والامريكان متشابهين جداً. متشابهون في طموحهم لصيانة هذا العالم المدهش من اجل اولادنا لكي يتمتعوا هم ايضاً بأنغام الموسيقى الساحرة.

هذا، وقد قامت حفيدة ايزنهاور الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية والتي قدمت حفلة موسكو بدعوة غروفر الى الحلبة. فابتسم ابتسامة عريضة وقال بصوت هاديء ودافيء: اود ان اهدي آخر مقطوعة مرتجلة الى الشاعر الروسي العظيم الكساندر بوشكين...

(«انباء موسكو» ١٩٨٦/١٠/١٢)

* ندوة علمية تطبيقية لخريجي كلية الطب في يريفان *

● يريفان – «تاس» – تخرج خلال الثلاثين سنة الاخيرة من كلية الطب في يريفان الكثير من المواطنين الاجانب ومن بينهم ٣٦٠ من الارمن من بلدان اخرى. وردت هذه المعطيات في ندوة علمية تطبيقية عقدها في عاصمة ارمينيا الجمهورية السوفييتية الواقعة ما وراء القفقاس خريجو الكلية وهم اطباء من البلدان النامية. وشارك في الندوة ايضا اطباء اختصاصيون من بلدان الشرق الاوسط. وتحدث الخطباء عن السمعة الجيدة التي تحظى بها شهادة الطب السوفييتية في الخارج. وتثمن عاليا ليس المعارف التي اكتسبوها في ارمينيا السوفييتية فحسب بل والدروس عن الصداقة النزيهة والاخوة والتعاضد. فمثلا فان خريجي الكلية الاجانب يخصصون في المستشفيات التي يعملون فيها اياما لمعاينة المرضى مجانا. وفي بيروت كان خريجو الكلية من الاوائل الذين قدموا المساعدة الطبية للاهالي الابرياء ابان العدوان الاسرائيلي.

واستقبل الاطباء الاجانب من قبل اميل غبريليان وزير الصحة في ارمينيا.

جندي سوفييتي يستعيد الذاكرة بعد ٤٢ عاماً ويعود الى قريته

● موسكو – و.ص.ف – أصيب الكسندر كوزلوف بجراح في الحرب العالمية الثانية وحدث ذلك في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٤٤. وقضى سنوات طوال وهو في حالة غيبوبة تامة في المستشفى ولكن هذا الجندي السوفييتي اخذ يعود الى الكلام رويدا رويدا في عام ١٩٨٥ وقد اصبح في السبعين من عمره. ثم تمكن كوزلوف من العودة إلى قريته في روسيا البيضاء بعد ٤٢ عاماً من اصابته في الجبهة الغربية.

ففي الشهور الاخيرة اخذت قوة الذاكرة تعود شيئا فشيئا الى هذا الجندي فتذكر اسم قريته «مازول» وكانت أوراقه الشخصية قد اصبحت غير مقروءة في عام ١٩٤٤ بسبب تلطخها بالوحل والدم.

واستطاع كوزلوف ان يعود الى شقيقه بعد هذا الزمن الطويل. اوردت الخبر صحيفة «سوفييتسكايا بيلوروسيا».

قصة مثل

□ انما نعطي الذي اعطينا

● قصة، كما رواها اللغوي المحافظ المعروف (كانت مواقفه متشددة من الشعر المحدث في زمانه) انه كان هناك رجل مئناث (اي اولاده من الاناث فقط) حيث ولدت له زوجته ثلاث بنات تباعا، فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها. فلما رأت ذلك انشأت تقول:

ما لابي الذلفاء لا يأتينا
وهو في البيت الذي يلينا
يغضب ان لم نلد البنينا
وانما نعطي الذي اعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها. وفي الامثال الشعبية مثل شبيه (الجود من الماجود)، اي ان الكرم مما يملك الانسان، فهو لا يتكرم من مال سواه، لان «فاقد الشيء لا يعطيه» كما يقول مثل آخر.

* زراعة قلب في موسكو *

● موسكو – «تاس» – اجرى الاطباء السوفييت يوم الاثنين الماضي عملية زرع قلب ناجحة للمواطن السوفييتي نيكولاي شيشكين (٣٤ عاما) الذي كان يعاني من مرض عضال في القلب. وقد نقل اليه قلب رجل مات في حادث سيارة.

ونقل نيكولاي شيشكين، بعد ست ساعات من بداية العملية الى غرفة الانعاش حيث يعتنى به.

* يطالب بمليون دولار مقابل تصوير عملية الاغتيال! *

● مانيلا – و.ص.ف – أعلن التلفزيون الوطني الفليبيني يوم الاثنين الماضي ان مصور قصر الرئاسة الفليبيني في ظل عهد الرئيس السابق فرديناند ماركوس طالب بمبلغ مليون دولار لصور اغتيال زعيم المعارضة السابق بنينو أكينو في عام ١٩٨٣.

وقال ممثل النيابة راؤول جونزاليث أن المبلغ الذي طالب به هذا المصور ويدعى جولي ريوفرير كبير للغاية وأضاف انه ليس على يقين من ان هذه الصور تشكل دليلا دامغاً.

وقد أكد هذه المعلومات أحد معاوني جونزاليث لوكالة «فرانس بريس». وقد أعترف ريوفرير الذي يقيم حاليا في الولايات المتحدة أنه قام في شهر اغسطس (آب) عام ١٩٨٤ بناء على أمر من قصر الرئاسة «باقراض» هذه الصور الى بعض الصحفيين المحليين الذين كانوا «يغطون» عودة أكينو الى الفلبين.

واكدت السيدة كورازون أكينو رئيسة الفلبين وزوجة بنينو أكينو ان بعض العسكريين قاموا باغتياله بناء على أمر من فرديناند ماركوس.

* من الصادق ؟ *

● لندن – و.ص.ف اكد ابراهام كارباس احد المتخصصين في مرض «الايدز» ان الفكرة التي طرحها يوم الاحد الماضي خبير اخر في هذا المرض عن ان الانسان هو الذي خلق فيروس «الايدز» في المختبر «من الخيال العلمي».

واتاحت اعمال دكتور كارباس اجراء اختبارات لكشف المصابين بالفيروس وقد وصف تصريحات الدكتور جون سيل بانها «عبث بلا اي اساس طبي او علمي».

وكان سيل قد ذكر انه على «يقين» من ان خطأ علميا وراء ظهور فيروس «الايدز».

وذكر دكتور سيل ان فيروس «الايدز» نتيجة تركيب من فيروس مايدي فيسنا الذي يصيب الابقار والاغنام.

وصرح الدكتور كارباس في جامعة كامبريدج بقوله «لدينا من العناصر الثابتة ما يكفينا ويغنينا عن الحديث عن تفاعلات تدخل في اطار الخيال العلمي».

* مجتمع بدون نظارات طبية *

● الجزائر – و.ص.ف – توقع طبيب العيون السوفييتي البروفيسور فيدوروف ان تختفي النظارات الطبية خلال الخمسين عاما القادمة بفضل الوسائل المستحدثة في جراحة العيون والاكتشافات الحديثة والتقدم الملموس في الابحاث في مجال طب العيون.

وقال الطبيب الموجود حاليا في الجزائر ان الاتحاد السوفييتي يجري حاليا ٢٠ ألف جراحة عيون سنوياً وانه سيصبح خلال العشرين عاما القادمة مجتمعا بلا نظارات طبية.

وأضاف ان هناك ثمانمائة مليون شخص في العالم يستخدمون حاليا النظارات الطبية.

* تعاون ثقافي بين المانيا الدمقراطية والسودان *

● الخرطوم – «ادن» – وقع السفير الدكتور هاينتس ديتر فينتر رئيس قسم الشرقين الادنى والأوسط في وزارة خارجية المانيا الدمقراطية والسفير فاروق عبد الرحمن وكيل وزارة الخارجية السودانية في نهاية الاسبوع الماضي في الخرطوم على خطة عمل بين حكومتي المانيا الدمقراطية وجمهورية السودان حول التعاون الثقافي والعلمي في عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨. وتخدم الاتفاقية مواصلة توسيع التعاون للمنفعة المتبادلة.

* من عجائب الدنيا *

● جاكارتا و.ص.ف – ذكر متحدث ان اصغر كائن بشري هو عجوز اندونيسية ٥٥ عاماً يقدر طولها بـ ٦٥ سم وتدعى الانسة بارتينا وبذلك فانها تضرب الرقم القياسي السابق المسجل بفارق ١٠ سم.

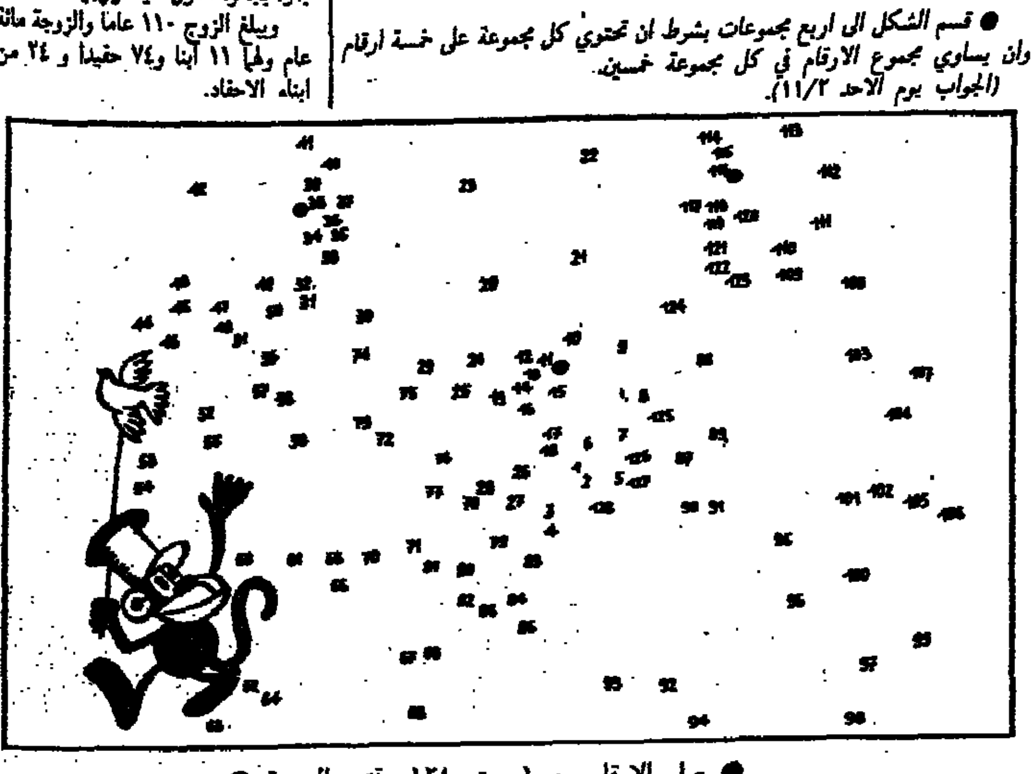
وقد حصلت بارتينا على جائزة امس في مسابقة اقيمت في سيمارانغ بوسط جزيرة جاوة الاندونيسية.

وفي نفس المسابقة فاز زوجان من جاوة بجائزة اطول حياة زوجية ٨٣ عاما. ويبلغ الزوج ١١٠ عاما والزوجة مائة عام ولهما ١١ ابنا و٧٤ حفيداً و ٢٤ من ابناء الاحفاد.

* حك دماغك *

			١٣	١٤	١٢	
١٧	٧	٢	٣	١١	٨	٥
٦	١٩	١٨	٣	٩	١٠	١٥
	٨	١٦	٤			

● قسم الشكل الى اربع مجموعات بشرط ان تحتوي كل مجموعة على خمسة ارقام وان يساوي مجموع الارقام في كل مجموعة خمسين.
(الجواب يوم الاحد ١١/٢).



● صل الارقام من ١ حتى ١٢٨ وتمتع بالرسمة

* تنزانيا ترقص في عدن *

● عدن – من زكي عمر – بعد ان هدأ بركانها، وخمد، ها هي عدن تحاول رتق جلبابها الذي اتت على بعضه نيران يناير الماضي.

صحيح انه لا يزال ما يشبه الدخان، عالقاً بالهواء.. الا ان عدن تتنفس. وصحيح ان شرارات انفجارها، قد طالت قلوب الكثيرين من محبيها، وان الحزن قد دق أوتاد خيامه، فوق صدور عشاقها.. الا ان عدن تود ان تقبلوا اعتذارها.

عدن تعتذر، وتقسم لكم، ان مشوارها لن يتوقف.. وان خطواتها – على الطريق التي اختارت – لن تكون الا الى الأمام.

و.. انها تهديكم أطيب التحيات.

ومن ٢٥ سبتمبر الى ١٣ اكتوبر احتفلت عدن بثورتها، للمرة الثالثة والعشرين.. اتاها المهنئون من كل الجهات.. ادهشتنا الجبهة الافريقية، وأبهجتنا.. فمن هناك اتت تنزانيا، لتغني وترقص.

على ايقاع آلاتها الشعبية، رقصت تنزانيا بعنف محبب، وبغضب مفرح.. كأن افريقيا تحطم اغلالها.. كأنه الانعتاق.. الانبعاث الولادة.

لكن.. عندما غنت تنزانيا، تغيرت الآلات، فأصبحت غريبة، وعزفت الموسيقى فاذ بالالحان هندية مصرية!!.. اندهشت لثنائية العنف والطرب، وتعجبت لهذه الازدواجية.

قال لي «نوبات تشينجا» مدرب الفرقة، ومسؤولها الفني: لا تتعجب، فقد حكم تنزانيا – على فترات متباعدة – العرب والالمان والانجليز.. وان اللغة السائدة في البلاد – من بين ١٢٠ لغة – هي اللغة الساحلية، التي تكثر بها المفردات العربية.

اضافة الى ذلك – يقول نوبات – ان المغنية الأولى للفرقة (اسمهان محمد) من اصل مصري.. هاجر جدها الى كينيا، ثم انتقل احد ابنائه الى تنزانيا، واستقر في دار السلام.. وان اسمهان التنزانية، حفيدة محمد المصري.

– ....؟

● حديثا، تأسست فرقتنا – في ١٩٨٠/٨/٢١ – وهي مكونة من مجموعة من الفنانين الشعبيين، الذين يعيشون على هامش دار السلام العاصمة..

– ....؟

● تضم الفرقة ٤٥ عضواً، منهم عشرون فتاة.. وانا «المسؤول الفني» احد راقصيها، كذلك مدير الفرقة الاداري «انكوما بالانجا»

– ....؟

● عروض الفرقة، كما شاهدت، تقدم العاب «الاكروبات» والموسيقى والغناء، والرقص الشعبي، و«الاسكتشات» المسرحية.. وعلى فكرة، الجمهور التنزاني اكثر اقبالا على «مسرح الممثل» من «مسرح الراقص»!

– ....؟

● هذه ثاني مرة نرقص فيها خارج تنزانيا، الاولى كانت في زامبيا.

– ....؟

● من أمنياتنا، ان نرقص في القاهرة.

(«الاهالي» ١٩٨٦/١٠/٢٢)

رابين وعقلية اسبارطة في أزمة

■ عشية الذكرى الثلاثين للعدوان الثلاثي على مصر استضافت جامعة بن غوريون في بئر السبع وزير الامن، يتسحاق رابين. وفي هذه المناسبة، ذكرى العدوان، ادلى رابين بأقوال، امام طلبة واساتذة الجامعة ومدعوين آخرين، يجدر بنا ان نتوقف عندها قليلا.

قال رابين، كما جاء في صحف امس الأول (الأربعاء)، «ان حرب لبنان كانت خطأ في الحسابات السياسية. فقد فشلت حرب لبنان كليا في محاولتها تحقيق مكاسب سياسية. والاستنتاج هو ان استخدام القوة العسكرية بغية تحقيق كسب سياسي سريع - هو وهم خطير».

ولتأكيد هذا الاستنتاج قال رابين «نستطيع بناء قوة عسكرية تمكننا من دخول حرب واحدة تنهي كل الحروب. وفي حوزتنا القدرة العسكرية على احتلال عواصم الدول العربية جمعاء. أما السؤال فيظل وماذا بعد ؟».

وأشار الى تجربة احتلال القوات الاسرائيلية للعاصمة اللبنانية، بيروت، في صيف ١٩٨٢، فأكد ان هذه التجربة علمت ان احتلال العاصمة بالقوة العسكرية لم يحقق الهدوء ولم يؤد الى قيام تعاون بين السكان وقوات الاحتلال. والخلاصة، التي اراد رابين ان يؤكدها، هي «ان تحقيق اهداف سياسية بوسائل عسكرية امر غير ممكن».

لندع جانبا الآن عقلية اسبارطة وروح الاستعلاء العسكرية، التي يكشف الوزير رابين عنها في حديثه عن أن في حوزة اسرائيل القدرة العسكرية على احتلال جميع العواصم العربية، فان ما قاله رابين يشكل في الواقع اعترافا بمحدودية قدرات اسرائيل العسكرية.

وهذا ما كشفت حرب لبنان عنه بكل وضوح. فقد كانت الحرب الأولى في تاريخ حروب اسرائيل العدوانية التي لم تواجه فيها جيشا او جيوشا عربية نظامية. فلأول مرة تعاملت الآلة العسكرية الاسرائيلية مع تحالف شعب المخيمات المسلح والمعبأ سياسيا وفقراء الجنوب المسلحين والمعبئين سياسيا، اي مع حركتين وطنيتين مسلحتين ومعبأتين سياسيا، الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية الفلسطينية. وان كنا نرفض المبالغة في قدرة هذا الواقع الجديد، الذي تعاملت قوات الغزو الاسرائيلية معه لأول مرة، على الحاق اوجاع وضربات بالقوات الغازية، الا انه لا شك أربك هذه القوات. وجعل بقاءها فوق الارض اللبنانية امرا باهظ الثمن وجرحا يستنزف قدرات هذه القوات باستمرار. وقد استفادت حركتا المقاومة اللبنانية والفلسطينية الى مدى بعيد من التضامن الأمني معها ومن الموقف السوري الرافض لأي تعاون بين اية سلطة لبنانية وبين الاحتلال الاسرائيلي. وكل هذا اسهم في النهاية في اسقاط اتفاق ١٧ أيار، اي الحيلولة دون تحقيق اهداف الحرب السياسية.

ورابين في هذه الأقوال يقر ضمنيا بفشل الاستراتيجية الرسمية القائمة على استخدام القدرة العسكرية (المتفوقة موقتا) في فرض الهيمنة وشروط التسوية الاسرائيلية على العرب، التي هي، في الاساس تسوية امريكية وفي خدمة المصالح الامريكية.

ونحن نوافق رابين تأكيده «ان استخدام القوة العسكرية لتحقيق اهداف سياسية وهم خطير». وما توصل رابين اليه استنتاج هام، الا ان رابين ويحكم المصالح والسياسة والايديولوجيا والارتباطات الدولية، التي يمثلها ويدافع عنها، لم يتحرر من هذا الوهم ولا يفكر في التخلص منه. وقد ظل أسيره ولا نعتقد انه سيحاول التحرر منه، او ان له مصلحة في ذلك.

وما يؤكد ان رابين ظل أسير الوهم، الذي تحدث عنه، هو انه واصل الحديث عن ضرورة استخدام القوة العسكرية عنصر ضغط وتأثير على القادة العرب كي يتخلوا عن معاداتهم لاسرائيل ويقبلوا بالسلام الذي ستملي اسرائيل شروطه. ولم ينف رابين ضرورة القيام بأعمال عسكرية بين الحين والآخر.

وحين يقر رابين بمحدودية قدرة اسرائيل العسكرية (وعجزها في الواقع) عن تحقيق الأهداف السياسية من خلال هذه القدرة، يحاول اعادة ذلك الى الوضع الدولي والقول ان القوتين العظميين، اي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، لن تسمحا لنا بتحقيق هذه الأهداف.

من الواضح ان رابين يخلط. هنا متعمدا كذلك حين يضع هاتين القوتين في موقع واحد ويساوي بينهما. فأهداف اسرائيل السياسية الرسمية، التي يتحدث عنها، هي في الواقع امتداد ومكملة لأهداف الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة. واذا كان هناك من يلقي بكل وزنه، من منطلقات الحرص الحقيقي على السلام وعلى تحقيق تسوية سلمية عادلة، ضد عدوانية حكام بلادنا فهو الاتحاد السوفييتي الذي حال في الماضي ويحول الآن دون ان «يسرح رابين ومن معه ويمرحوا» في المنطقة على هواهم. واذا كانت الولايات المتحدة تتردد احيانا في اعطاء الضوء الأخضر للآلة العسكرية الاسرائيلية فذلك لحسابات خاصة لديها ولادراكها ان الطرف الآخر، اي الاتحاد السوفييتي، لن يقف متفرجا.

ورابين اذ يقر بتأثير الوضع الدولي على قدرة اسرائيل على الحركة (العدوانية) ويقر بمحدودية القدرة العسكرية على تحقيق الأهداف السياسية، الا انه يتغاضى، عن عمد ولا نعتقد عن جهالة، عن رؤية الاسباب الحقيقية لهذه المحدودية. فعدم تحقيق اهداف اسرائيل السياسية ليس مرده الجانب العسكري، بل الجانب السياسي. فالمسألة ليست عسكرية في أساسها، بل مسألة سياسية. والأهداف، التي يتحدث رابين عنها، غير قابلة للتحقيق اليوم ولا في البعد التاريخي المنظور او البعيد لأنها تتناقض كليا ومصالح وتطلعات وآمال وحقوق شعوب المنطقة، جمعاء، وبضمنها شعبا هذه البلاد، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. وتتناقض كذلك وطبيعة العصر الذي نعيشه. فهذا عصر استرداد الحقوق لا انتهاكها وضياعها. وهذا ما لا يريد رابين ومن معه من الحكام ادراكه ورؤيته.

ولأن رابين ومن معه يرفضون ادراك ورؤية هذه الحقيقة، فان رابين يدعو الى عدم التسرع والانتظار حتى يقتنع الحكام العرب بعدم جدوى «معاداتهم» لاسرائيل والقبول بـ «السلام» معها. اي في الواقع تكرار ما قاله ديان، قائد الاركان في اثناء العدوان الثلاثي على مصر ووزير الحربية في اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية، حين اعلن في «اليوم السابع» لحرب حزيران انه ينتظر تليفون الاستسلام من عبدالناصر. الا ان ديان انتظر طويلا، ولا يغير في هذه الحقيقة شيئا أن انور السادات قبل بالاستسلام. فما أقدم السادات عليه عقد الوضع ولم يقرب البلاد والمنطقة خطوة واحدة نحو السلام الحقيقي، بل العكس من ذلك تماما. صحيح ان رابين يدعو الى عدم التسرع والى الانتظار الطويل كي يفعل الزمن فعله ويرن الهاتف في مكاتب رابين او من يخلفه «مبشرا» باستسلام الحكام العرب والقبول بشروط التسوية الاسرائيلية.

ورابين يبني كل توجهه هنا على قدرة اسرائيل العسكرية وعلى قابلية غالبية الحكام العرب واستعدادهم للمساومة والتفريط بالحقوق، خصوصا حين يتعلق الأمر بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

وفي الحالتين يبني رابين على وهمين : وهم الاعتماد على القدرة العسكرية وأزلية التفوق الاسرائيلي العسكري، ووهم بقاء الوضع في العالم العربي على ما هو عليه اليوم من حكم الملوك والسلاطين. يستطيع رابين الانتظار طويلا. وقد يسمح له خياله بالتصور بأنه ومن معه ومن وراءهم قادرون على «وقف الشمس فوق ابواب اريحا» الا ان حركة شعوب المنطقة، وبضمنها شعب اسرائيل، ترفض التوقف والانتظار. ولا ندري ما اذا كان الله سيمد بأجل رابين طويلا، وهذا ما نتمناه، حتى يكتشف ان شعبه لا يستطيع الانتظار طويلا ومواصلة العيش على الحراب. وحتى يكتشف ان حركة شعوب المنطقة طوحت بالوهمين : وهم الاعتماد على القدرة العسكرية ووهم بناء المستقبل على امل بقاء عروش السلاطين والملوك في العالم العربي. فلا هذا باق ولا ذاك.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

١٩٨٧ ـ عام فلسطين

■ بمناسبة ٤٠ عاماً على قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين واقامة دولتين فيها عربية ويهودية وبمناسبة ٢٠ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ وبمناسبة ٥ سنوات على عدوان اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني يدعو مجلس السلام العالمي الى اعلان ١٩٨٧ عاما للتضامن العالمي الشامل مع الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة ■

□ في هذا الوقت، بينما تتعاظم المؤامرات الاستعمارية ـ الاسرائيلية، بالتواطؤ الخسيس من الرجعية العربية، لتصفية الشعب العربي الفلسطيني وجودا وقضية وحقا، دعا مجلس السلام العالمي الى اعلان العام ١٩٨٧ سنة للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي، بهذا الخصوص، ان العام ١٩٨٧ سوف يجمع في طياته عددا من المناسبات الهامة في مسار القضية الفلسطينية. ففي العام ١٩٨٧ تكون قد مرت اربعون عاما على قرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين واقامة دولتين فيها واحدة عربية فلسطينية واخرى يهودية ـ اسرائيل. وبينما اقيمت اسرائيل طبقا لهذا القرار التاريخي فقد قام الاستعمار وحكام اسرائيل الصهاينة والرجعية العربية بمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه الطبيعي في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. بل ان المؤامرة الشرسة اودت بأكثرية هذا الشعب لاجئين في الدول العربية وقامت اسرائيل والمملكة الاردنية والنظام الملكي المصري باقتسام رقعة الأرض الفلسطينية المخصصة للدولة الفلسطينية.

وفي العام ١٩٨٧ تمر عشرون سنة على حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ التي كان من نتائجها احتلال اسرائيل للبقية الباقية من فلسطين ـ الضفة الغربية وقطاع غزة مما عنى حقيقة بالغة المأساوية والخطورة اذ اصبح الشعب الفلسطيني قسمين : القسم الأول لاجئون خارج الوطن والقسم الثاني تحت الاحتلال، في جحيم العذاب والقهر داخل الوطن.

وفي العام ١٩٨٧ تمر الذكرى السنوية الخامسة لحرب حزيران الثانية (١٩٨٢) حيث قامت اسرائيل باجتياح شامل للبنان استهدف تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان جسديا وسياسيا وابادة البنية السياسية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى الهدف الآخر للحرب وهو تصفية الحركة الوطنية اللبنانية وتحويل لبنان الى محمية كتائبية فاشية تابعة للامبراطورية الاسرائيلية.

هذه ليست فقط ثلاثة تواريخ.. بل هي محطات في المأساة الرهيبة المستمرة التي يكتوي بلظاها شعبنا العربي الفلسطيني والتي في مجراها ولدت اجيال، في خيام الغربة وفي زنازين الاحتلال.

وتتعاظم الحاجة الانسانية ـ السياسية الى مضاعفة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، عالميا، لأكثر من سبب، فهنالك تنشيط للمشروع الأمريكي في المنطقة الذي يستهدف جمع طاقات اسرائيل والانظمة الرجعية العربية في مصر والاردن والمغرب وغيرها مع طاقات السيد الامريكي لتوسيع رقعة كامب ديفيد على جثة القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وهنالك ايضا مصاعب على الساحة الفلسطينية جعلت الأعداء المكشوفين و«ذوي القربى» يعتقدون ان الفرصة سانحة للانقضاض على «الفريسة» الفلسطينية «السهلة» وابتلاعها !!

ويلاحظ مجلس السلام العالمي، بحق، أن الممارسة الصهيونية، على الارض، تستهدف من ناحية نهب الأرض وتغيير الطبيعة الوطنية للمناطق المحتلة، وتستهدف من ناحية ثانية «تفريغ» الأرض قدر الامكان من الشعب الأصلي وجلب المهاجرين لتغيير الطبيعة السكانية للمناطق المحتلة، وتستهدف ثالثا تحويل حياة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الى جهنم لا تطاق، رغم الاكاذيب الامريكية ـ الاسرائيلية حول «تحسين ظروف معيشة السكان في المناطق المدارة».

●● حقوق الشعب الفلسطيني

ويذكر مجلس السلام العالمي القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية كافة مؤكدا انها كلها تتحدث عن قضية الشعب الفلسطيني قضية وطنية، قضية تحرر وطني، قضية استقلال، وليست فقط قضية انسانية، قضية لاجئين.

ولهذا فان مجلس السلام العالمي يشير الى حق الشعب العربي الفلسطيني في التخلص من الاحتلال الاجنبي، في تصفية الاحتلال الأجنبي، اي ان يتزاح ليل الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ كافة، وحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني (وليس في الضفة الشرقية للأردن كما يحلم حكام اسرائيل) بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك يشير مجلس السلام العالمي الى ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هي جزء من القضية الوطنية للشعب الفلسطيني ويكون حلها العادل على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة بمنح اللاجئين الفلسطينيين حق الاختيار بين العودة الى ديارهم او تلقي التعويضات.

وبهذا الطرح الموضوعي والمبدئي والواضح يرفض مجلس السلام العالمي، باسم الضمير الانساني كله، محاولات تصفية القضية أو تمييع القضية او الاكتفاء بقرار ٢٤٢ الذي يتحدث فقط عن عدم حق احتلال اراضي الغير وضرورة اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى مصر (قطاع غزة) والاردن (الضفة الغربية) وسوريا (الجولان).

ان القضية الفلسطينية، بعد حزيران ١٩٦٧، قد تطورت تطورا نوعيا بقيام م.ت.ف والاعتراف العالمي بها وبطرح مطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تجسيدا حاسما للقضية القومية للشعب الفلسطيني.. أي أن الاحتلال الذي توهم انه بالغطرسة الاحتلالية الكولونيالية قادر على ابادة القضية الفلسطينية اعطاها، في الحقيقة، طاقة هائلة للمقاومة، للنمو والاشتعال الثوري.

وهذه الحقوق الوطنية العادلة، المشروعة دوليا، ليس من حق احد، فلسطينيا او عربيا، المساومة عليها او التفريط بها. وارتباطا بهذا فان كل اصدقاء الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة مدعوون الى المشاركة النشيطة في الجهود لاعادة الوحدة الوطنية الشاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية على اساس هذه الحقوق غير القابلة للتفريط وعلى اساس وطني تقدمي معاد للاستعمار.

●● نحو اوسع حملة عالمية

ان مجلس السلام العالمي الذي يجسد ارادة مئات ملايين الناس في مختلف القارات يستهدف من اعلان العام ١٩٨٧ عاما لفلسطين التركيز بالأشكال والامكانيات المتاحة كافة لتعريف الرأي العام العالمي بتاريخ القضية الفلسطينية وتطورها، بمأساة الشعب الفلسطيني عامة، بالممارسات الوحشية للاحتلال ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، بمأساة اللاجئين في المخيمات في ظل بؤس التشرد والمطاردة البربرية من حكام اسرائيل ومن شراذم الرجعيات العربية مثل عصابات «أمل» وسواها، كما يستهدف ايضا تعريف العالم بتاريخ النضال والمقاومة وبالاسهامات الحضارية والثقافية للشعب الفلسطيني.

وكما يلاحظ، فان الامبريالية الامريكية والبريطانية وحكام اسرائيل وماكنة جهنمية من الاعلام المفتري تحاول اظهار الفلسطينيين كما لو كانوا شرذمة ارهابية تلوث البيئة الدولية. ولذلك يجب الهجوم المضاد، الشامل والمثابر لتقديم الصورة الحقيقية للعالم، حتى يعرف من هو الارهابي المعتدي الذي يهدد بابادة شعب، ومن هو الضحية حقا، المطرود من وطنه، المهدد بالموت. ان رسالة مجلس السلام العالمي الى ضمير كل شعب والى ضمير الانسانية المتحضرة هي ان الشعب الفلسطيني ليس ارهابيا بل ضحية الارهاب الرسمي، ضحية ممارسة الابادة الجسدية والقومية، منذ اكثر من نصف قرن. والتضامن مع الفلسطينيين يحتم تقديم هذه الصورة الحقيقية الى كل شعب، الى كل انسان في العالم اذا أمكن. ونشر اعلام الحقيقة هو اداة هامة جدا في توطيد المعركة العالمية لاحقاق العدل والحق وتمكين الشعب الفلسطيني من بناء حياته الوطنية المستقلة الآمنة على ترابه الوطني.

●● المهام التي أمامنا ـ هنا

في الحقيقة اننا لسنا بحاجة الى اعلان العام ١٩٨٧ عاما لفلسطين حتى تنشط وحتى نتحرك، فكل الاعوام، في حياتنا وفي نضالنا هي أعوام فلسطين، بل كل الأيام في حياتنا وفي نضالنا هي أيام فلسطين.

ومع هذا فان هذه المناسبات ـ ٤٠ عاما على قرار التقسيم و٢٠ عاما على حزيران ١٩٦٧ و٥ أعوام على حرب لبنان ـ تحتم علينا أيضا التخطيط الجدي لنشاطات خاصة هنا، بين اليهود وبين العرب.

اننا مدعوون الى المبادرة الخلاقة لتنظيم النشاطات السياسية التضامنية مع الشعب الصامد في المناطق المحتلة ومع ابطاله القابعين في زنازين الاحتلال والتضامن مع القضية الوطنية العامة ورفع صوتنا بكل قوته وفاعليته تأييدا للوحدة الوطنية الشاملة. كما اننا يجب ان نشرح حقيقة المشاريع الأمريكية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية العربية التي ظاهرها السلام ومضمونها الموت الزؤام للشعب الفلسطيني.

ولعلنا نضطلع هنا بمهمة خاصة، بين جماهيرنا العربية الفلسطينية وهي تعميق الاضاءة المعرفية حول تاريخ شعبنا ونضاله وقياداته وثقافته وفكره وفنه وفولكلوره وتعميق حب هذه الجماهير، وخصوصا الأجيال الطالعة التي رأت النور بعد النكبة، للوطن جبلا وسهلا، ارضا وسماء، والتغلغل الى تفاصيل التفاصيل في معرفة جغرافية هذا الوطن وآثاره وأشجاره وأنهاره وكل ما فيه.

ان الجماهير العربية الفلسطينية التي بقيت في الوطن، ولم ترحل يوما، وتشبثت بالتراب وعمقت جذورها في الأرض تجمل في الحقيقة تجربة خاصة، هي أشد براهين الشعب الفلسطيني سطوعا على حبه لهذا الوطن وانتسابه لهذا الوطن. وتجربتنا هذه، بقاء وصمودا ووحدة وطنية ـ جبهوية، هي سر نجاحنا، هذا السر الذي نفشيه امام شعبنا كله لأننا نريده أن يكون طريق كل شعبنا الى البقاء والصمود والمقاومة وانتصار القضية العادلة.

فلتخطط كل الهيئات والمؤسسات والاطارات الوطنية حتى نملأ العام ١٩٨٧ بمضامين ومشاريع ونشاطات تجعل العالم كله يلاحظ اننا جعلنا العام ١٩٨٧ عام فلسطين، حقا □□.

﴿ سالم جبران ﴾

ضد الجماهير لصالح أعدائها !

■ لا يغيب عن بالنا، للحظة، ان الراب الفاشي مئير كهانا، زعيم عصابة «كاخ»، هو ابن شرعي ـ مدلل او غير مدلل لا فرق ـ لسياسة النظام الحاكم في اسرائيل، يتغذى على حليبها ويشرب ماءها ويتنفس هواءها. ولهذا كان الكفاح ضده وسيظل كفاحا ضد ما يستتبع نهجه من أخطار تتمثل في سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، على المستوى الداخلي وسياسة الحروب والعدوان والاستيطان، على المستوى الخارجي.

بعد هذا كله هل يمكن النظر الى وقفة أهالي كفركنا الموحدة في مواجهة كهانا وأوباشه (يوم الخميس الماضي) باعتبارها شكلا من اشكال «اعطاء المعتوه اكثر مما يستحق»، أو «مبالغة.. مبالغة» ! ـ كما كتبت احدى الوريقات التجارية الهجينة (تصدر في الناصرة، والعفو من الناصرة) في معرض «استغرابها» للثورة «في كفركنا وقبلها في الطيرة والطيبة»، عبر مقال افتتاحي قصير لكن فيه الكثير من التطاول.

وغلفت «استغرابها» هذا بحرص مشبوه هذا نصه المكتوب : «هل يقبل العقل السليم بأن يخسر أهلنا في كفركنا اكثر من ألفي يوم عمل.. وأن يخسر اولادنا في كفركنا يوم دراسة لأن كهانا الحقير كتب رسالة ؟». والمفروض بعد ذلك ان لا يندهش احد حيال طرح الأمور من قبل تلك الوريقة على هذا النحو. والمطلوب، كذلك، الا يظن احد بها الظنون. فكل ما في الأمر انها حريصة، كل الحرص، على مصالح المواطنين العرب عموما وأهالي كفركنا تخصيصا !!

لقد استبقت، فيما تقدم، خلاصة ما ارادت ان تقوله تلك الوريقة بنقطة البداية في الاجابة على ما أرادت قوله.

غير ان ما تقوله، رغم كل ما تقدم، يتجاوز حد البقبقة الى موقع الدفاع الدفين عن كهانا والسياسة العنصرية عامة.

وكان من شأننا ان نظن الظنون ليس بدوافع تلك الوريقة ومواقفها، فهذه أظهرتها الوقائع، بل بقدرات اصحابها على الادراك السليم لولا معرفتنا بأن سيرتها قد تميزت بمقدار كبير من الاستهانة بوعي جماهيرنا وقدراتها وبمقدار اكبر من التحايل لتزوير ارادتها.

فان في «الاستغراب» السالف وفي الدعوة الى «اعادة النظر في سياسة مجالسنا وردة الفعل من جانب المواطنين العرب»، التي تنم عن موقف عاجز ومتردد، تحريضا للجماهير على نفض ايديها عن قيادتها الشرعية المنتخبة («مجالسنا») وتوجيه «ولائها» الى الشرطة ! كما ان فيها تحريضا للجماهير على شد هذه القيادة من آذانها لأنها «خسرتها ألفي يوم عمل وخسرت أولادها يوم دراسة» !

أما مسألة توجيه «الولاء» للشرطة فانها ترد في سياق الحيثيات التي تتكيء عليها الوريقة المذكورة لتبرير الدعوة الى عدم «اعطاء المعتوه اكثر مما يستحق» ! ان هذه الحيثيات مقدمها ان كهانا مجرد «معتوه اخرق» ومؤخرها ان في جعبة الشرطة «قرارا بمنع كهانا من استفزاز المواطنين العرب» !

وخلاصة هذه الحيثيات تكمن، ببساطة، في أمرين لا ثالث لهما :

● الأول ـ التأكيد، بتقصد بالغ، أن كهانا ـ شخصا وظاهرة ـ مجرد معتوه. وان لم يكن الهدف الجلي لهذا التقصد هو تغييب مسؤولية سياسة المحافل الحاكمة ومحركاتها الايديولوجية جراء تفشي هذه الظاهرة فان ذلك حاصل في السياق.

● الثاني ـ الثقة المفرطة «بدمقراطية» الشرطة و«موضوعيتها» ! ويجيء «التكرم» بهذه الثقة في وقت اصبحت فيه «الموضوعية» السالفة موضع شك لدى اوساط واسعة من ابناء الشعب الاسرائيلي نفسه. ويمكننا، بالتالي، ان نتخيل مقدار شكنا، نحن في ضوء كثير من الممارسات البوليسية التي طبعت حياتنا وما زالت تفرض نفسها بقوة.

وكلا الأمرين مصيبة، بل أشد وأدهى.

وتأسيسا على هذا فان دعوة تلك الوريقة مريبة جدا. ناهيك عن كونها دعوة ضد الجماهير لصالح اعدائها، حتى لو تسترت بدافع «حرص» لا يليق الا بها ولا تليق الا به.

﴿ انطوان شلحت ﴾

عدوان ١٩٥٦ وأكثر من ظاهرة

□ من الحقائق الثابتة، باعتراف ثلة كبيرة من مؤرخي واكاديميي وصحفيي وقادة «الخندق» المعادي، ان العدوان الفرنسي ـ البريطاني ـ الاسرائيلي على مصر عبدالناصر، بدءا بـ ١٩٥٦/١٠/٢٩، استهدف ليس فقط اعادة بسط الهيمنة الاستعمارية على قناة السويس وانما، ايضا، تقويض النظام التقدمي في مصر واجهاض الثورة الجزائرية (المدعومة، حينئذ، مصريا) واعادة حركة التحرر الوطني العربية القهقرى (خاصة في الأردن، عقب وصول حكومة سليمان النابلسي الوطنية الى السلطة).

لهذه الحقيقة أكثر من دلالة راهنة ومستقبلية بالغة الأهمية. نذكر منها، مثالا لا حصرا، الحملة البريطانية ـ الامريكية ـ الاسرائيلية الحالية ضد سوريا. وهذا ما سنعود اليه لاحقا.

لكن العدوان الثلاثي (الذي تحبذ المحافل الصهيونية تسميته «بالعملية المقدسة» ـ عملية «كديش»)، وما تكشف عنه من غيض، وضع حجر الأساس لأكثر من ظاهرة وأوضح اكثر من ظاهرة سعى زعماء الصهيونية والدول الاستعمارية الى طمس ملامحها.

ومن أهم هذه الظواهر، التي لا نفتقر الى الأدلة على وجودها، واقع تآمر الانتداب البريطاني في فلسطين مع الحركة الصهيونية على قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية وحرص الدول الكولونيالية ـ منذ القرن الماضي ـ على خلق قوة في المشرق العربي (الصهيونية) تعمل رأس حربة لتمزيق أواصر وحدة العالم العربي وضرب قواه التحررية.

ولا يقل أهمية عن ذلك ارتباط اسرائيل، اضطراريا، بالقوى الاستعمارية الغربية وتحولها، بوتائر سريعة، الى قوة عدوانية في أيدي زعيمة العالم «الحر» وحليفاتها لتعمل على تنفيذ مخططاتها الكونية والمنطقية. ولعله ليس أبلغ في هذا الخصوص من تصريح رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، قبل ايام في اطار المؤتمر الدولي في جامعة بئر السبع بمناسبة مرور ثلاثين عاما على العدوان الثلاثي. يقول هرتسوغ : «ان عملية «كديش»، على الرغم من الانسحاب القهري من سيناء، نصبت اسرائيل للمرة الأولى باعتبارها عاملا استراتيجيا بالغ الأهمية في الشرق الأوسط واقنعت الولايات المتحدة بتزويدها بالسلاح»... ويضيف السيد الرئيس : «لم يكن بمستطاعنا بلوغ انجازات حرب الأيام الستة (عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ـ ف.غ) لولا عملية «كديش».» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٦/١٠/٢٨).

والظاهرة الثالثة، بالغة الأهمية ايضا، هي نهج ارهاب الفلسطينيين وارتكاب المجازر ضدهم، تحت عجاج المعارك، لحملهم على الرحيل والتشرد. هذا ما حدث في ديرياسين وما تكرر في كفرقاسم في ١٩٥٦/١٠/٢٩. وهذا ما حدث في صبرا وشاتيلا وما يخطط له في حالة ترجمة تصريح قائد سلك المخابرات في «تصاهل» سابقا، الجنرال احتياط اهرون يريف، عن وجود مشروع لطرد ستمئة الف عربي من البلاد في حالة حرب. وهذا ما يعلنه الفاشي كهانا، بفظاظة وفجاجة، وما تعمل اوساط عديدة على تنفيذه حين «تحين الفرصة» !

والظاهرة الرابعة هي لجوء الدول الاستعمارية الغربية الى التسربل بلباس «القوة المحايدة» ازاء الصراع ـ العربي ـ الاسرائيلي وأداء ضريبة الكلام الفارغة، في وقت تخطط فيه للعدوان وتشارك فيه بألف طريقة وطريقة. كذا فعلت فرنسا وبريطانيا في العام ١٩٥٦. وكذا فعلت الادارات الامريكية منذ تحولت اسرائيل الى خادمها الأمين في المنطقة.

والظاهرة الخامسة تنحصر في المجال الاعلامي، مجال تحضير الرأي العام، المحلي والعالمي، واقناعه بـ «ضرورة» توجيه الضربة.

ففي عملية «كديش»، غير المقدسة، سوغت حكومة بن غوريون المشاركة في العدوان بـ «ضرورة» محاربة «الفدائيين». ولم تعدم حكومة اسرائيل المتعاقبة، وأسيادها خلف البحار، القدرة على اختلاق الحجج (بالكذب والفبركة، في كثير من الاحيان، «عينك عينك») والاستناد الى المبررات الواهية ـ التي تدور كلها حول مسألة «الارهاب» ـ لاقناع الرأي العام «بضرورة» شن حروب عدوانية هي الارهاب بعينه.

والظاهرة السادسة، ذات الأهمية الحاسمة، هي دور الاتحاد السوفييتي في نصرة ضحايا العدوان وتحويل نصر المعتدين العسكري ـ فيما لو توفر ـ الى هزيمة سياسية. وفي حين يتشدق البعض، بين حين وآخر، بالتصاقهم الزائف بقضية الشعب الفلسطيني ويدسون ويفترون، في آن معا، على الاتحاد السوفييتي فان بعض اعداء الشعوب أنفسهم لا ينكرون الدور السوفييتي الحاسم ليس فقط في رد المعتدين في ١٩٥٦ (وفي غير هذا الموقع) على أعقابهم وفي اجلائهم، مرغمين وصفر اليدين، من المناطق التي احتلوها وانما، ايضا ـ على حد قول الصحفي رون بن يشاي في «تحويل النصر العسكري الى فشل سياسي، ألحق ضررا فادحا بمركز العالم الغربي كله». («يديعوت احرونوت» ـ ١٠/٢٨).

لسنا بصدد تحليل اسقاطات العدوان الثلاثي ومجزرة كفرقاسم على نضال الجماهير العربية في اسرائيل وكفرها (الجماهير) بحسن نوايا المعتدين وعلى تحول جمال عبدالناصر، ونظامه التقدمي، الى قلعة القوى العربية المعادية للاستعمار. كذلك فاننا لسنا بصدد تناول جميع الظواهر المرتبطة بالعدوان المذكور.

الذي يلح علينا، الآن، هو التقويم التالي : «الهدف ـ دمشق وربما كفرقاسم جديدة».

يقول الصحفي رون بن يشاي، في سياق تقريره عن المؤتمر الدولي في جامعة بئر السبع بمناسبة ٣٠ عاما على عملية «كديش»، ان المشاركين في المؤتمر تحدثوا بسخرية وتهكم عن تبادل الأدوار بين فرنسا وبريطانيا : «الموقف الحاسم الذي تتخذه بريطانيا اليوم ضد سوريا، في وقت تتبنى فرنسا فيه مهمة المصالح، هو عكس ما حدث قبل ٣٠ عاما».

لا يهمنا، في هذا المقام، مدى صحة التقويم ان بريطانيا ترددت خلال العدوان الثلاثي. كما لا يهمنا استشفاف الاسباب التي دعت رئيس الحكومة البريطانية، وقتئذ، انطوني ايدن الى «التردد». فالهدف الأساس من تهكم المشاركين في مؤتمر جامعة بئر السبع، وأمثالهم في عواصم العالم الغربي، يبقى حث فرنسا على المشاركة الفعالة في العدوان المخطط له ضد سوريا.

حجة «الارهاب» موجودة. وصحافة الممالك الغربية «الحرة» لا تقصر في دمغ سوريا بـ «الارهاب». وقادة اسرائيل العسكريون والسياسيون، على حد سواء، يشحذون اسنانهم لاعتقادهم بأن الحرب مع سوريا «حتمية».... الخ.

التاريخ، باختصار شديد، يعيد نفسه في أذهان أرباب العدوان. سوريا تستبدل مصر في دور الضحية. وبريطانيا تستبدل فرنسا في الاقدام على العدوان.

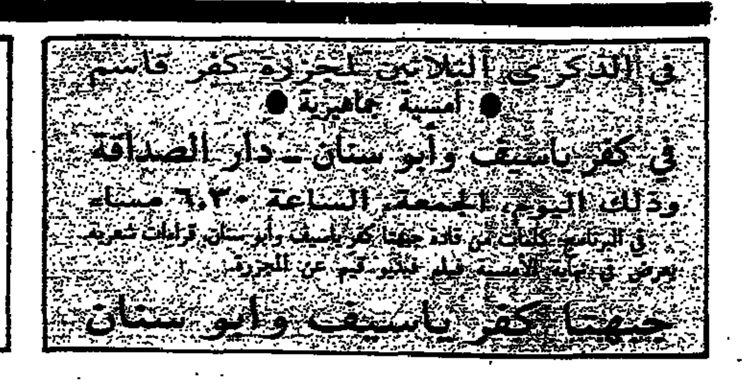
لكن العالم تغير. كثيرا. فكفرقاسم، وشعب كفرقاسم، لا ينتظران رؤية المجزرة تتناسل في قرية فلسطينية اخرى وانما يعملان على اجتثاث جذور المجزرة. والهزيمة السياسية التي لحقت بالمعتدين في ١٩٥٦، اذا «أعاد» التاريخ نفسه، قد لا تكون مهزلة بالضرورة وانما ـ وهذا هو المرجح ـ ستكون مأساة عسكرية وسياسية على المنطقة وخصوصا على رؤوس المعتدين.

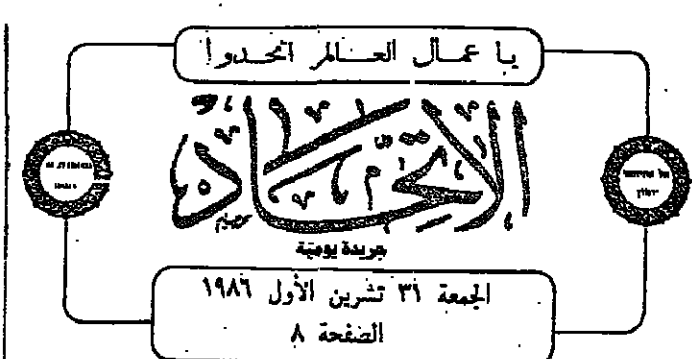
﴿ فريد غانم ﴾

تعزية

الى الصديق فوزي ايوب الخوري والى عائلة الخوري في الرملة: نعزيكم بوفاة الوالدة المرحومة «ام فوزي». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرملة





الجمعة ٣١ تشرين الأول ١٩٨٦
الصفحة ٨

حكمة اليوم

يقول المثل الشعبي: من يزرع يحصد.
ويقول الفنان السوري حسني البرزان (نهاد قلعي) في مقابلة اجريتها معه «كل العرب»: «من يزرع جيداً يحصد جيداً».
[ترقبوا المقابلة في عدد بعد غد، الأحد (١٢/٢)]



طرفة اليوم

● الجد لحفيده: اذا غسلت رقبتك اعطيك لوحاً من الشوكولاطة.
● الحفيد: وماذ ستعطيني لو غسلت جسمي كله ؟

المفاوضات بين قيادة الممرضات والمسؤولين في الحكومة و«الهستدروت» لم تسفر عن تقدم

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – حتى كتابة هذه السطور، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، لم يجر التوصل الى أي اتفاق بشأن مطالب الممرضات.

ورغم الاجتماع الذي عقدته قيادة الممرضات، أمس، مع وزير المالية والحديث عن «التفاؤل»، الذي كررته اذاعة «صوت اسرائيل» طيلة يوم أمس، الا أن مراسل الاذاعة اضطر الى القول في ساعات المساء «أن ما يجري هنا لا يعتبر مفاوضات، بل هو تبرد اتصالات وجس نبض بين الاطراف الثلاثة، وزارة المالية والهستدروت والممرضات».

وكان المراسل يتحدث عن وضع الاجتماع المعقود بين هذه الاطراف في مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب.

واستبعد المراسل امكانية التوصل الى حل خلال الليلة (الماضية).

هذا وعادت الحياة الى طبيعتها، أمس، في المستشفيات بعد استجابة الممرضات الى التوجه الخاص من قبل رئيس الدولة. كما عاد المرضى الذين تم تحريرهم ابان «ترك المستشفيات» الى اسرتهم لتلقي العلاج.

ولكن هذه الحالة – كما اكدت قيادة نضال الممرضات – ليست نهائية وسوف تعود الممرضات الى ممارسة اجراءاتهن الكفاحية ما لم تستجب الحكومة، وبسرعة، لمطالبهن العادلة.

ومن المعروف ان الحكومة قامت ليلة أمس الاول بخطوة استفزازية غريبة عندما «نجحت» باستصدار امر من محكمة العمل المركزية في القدس يلزم الممرضات بالامتناع عن الاضراب وعن اية اجراءات نضالية اخرى، وذلك رغم ان الممرضات انفسهن كن قررن – قبل ذلك – الاستجابة لتوجه رئيس الدولة والعودة الى العمل المنتظم !!

وقد علقت قيادة الممرضات على خطوة الحكومة بقولها: «ان استصدار الامر المذكور يعبر عن انعدام النوايا الطيبة لدى الحكومة».

ولكن الاغرب من ذلك كله ان وكيل الهستدروت في المحكمة، المحامي بيني كوهن، أيد استصدار الأمر ضد الممرضات.

اما المسؤول عن التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هابرفيلد، فقد قال – وكأنه يريد احباط نضال الممرضات – «لقد حصلت الممرضات على كل ما يستطعن الحصول عليه. وينبغي لهن الاكتفاء بذلك» !

(اقرأ الافتتاحية)

مستخدمو شركتي «مجدال» و «معوز» يهددون باجراءات كفاحية

● تل ابيب – هدد أكثر من (٤٥٠) موظفاً في شركتي التأمين «مجدال» و «معوز» باتخاذ اجراءات كفاحية حازمة اذا لم تتوصل ادارة الشركتين خلال اليومين القادمين، الى اتفاق مع لجنة العمال بشأن رفع الراتب الشهري للموظفين.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المفاوضات تجري منذ ثمانية أشهر. وذكر رئيس لجنة العمال، شلومو غور، ان اللجنة تطالب بزيادة اجور بنسبة ٣٥٪ وهي نسبة التآكل في مرتبات المستخدمين خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

مسلسل جرائم الشبيبة مستمر:

طالب يطعن زميلاً له لأنه شاكس صديقته!

● تل ابيب – طعن طالب (١٦ سنة) زميلاً له في مدرسة «اورط» للأحداث في عسقلان بسكين حاد في أثناء الفرصة القصيرة. وذلك على خلفية «عاطفية». ونقل المطعون الى مستشفى «برزيلاي» للعلاج بينما لا تزال الشرطة تبحث عن الجاني، الذي اختفت آثاره.

وكان المطعون حاول مشاكسة صديقة الجاني مما أغضبه ودفعه الى اشهار مديته وطعن «المعتدي»!

بايعاز من «جهات معروفة»!

المعارف توقف المعلم سامي ابو راس عن التدريس في ثانوية الطيبة!

● الطيبة – لمراسل خاص – طلبت وزارة المعارف، بعد تدخل «جهات معروفة»(!)، من ادارة المدرسة الثانوية في الطيبة التوقف عن تشغيل المدرس سامي ابو راس في المدرسة.

وكان ابو راس، وهو من حملة الشهادة الجامعية الاولى في موضوعي التاريخ واللغة العربية، بدأ عمله مدرساً في ثانوية الطيبة مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة وذلك بالاتفاق مع المجلس المحلي وادارة المدرسة.

ويعزو اهالي الطيبة هذه الخطوة من جانب المعارف الى مواقف الشاب السياسية الى جانب هيئات شعبه وقضاياه. وعليه، فانهم يعتبرون ايقافه عن العمل مسا بابسط حقوق الانسان. وتنادي الاهالي، لجانا وهيئات، للوقوف الى جانب الشاب ابو راس في نضاله من اجل حقه في العمل.

ويذكر ان الشاب ابو راس يقوم، منذ ايقافه عن العمل، باعتصام في المدرسة الثانوية حيث كان يعمل وذلك خلال ساعات الدوام اليومية، احتجاجا على خطوة المعارف.

اولياء امور الطلاب في مدرسة الرملة العربية يتوجهون الى المحكمة العليا لحل ازمة الغرف التدريسية

● الرملة – توجهت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية العربية في الرملة بالتماس الى المحكمة العليا ضد وزارة المعارف وبلدية الرملة.

ويطالب اولياء الامور هاتين المؤسستين بحل ازمة الغرف التدريسية المستفحلة عن طريق وضع مبنى المدرسة الفارغ الذي تركه التلاميذ اليهود تحت تصرف المدرسة العربية.

ويذكر ان المدرسة الابتدائية العربية في الرملة قائمة في عدة مبان وغرف منفصلة ومستأجره بعضها لا يصلح بتاتاً للتدريس كما ان بعض التلاميذ العرب لا يجدون مكانا يتعلمون فيه.

وحدث في شهر شباط الماضي ان تصدع خزان للمياه كانت تقوم في أسفله صفوف تابعة، للمدرسة العربية (!) فاضطرت البلدية الى هدمه وهدم مبنى مجاور احتوى هو الآخر على صفوف تدريسية للتلاميذ العرب الامر الذي زاد من تفاقم المشكلة التي لم تجد لها حلاً حتى كتابة هذه السطور.

نقابة الطلاب العامة في جامعة القدس تدعو الطلاب الى الحضور بعد غد (الأحد)

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اجلت الجامعة العبرية في القدس افتتاح السنة الدراسية حتى اشعار آخر اثر رفض الحكومة تخصيص ميزانيات لسد العجز الذي تدعي الجامعة تراكمه «بسبب الاجر المنخفض» الذي تجبيه من الطلاب مقابل السكن ويذكر ان الحل البديل الذي تطرحه الجامعة يتمثل في رفع اجور مساكن الطلبة.

ومن جهة اخرى اعلن ممثلو الطلاب انهم لن يسمحوا بان ترتفع اجور المساكن في الجامعة، التي تضاهي اليوم اجور الدور في المدينة، رغم مستوى الخدمات المنخفض فيها (في المساكن).

ويذكر ان الجامعة رفعت اجور المساكن فيها في السنة الماضية، مما يعتبر خرقا لقانون تجميد اجور الدور المستأجرة. واجبرت على التراجع عن هذه الخطوة بواسطة القضاء واليوم تطالب الجامعة الحكومة بان تصادق على هذا الخرق.

وعلم من مصدر موثوق ان نقابة الطلاب العامة ولجنة الطلاب العرب في الجامعة ستنظمان اعمالا احتجاجية واسعة النطاق في بداية الاسبوع القادم وانه جرى تشكيل لجنة نضال ميدانية تتشكل من ممثلين عن جميع الكتل السياسية في الجامعة الممثلة في نقابة الطلاب.

وتدعو النقابة، التي تشارك فيها حركة «كامبوس» الدمقراطية، جميع الطلاب الى القدوم يوم الاحد القادم (١١/٢) الى الجامعة لأن من شأن ذلك ان يساعد جداً، في انجاح النضال لمنع رفع اجور المساكن. وهي تتعهد للجميع بايجاد اماكن نوم خاصة بهم.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

رسالة الناصرة:

«المتكديمت» تتراجع عن تقديم دعوى ضد بلدية الناصرة حول موضوع الضرائب

القدس – مكتب «الاتحاد» – اضطر عضو بلدية الناصرة كامل ضاهر (متكديمت) الى التراجع وطلب الغاء الالتماس الذي تقدم به ضد بلدية الناصرة، بخصوص رفع الضريبة العامة للسنة المالية الحالية، وذلك خلال بحث التماسه امام محكمة العدل العليا يوم الاربعاء ٨٦/١٠/٢٩.

وكان كامل ضاهر قد طلب من المحكمة في بداية الجلسة قبول التماسه وتحويل الأمر الموقت الذي اصدرته في حينه بناءً على التماسه الى امر دائم، غير انه حين تبين له استحالة قبول طلبه هذا، اعلن امام المحكمة تراجعه عن التماسه.

وكان محامي البلدية، السيد موشيه عمار، قد اعلن امام المحكمة بأنه لا مكان لبحث الالتماس الذي قدمه كامل ضاهر، حيث ان البلدية تجبي الضريبة العامة بموجب مصادقة وزيري المالية والداخلية، كما سبق وأعلنت عن ذلك للمواطنين.

وأصدرت المحكمة بناء على ذلك قراراً بالسماح لكامل ضاهر بالتراجع عن التماسه، وبذلك ابطل امر المنع الموقت واسقطت القضية.

ويذكر ان «المتكديمت» وصحيفتها وغيرها من الصحف الصفراء اقامت في حينه ضجة كبرى حول موضوع هذه القضية فنشرت المقالات الطويلة بالبنط العريض وأصدرت المناشير.. وصهللت نشرة «الصنارة» بهذه القضية «التاريخية» – اذ لأول مرة يحدث ان تقدم قضية كهذه الى المحكمة العليا واعتبرتها بطولة خارقة من «المتكديمت» وحاولت كل هذه الجوقة اظهار بلدية الناصرة «ظالمة» لشعب الناصرة و «تستخدم» القانون لافراغ جيوبهم.. والخ.. وها هي «المتكديمت» نفسها تتراجع خوفا من فضيحة كبرى.

●● رئيس كتلة «المتكديمت» في بلدية الناصرة يقدم دعوى ضد البلدية كي تدفع اجور مدارس اعلى.. لزبائنه

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – نظرت محكمة صلح الناصرة، يوم الثلاثاء ٨٦/١٠/٢٨، في قضيتين حقوقيتين قدمتا ضد بلدية الناصرة بخصوص ايجارات مدارس يمثل المدعين فيهما المحامي كامل ضاهر عضو بلدية الناصرة عن المتكديمت. ويطالب كامل ضاهر، باسم موكليه، بان تدفع البلدية زيادة في أجور المدارس.

وقد طلب ممثل البلدية المحامي محمد أمين ابراهيم، في بداية الجلسة، من المحكمة رد الدعاوى وعلل طلبه بأن المحامي ضاهر هو عضو بلدية وانه بموجب أنظمة نقابة المحامين وتعليمات اللجنة الاستشارية بخصوص تناقض المصالح لأعضاء البلديات، فإن المحامي المذكور ممنوع من الظهور في مثل هذه القضايا، فهو من جهة عضو بلدية ومن جهة اخرى يمثل افراداً في قضايا ضد البلدية، الامر الذي يشكل انتهاكاً سلوكياً لأنظمة نقابة المحامين وللتعليمات اعلاه، ومن هنا – قال – على المحكمة أن لا تقبل مرافعته وظهوره كمندوب عن المدعين.

وكان المحامي ضاهر قد ظهر في عدة جلسات نظرت فيها المحكمة في القضيتين المذكورتين.

وتجدر الاشارة الى انه بموجب اداب السلوك لنقابة المحامين وتعليمات اللجنة الاستشارية يمنع المحامي، عضو البلدية، ان يمثل او يظهر او ينوب امام المحكمة بأي موضوع تكون البلدية طرفاً فيه.

وقال القاضي خليل عبود، رئيس محكمة صلح الناصرة في قراره انه ربما كان في ظهور المحامي ضاهر في المحكمة تناقض مصالح وتناقضاً مع أصول مهنة المحاماة، ولكن هذا الأمر يتعلق بنقابة المحامين، واذا كان المحامي ضاهر ارتكب مخالفة سلوكية فبالامكان الاشتكاء عليه لنقابة المحامين او هيئة اخرى ذات اختصاص.

وقد طلب المحامي ضاهر في اعقاب القرار المذكور تأجيل النظر في القضايا وأعلن انه سيحولها الى محام آخر.

هذا، وعلم مراسلنا ان بلدية الناصرة ستتوجه بشكوى الى نقابة المحامين ضد المحامي ضاهر طالبة محاسبته واتخاذ الاجراءات بحقه جراء انتهاكه آداب السلوك بموجب انظمة النقابة.

شتاء شحيح و... هذه السنة أيضا

[illegible]

... وزير الزراعة ... غور، ان التقليصات في المياه ستبقى كما هي كما ان اسعار المياه لن تتغير.

وأوضح كاتس – عوز ان اسرائيل لن تعمد الى تحلية مياه البحر بسبب التكاليف الباهظة لهذه العملية!

استقالة (٨٢١) شرطياً منذ مطلع السنة بسبب تدني أجورهم

● تل ابيب – اعلن مفتش الشرطة العام، دافيد كراوس، ان (٨١) شرطيا قدموا استقالتهم منذ بداية السنة الحالية (١٩٨٦) وذلك بسبب تدني اجورهم.

وقال كراوس، الذي كان يتحدث امس الاول في «بيت المعلم» في تل ابيب، ان الشرطة تبحث الان امكانية تجنيد متطوعين لحماية القانون تحت قيادة عدد من رجال الشرطة المتقاعدين. واضاف: ان عدد رجال الشرطة لم يرتفع منذ العام ١٩٧٦ ولم يتجاوز ال (١٨) الف شرطي.

ولم يستطع كراوس، خلال كلمته، تحديد الاسباب التي ادت الى زيادة حوادث الطرق بشكل خطير (١٥٪) في العام ١٩٨٦ بالمقارنة مع العام الذي سبقه.

وفيما يتعلق بقضية المخدرات اعترف قائد الشرطة بان جهازه عاجز لوحده عن مكافحة هذه الآفة. وقال انه توجه بطلب الى رئيس الدولة لاجراء بحث تشترك فيه جميع الجهات المعنية لحل قضية تعاطي المخدرات والاتجار بها.

وامل كراوس ان تخصص الحكومة في اقتراح ميزانيتها القادمة مبالغ لتحديث ومكننة جهاز الشرطة وادخال جملة في الادوات الالكترونية الضرورية لتطوير عملها.

لقاء في دار اللجنة المركزية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

دائرة العلاقات الخارجية.

وقد جرى خلال اللقاء الودي، بحث عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك بين الحزبين ثم تم تلخيص الاقتراحات والسبل لتوسيع التعاون بينهما بما في ذلك في المعركة من اجل تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة منزوعة السلاح النووي.

وأكد الطرفان أهمية وحيوية الجهود من اجل اقامة السلام العادل، الشامل والثابت في الشرق الاوسط على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني. وعبر الطرفان عن اقتناعهما بأن الطريق الى تسوية سلمية هو عقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط باشتراك كل الأطراف المعنية وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. اذ لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية حقيقية بدون انسحاب القوات الاسرائيلية، انسحاباً كاملاً، من كل الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وبدون اشتراك م.ت.ف، اشتراكا فعلياً وكاملا، بوصفها المثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. كما أكد الطرفان حيوية وأهمية التجنيد الشعبي الواسع، في كلا البلدين، من اجل انجاح النشاطات في اطار الاعلان عن سنة ١٩٨٧ سنة للشعب الفلسطيني والسلام العادل في الشرق الاوسط.

وقد تحدث الرفيقان نابوليتانو وتسيتغولي، اللذان يزوران البلاد بدعوة من المركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط، عن انطباعاتهما عن المحادثات واللقاءات التي أجرياها في البلاد.

تحضيرات واسعة للمؤتمر الثاني للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* السكرتارية القطرية تقرر ضم ممثلي الجبهة في السلطات المحلية ومجالس العمال الى عضوية المؤتمر، اوتوماتيكيا، لفسح المجال لانتخاب اكبر عدد من القيادات الجبهوية المحلية لعضوية المؤتمر *

● حيفا – لمراسل خاص – يتصاعد يوما بعد يوم النشاط التنظيمي والسياسي للجبهة القطرية والجبهات المحلية استعداداً للمؤتمر الثاني للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي ينعقد في الناصرة، يوم السبت ١٩٨٦/١١/١٥.

فقد عقدت عشرات الفروع الجبهوية في الاسبوعين الماضيين اجتماعاتها السنوية حيث ناقشت عملها خلال السنة المنصرمة وناقشت العمل السياسي والبلدي والنقابي واختارت ممثليها للمؤتمر.

ويفيد مراسلونا ان هذه الاجتماعات عكست بكل جلاء روح الوحدة الجبهوية الوطيدة وتصميم الجبهويين على رص التنظيم وتقوية النشاطات وتوسيع الصفوف بضم فئات وشخصيات جديدة، خصوصا على ضوء الادراك المتعاظم بين فئات واسعة بصدق طريق الجبهة وفاعلية كفاحها وسقوط كل البدائل المزيفة التي اقيمت للتخريب على وحدة الصف.

هذا، وتتواصل هذا الاسبوع وفي الاسبوع القادم الاجتماعات السنوية للفروع. ويشارك في هذه الاجتماعات اعضاء السكرتارية القطرية.

هذا وقررت السكرتارية القطرية في اجتماعها الاخير برنامج عمل المؤتمر بالتفصيل. كما قررت ضم الجبهويين اعضاء السلطات المحلية ومجالس العمال الى المؤتمر، اوتوماتيكيا، لفسح المجال لانتخاب اكبر عدد ممكن من الجبهويين في العمل الجماهيري الميداني، في سبيل اغناء اعمال المؤتمر وتنويع ابحاثه.

كذلك قررت السكرتارية أن يدفع كل مندوب للمؤتمر رسم اشتراك في المؤتمر بقيمة (١٠) شواقل للمساهمة في سد تكاليف المؤتمر.

في اعقاب مماطلة الحكومة بتحرير الاموال المستحقة :

مركز السلطات المحلية يهدد باتخاذ خطوات كفاحية حادة

● تل أبيب – يهدد مركز السلطات المحلية باتخاذ اجراءات احتجاجية حادة ما لم تحرر وزارة المعارف الاموال التي تستحقها هذه السلطات لتقديم الخدمات في مجال التربية والتعليم.

ويدور الحديث – كما يقول رئيس مركز السلطات المحلية، دوف تابوري – حول ملايين الشواقل الجديدة التي كان يتوجب على الوزارة تحريرها منذ شهر حزيران الماضي.

وفي حين تدعي وزارة المالية انها حولت الاموال المذكورة الى وزارة المعارف تقول هذه الاخيرة ان المبالغ غير كافية وتنقل الموضوع الى ساحة السلطات المحلية لتبرئ نفسها.

«الجبهة» تتضامن مع نضال عمال «سوليل بونيه» ضد موجة الفصل الجديدة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» بعث النقابي الجبهوي عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سهيل دياب، برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بالتدخل الى جانب عمال «سوليل بونيه» في نضالهم ضد موجة الفصل الجديدة من العمل.

وجاء في الرسالة ان ادارة شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية تخطط لفصل الف عامل جديد من الشركة بحجة عدم وجود عمل جديد لهم وفي الوقت نفسه تشغل مقاولين ثانويين بدلا منهم.

ويشير دياب الى ان العمال ينتظمون هذه الايام في نضال منظم ضد هذا الفصل. ويطالب كيسار بأن يؤيد نضالهم ويطرح الموضوع على جدول ابحاث اللجنة التنفيذية في اجتماعها القادم وكذلك بأن يتدخل لمنع تنفيذ اجراءات الفصل والغائها كلياً.

هذا، وكانت صحيفة «دفار» الهستدروتية قد اعترضت في عددها، أمس الاول، الاربعاء، بأن «سوليل بونيه» تقوم باعطاء اشغال لمقاولين خصوصيين في خضم الحديث عن فصل الف عامل. ومن بين هذه الاعمال تركيب مصاعد كهربائية في العمارات التي تبنيها الشركة في رمات أفيف. والتي أعطيت الى شركة «يسراليفت» الخاصة بينما هناك شركة هستدروتية تابعة لها «حيروت» مختصة بتركيب المصاعد. وكذلك بناء ١٤٠ وحدة سكن في «حتصور» في الجليل.